



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الجمعة 2016/11/18 – الموافق لـ 18 صفر 1438
السنة 39 العدد 10459
Friday 18/11/2016
39th Year, Issue 10459



العرب

alarab.co.uk

الحوثيون يتخلون عن صالح ليستأثروا بجني ثمار التسوية

● أنصار الله يستنسخون تجربة حزب الله في التخلص من الأوراق المحروقة في اليمن

إسبانيا تحاكم زعيم البوليساريو

□ مدريد – تعتزم المحكمة الوطنية، أعلى هيئة جنائية في إسبانيا، إعادة فتح القضية التي يتابع فيها زعيم البوليساريو إبراهيم غالي بتهم ارتكاب انتهاكات، لا سيما تهمة القتل والتعذيب والإخفاء القسري والإرهاب والاعتقال غير القانوني.

وتأتي هذه المحاكمة في وقت تتراجع فيه البوليساريو ويوسع فيه المغرب علاقاته الخارجية بشكل يربط بين العمق الاقتصادي وقضية وحدته الترابية.

وأمر القاضي الإسباني بالمحكمة الوطنية بمدريد، خوسي دي لاماتا، الشرطة بجمع معطيات من أجل تمكين المحكمة من إعادة فتح الملف.

ويرغب القاضي في الحصول على كل المعلومات الممكنة بخصوص غالي، علاوة على مطالبته المحققين "بمعلومات إضافية ودقيقة عن الأوقات والأمكنة التي سيتواجد فيها بعد النزول في إسبانيا" وفق ما أورده جريدة "الدياريو" الإسبانية.

وقالت الصحيفة إن القاضي الإسباني طلب من الشرطة تزويده بتفاصيل حول "المؤسسة أو المؤسسات المنظمة للمؤتمر الدولي للتضامن مع الشعب الصحراوي"، ملصا على ضرورة "معرفة هل هذا المؤتمر ينظم بمبادرة من الحكومة الإسبانية أو منظمة دولية بعد أخذ الموافقة من الحكومة الإسبانية".

ويواجه غالي الاعتقال خلال الزيارة المرتقبة له إلى كتالونيا اليوم وغدا، لحضور المؤتمر المذكور بعد ما رفع مواطنان مغربيان ومواطن إسباني دعوة قضائية ضده بتهمة انتهاكات تعود إلى السبعينات والثمانينات من القرن الماضي.

وكانت وسائل إعلام إسبانية، كشفت قبل أيام عن أن القاضي المختص بالنظر في ملف زعيم البوليساريو، وجه أوامر إلى الشرطة الإسبانية في كامل أنحاء إسبانيا، بترقب زعيم البوليساريو من أجل اعتقاله.

وقالت منظمة "درلم إنترناشيونال"، إن القاضي المركزي بالمحكمة الوطنية الإسبانية، استجاب لمذكراتها وأمر الشرطة بجلب غالي. واعتبر مراقبون أن الدعوة لاعتقال غالي ومحاكمته تعكس نأي إسبانيا بنفسها عن جبهة البوليساريو ودعمها للمغرب في قضية الصحراء. كما تعكس مطاردة زعيم البوليساريو قضائيا حالة التراجع التي تعيشها الجبهة ومن ورائها الجزائر.

ويعود هذا التراجع إلى نجاح الدبلوماسية المغربية على أكثر من أوجهة في شرح موقف الرباط من قضية الصحراء والوحدة الترابية للمغرب، وسعيها إلى بناء علاقات اقتصادية قوية مع دول أوروبية وأفريقية متعددة جعلها تراجع تقييمها لقضية الصحراء.



مراهنة صالح على البسطاء

قام الحوثيون بمحاولة ضم الوية الحرس الجمهوري لعبد الخالق الحوثي شقيق زعيم الجماعة بعد مقتل القائد السابق للحرس الجمهوري اللواء علي الجايفي وهو ما يمثل إنهاء لآخر معاقل صالح في الجيش اليمني. ويواجه هذا القرار صعوبات كبيرة أبرزها توجيهات سربها صالح إلى مواليين له في تلك الألوية بمنع دخول أي من القيادات التي يعينها الحوثيون، والتمسك بمطلب تعيين القادة الجدد من داخل تلك الوحدات.

ويتوقع محللون أن تتصاعد الخلافات بين الطرفين مع انتهاء الحرب والولوج إلى خيار التسوية السياسية وحصد النتائج خاصة ما تعلق بإعادة التاهيل الإقليمي والدولي التي يحاول الحوثيون أن يستأثروا بها.

ورجح المحلل السياسي اليمني عزت مصطفى قرب نهاية التحالف بين صالح والحوثيين، لافتا إلى أن هذه النهاية تفرضا محاولة كل منهما أخذ نصيبه في أي تسوية سياسية محتملة بعيدا عن الطرف الآخر الشريك في الحرب.

من اللعبة السياسية، لا يخفي الحوثيون مخاوفهم من تخليه عنهم عسكريا، في حال تمكن من عقد صفقة أحادية مع دول الإقليم تضمن لنجله لعب دور في المرحلة القادمة. وكشفت مصادر "العرب" عن ثلاثة ملفات هي الأكثر إثارة للخلافات بين الطرفين وعلى رأسها الواجهة الرئيسية للعمل السياسي. ويطالب صالح بحصر الصلاحيات السياسية والعسكرية والاقتصادية في المجلس السياسي الأعلى الذي شكله الطرفان بالتساوي وإلغاء اللجان الثورية التابعة للحوثيين والتي تسيطر على مؤسسات الدولة. وهو الأمر الذي يرفضه التيار الراديكالي في الجماعة.

ويرفض صالح تشكيل حكومة جديدة، رغم كل الضغوط التي يمارسها الحوثيون، مشترطا قبل ذلك إلغاء اللجان الثورية وإيقاف عمليات الإقصاء الممنهجة للمقربين منه.

ويتصدر موضوع النفوذ في وحدات الجيش وخاصة تلك المعروفة تقليديا بولائها للرئيس السابق ونجله أسباب الخلاف، حيث

بإقصائه من الحياة السياسية وعدم التحالف معه تحت أي ظرف.

وكان صالح قد اتهم، في منشور على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، قبل أيام من وصفهم بالمندسين في صفوف المؤتمر و"أنصار الله" الحوثيين الساعين إلى شق "الصف الوطني".

واعتبر مراقبون هذا الاتهام تأكيداً على عمق الخلافات وانعكاسا لمخاوف صالح القديمة المتجددة من حصول التيار القوي المناوئ له في الجماعة الحوثية على الذريعة المناسبة للنيل منه، في الوقت الذي خسر فيه الرئيس السابق الكثير من عوامل القوة على الصعيدين الشعبي والعسكري.

وأشارت المصادر إلى أن الخلاف بين الحوثيين وصالح امتد إلى كافة الملفات باستثناء الملف المتعلق بإدارة الحرب.

وتسود علاقة الرئيس السابق بالحوثيين حالة متنامية من عدم الثقة، ففيما يبدي صالح قلقه من أي حوار تجريه الجماعة الحوثية منفردة مع الرياض أو واشنطن ما قد يخرجها

صالح البيضاني

□ صنعاء – قالت أوساط يمنية إن العلاقة بين الحوثيين والرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح تتجه إلى المزيد من التوتر خاصة في ظل تسريبات عن أن الجماعة المرتبطة بإيران كانت تخطط لتوظيف قدرات صالح لتثبيت نفسها في أي حل مستقبلي ثم تفك الارتباط معه.

وذكرت هذه الأوساط أن الحوثيين راهنوا على أن صالح يريد أن يبقى في المشهد، وأنه لا بديل له سوى التحالف معهم في ظل توتر علاقته بالسعودية، مشيرة إلى أنهم يتعاملون معه كورقة محروقة سيجري التخلص منها مع تنفيذ الاتفاق الجديد الذي أعلن عنه جون كيري وزير الخارجية الأمريكي.

وعملت جماعة أنصار الله المرتبطة بإيران على تحييد الرئيس السابق في مفاوضات الحل السياسي، وجعل الوفد الممثل لحزبه المؤتمر الشعبي يلعب دور التابع الذي يتحرك وفق أجندتها.

ولم يخف صالح قلقه من اللقاءات التي عقدتها الجماعة مع السعودية، والتي بدا من خلالها وباكثر وضوحا أن الحوثيين مستعدون لفك التحالف معه متى حققوا أهدافهم من الحرب.

ويكرر الحوثيون نفس الأسلوب الذي اعتمدته حزب الله في لبنان الذي استخدم حلفاء احترقت أوراقهم، ثم تخلى عنهم بعد أن حقق من ورائهم أهدافه.

وقالت مصادر مطلعة في صنعاء لـ "العرب" إن محاولات متعثرة قام بها وسطاء بين الحليفين لم تفلح في تضييق هوة الصراع التي انتقلت من القيادات إلى القواعد، على إثر حالات الإقصاء المتزايدة في المؤسسات المدنية والجيش والأمن التي طالت أعضاء وكوادر حزب المؤتمر الشعبي العام.

ووفقا لمصادر "العرب" تسببت الحملات الإعلامية التي قام بها مقربون من الرئيس السابق في إحياء خطاب التيار الراديكالي في الجماعة الحوثية الذي ينظر إلى صالح وحزبه كطرف أصيل في الحروب التي شنها النظام السابق على صعدة، والذي يطالب

خلاف الحوثيين وصالح
◀ توزيع الصلاحيات السياسية والعسكرية
◀ إلغاء اللجان الثورية للحوثيين
◀ رفض تشكيل حكومة جديدة

هل كان أوباما يستلم تقارير عسكرية مشوهة عن سوريا والعراق

● جدل أميركي بشأن تقارير استخباراتية مفرطة في التفاؤل عن سير الحرب على داعش

واعتبرت مصادر أن تحليلات القيادة الوسطى تتألف من تقديرات يومية عن الأوضاع وليست استخبارات استراتيجية ولا تمثل سوى جزء صغير من المواد التي تشق طريقها من وكالات استخبارات عديدة إلى تقرير الاستخبارات اليومي الذي يقدم للرئيس الأميركي.

وسبق أن رسم تقرير للكونغرس الأميركي صورة وردية مبالغا فيها للحرب على داعش في عامي 2014 و2015 بالمقارنة مع الواقع على الأرض وتقييمات أخرى متشائمة لمحللين. وتهتم الأوساط الأميركية بنتائج المسح بصفته يشكل من جهة انعدام ثقة مقلق بين قيادات في الجيش والقيادة السياسية، لكنه يعكس من جهة أخرى تشوه التقارير الاستخباراتي اليومي والذي على ضوءه قد يتخذ الرئيس قرارات غير ملائمة.

بان وحدتهم تلتزم بمعايير الموضوعية بدرجة أقل نسبيا من وحدات أخرى لنظراتهم في مجتمع الاستخبارات"، يعني أن ضغوطا سياسية تمارس عليهم لإخراج تقييمات تناسب السياسة العليا للإدارة الأميركية.

إلا أن مسؤولين في وكالات استخبارات أميركية أخرى قالوا إن المشكلات في القيادة الوسطى ليست نتاج ضغط من البيت الأبيض أو مسؤولين كبار آخرين، وإن دور تقاريرها محدود في ما تعلنه الإدارة على الملأ عن تحقيق تقدم في الحرب على داعش أو طالبان وثبت أن الكثير منه مفرط في التفاؤل. ورغم أن استقالة مدير الاستخبارات الوطنية الأميركية جيمس كلابر أمس على علاقة بتشكيل دونالد ترامب لإدارته، إلا أن أوساطا لم تستبعد أن تكون لهذا المسح علاقة بتوقيت قرار الاستقالة.

ومن أبرز نتائج المسح أن 36 بالمئة فقط من مسؤولي القيادة الوسطى الذين شاركوا في المسح قالوا إنهم واثقون بأن مديريهم في القيادات المتوسطة والعليا لا يعتمدون تحريف تحليلاتهم أو طمسها، فيما بلغ المتوسط 72 بالمئة في القيادات العسكرية الثماني الأخرى ومنها القيادات المختصة بالمحيط الهادي وأفريقيا وأوروبا.

وردا على سؤال عما إذا كان أحد "حاول تحريف تحليل كان يعمل عليه أو طمسه رغم الأدلة المقتعة" كانت إجابة 40 بالمئة من المشاركين في استطلاع القيادة الوسطى "نعم".

وأوضح الاستطلاع أن 65 بالمئة من المشاركين قالوا إن "النسييس" يمثل مشكلة. ولغت مراقبون إلى أن ما كشفه التقرير من أن المشاركين من القيادة الوسطى يعتقدون

وشارك حوالي 4 آلاف محلل في المسح الذي جرى في ديسمبر الماضي من بينهم 125 محلا في القيادة الوسطى ومديروهم. وشغل المسح جلسة للجنة الاستخبارات بمجلس النواب عقدت الخميس، وعزز الجدل داخل الكونغرس وغيره عما إذا كانت الإدارة تضغط على المسؤولين لإعلان تقارير مفرطة في التفاؤل عن سير الحرب على "داعش" وحركة طالبان حتى يتترك الرئيس الأميركي باراك أوباما البيت الأبيض في يناير المقبل بسجل متميز من الإنجازات.

يتقاطع مسح المخابرات مع تقرير صدر في وقت سابق من العام الجاري أعده الجمهوريون في الكونغرس كنف عن "استياء واسع الانتشار" بين المحليين في مركز القيادة الوسطى ممن يعتقدون أن رؤسائهم يحرقون تقاريرهم.

□ واشنطن – برزت أزمة ثقة مقلقة بين محلي الاستخبارات في القيادة الوسطى للجيش الأميركي والقيادة العامة في واشنطن. والمعضلة التي يستنتجونها، أن ما يرفعونه إلى العاصمة الأميركية عن الوضع الميداني لعمل قواتهم في أفغانستان والعراق وسوريا وغيرها من مناطق الشرق الأوسط وجنوب آسيا يصل مشوها إلى البيت الأبيض. وليست المسألة رأيا ووجهة نظر بل هي نتيجة مسح للاستخبارات الوطنية الذي يجري سنويا منذ عام 2006 وأظهر أن المسؤولين في القيادة الوسطى للجيش الأميركي التي تشرف على العمليات القتالية في الشرق الأوسط وجنوب آسيا لديهم ثقة أقل بكثير بالا بحرف رؤسائهم تحليلاتهم مقارنة بنظراتهم في القيادات العسكرية الثماني الأخرى.



«الكثيرون في العالم العربي يشعرون بأن ثمة ما يدعو إلى إعادة تقييم السياسة الأميركية إزاء المنطقة في السنوات الماضية».

أحمد أبو الغيث
الأمين العام لجامعة الدول العربية

«استئناف الغارات ضد المرافق الطبية والمدنيين من قبل النظام السوري وحلفائه أمر لا يطاق.. إنهم يرتكبون جرائم حرب ونحن ندين بشدة كل هذا».

السفير فرانسوا ديلاتر
مندوب فرنسا الدائم لدى الأمم المتحدة



الحكومة اللبنانية قاب قوسين أو أدنى من ميلادها

● المشاورات الحكومية تعمق جروح القوى السياسية

لم يعد يفصل عن إعلان تشكيلة الحكومة اللبنانية سوى القليل، بعد مشاورات وسجلات حادة من أبطالها الرئيسيين الثنائية الشيعية وحزب القوات، ويأمل اللبنانيون في أن تطوى صفحة التشكيلة العتيدة قريباً ولسان حالهم يقول كيف سيكون الحال عند استئناف المشاورات حول القانون الانتخابي الجديد؟

وكانت المشاورات الحكومية قد شهدت سجلات كثيرة خاصة بين القوات من جهة والثنائية الشيعية الممثلة في حزب الله وحركة أمل حيث رفض الطرفان أن يكون حزب القوات ممثلاً بحقيبة سيادية.

ويرى الحزب الماروني أن حصوله على إحدى الحقايب السيادية (مالية، خارجية، داخلية، دفاع) هو حق طبيعي له خاصة بعد الجهود التي بذلها في تدليل الصعوبات أمام ولادة العهد الجديد.

وأكد أن هناك اتفاقاً مسبقاً حول الحقيبة مع التيار الوطني الحر، متهماً كلا من أمل وحزب الله بالسعي لحرمائه منها.

ويبدو أن مساعي الطرفين نجحت حيث أن القوات لم يحصل على أي حقيبة سيادية ولكنه

تم تعويضه بـ3 حقايب وهي العدل والإعلام ووزير يكون نائباً لرئيس الحكومة.

بالمقابل تحصل التيار الوطني الحر، وفق المعطيات المسربة على حقيبتين سياديتين وهما الخارجية والدفاع، فيما آلت المالية إلى حركة أمل كما هو متوقع، أما المستقبل فقد حافظ على حقيبة الداخلية.

وقال في هذا الإطار القيادي في القوات أنطوان زهرا "إن القوات لو حصل على حقيبة سيادية فلن يقبل بأي تجاوزات وهذا ما أخاف حزب الله وغيره من الذين وضعوا الفيتو في وجهنا، وبين عدم تشكيل الحكومة وبين إعطاء وزارة المال لبري، نفضل تشكيل الحكومة، وإذا هذا يعتبر انتصاراً لبري فمبروك عليه".

وعن الجدل الذي رافق عملية ولادة الحكومة التي لن يتجاوز عمرها بضعة أشهر، يتساءل مراقبون كيف سيكون الحال مع اقتراب الاستحقاق الأكبر وهو التوافق على قانون انتخابي جديد في ظل التباينات الكبيرة القائمة حوله.

ومعلوم أن هناك خلافاً كبيراً بين الأطراف اللبنانية حول قانون جديد للانتخابات التشريعية، وهذا ما يجعل البعض يجزم في أن التوجه الأغلب سيكون اعتماد قانون الستين الحالي (مع بعض التعديلات) في الانتخابات المقبلة رغم الاحترازات الكبيرة عليه.

ببيروت - أكدت مصادر مقربة من رئاسة الجمهورية ورئيس الوزراء المكلف سعد الحريري أن التشكيلة الحكومية تقريباً باتت جاهزة وسيقع في الساعات المقبلة الإعلان عنها، ما لم يستجد أي طارئ.

وأشارت هذه المصادر إلى أنه تم تدليل جميع العقبات تقريباً باستثناء عقبة وحيدة متعلقة بالحقيبة التي سيحصل عليها تيار المردة، من مجمل 24 حقيبة وزارية.

ويشترط المردة (مسبجي) الحصول على حقيبة أساسية من الحقايب الوزارية الست للمشاركة في حكومة سعد الحريري، ويدعمه في ذلك رئيس حركة أمل نبيه بري الذي شدد في أكثر من لقاء على أنه لن تكون حركته داخل الحكومة في حال لم يكن بها المردة.

ويرجح سياسيون لبنانيون أن يتم تجاوز هذه العقبة، خاصة وأن هناك حرصاً من كل القوى السياسية تقريباً على أن تكون التشكيلة الحكومية جاهزة قبل عيد الاستقلال الموافق ليوم 22 نوفمبر من الشهر الجاري.

وقال القيادي في حزب القوات اللبنانية فادي كرم، الخميس، "خلال ساعات سوف تصدر التشكيلة من قبل رئيس الحكومة"، موضحاً "إن الحكومة أصبحت باللمحات النهائية".

وعن الوزارات التي تحصل عليها حزب القوات، أكد "نحن راضون وسوف نكون موجودين في هذه الحكومة وربما سيكون عمرها قصيراً حتى شهر مايو المقبل، لكن دورها كبير ومهم جداً لإنجاز بأسرع وقت قانون انتخاب جديد والعمل على التحضير للانتخابات النيابية التي سوف تجري في موعدها وتكون انتخابات فعالة، ودورها أن تضع الأمور حسب الدستور ونعود إلى احترام الدستور ووقف الهدر في الخزينة اللبنانية".

فادي كرم:

خلال ساعات سوف تصدر التشكيلة من قبل رئيس الحكومة سعد الحريري



باختصار

▲ يقوم مدير وكالة المخابرات العسكرية الأميركية، الجنرال فنسنت ستوارت، حالياً بزيارة تستغرق 3 أيام إلى مصر، يبحث خلالها عدة قضايا، بينها "مكافحة الإرهاب"، حسب مصدر أممي.

▲ وقع العماد جان قهوجي على هبة صينية للجيش اللبناني، الخميس، خلال زيارة قائد القوات المسلحة الصينية الجنرال فان شانغلونغ إلى لبنان.

▲ ذكر مركز بلجيكي معني بتحليل التهديدات الإرهابية، الخميس، أن قرابة 640 بلجيكياً تواجدوا في سوريا، منذ اندلاع الحرب بها عام 2011.

▲ رفضت المحكمة العليا الإسرائيلية، التماساً، قدمه فلسطينيون شمالي الضفة الغربية، ضد قرار مصادرة أراضي زراعية، بهدف شق طريق يخدم مستوطنات إسرائيلية.

▲ بحث وزير الخارجية المصري، سامح شكري، خلال اتصال هاتفي مع نظيره الأميركي جون كيري آخر تطورات المنطقة.

▲ أصيب العشرات من الفلسطينيين برضوخ وحالات اختناق، واعتقل آخرون، خلال مهاجمة قوة عسكرية إسرائيلية، عصر الخميس، قرية رمزية شيدتها نشطاء في الأغوار الشمالية، حملت اسم "ياسر عرفات".

▲ زار نائب رئيس اللجنة المركزية العسكرية في الحزب الشيوعي الحاكم في الصين الجنرال فان شانج لونج على رأس وفد عسكري رفيع، الرئيس اللبناني العماد ميشال عون، ونقل إليه دعوة للقيام بزيارة رسمية إلى الصين.

المشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



الحريري: شارفنا على الوصول

بري الذي رد عليه "فعلاً، التمهيد سيء والمؤسسات أصيبت بالوهن كما قال فخامة الرئيس، ولكن تعطيل انتخاب الرئيس كان أسوأ على المؤسسات".

وحمل الرئيس ميشال عون خلال زيارته إلى بكري، الخميس، مسؤولية الوهن الذي أصاب المؤسسات للتمديد للمجلس النيابي، الأمر الذي أثار غضب رئيس المجلس نبيه

قرارات العفو الرئاسية في مصر خطوة نحو مصالحة مجتمعية أكبر

● محللون: المصالحة لن تشمل الإخوان في الظرف السياسي الحالي

داخل مؤسسات الدولة المصرية، لادها رغبة حقيقية في تهدئة الأوضاع السياسية، غير أن تلك الجهات تواجه العديد من الاعتراضات، خاصة من قبل أسماء إعلامية معينة، محسوبة على النظام.

وأضاف أن الأمر مع الإخوان مختلف، لأنه مرتبط أكثر بأوضاع إقليمية، بعد لجوء الجماعة إلى دول معادية لمصر، للاحتواء بها، وسعى هذه الدول إلى التخريب الداخلي من خلال الإخوان.

وعلى النقيض، فإن جماعة الإخوان ومؤيديها، استقبلوا الإجراءات الحكومية المصرية، وأحكام القضاء، وتصريحات المشير محمد حسين طنطاوي، وزير الدفاع الأسبق، التي أكد فيها ضمناً عدم رغبة الدولة في إعدام قيادات الجماعة المحبوسين، بالمزيد من الترقب والاهتمام.

وانتشر مقطع مصور لطنطاوي، وهو يتحدث مع مواطنين بميدان التحرير يوم 11 نوفمبر الجاري، وخلال توقف سيارته لدقائق طالبه أحد المواطنين بإعدام الإخوان، فرد عليه قائلاً "إن شاء الله.. لا نعدم ولا نعمل"،

في إشارة إلى عدم تفضيله هذا الأمر. وأكد دراج، الذي كان عضواً بارزاً في جبهة الإنقاذ المعارضة للإخوان، أن كلام طنطاوي،

ربما كان إشارة إلى مصالحة مستقبلية، لكنه في الوقت ذاته شدد على أن الأوضاع الاقتصادية والمجتمعية الحالية في مصر، قد تكون الدافع الأكبر للمصالحة مع فئات عديدة داخل المجتمع، ومنها الإخوان. ولفت خبراء، إلى أن استئناف الأجهزة الأمنية بشكل مستمر، قد يؤدي إلى إنهاكها، وبالتالي فمن العيب أن يتم تحميل أجهزة الأمن وحدها، مسؤولية التعامل مع الجماعة وحلفائها من التنظيمات الإرهابية المتشددة، ومن ثم فالأمر يحتاج إلى عمل سياسي، يخفف الضغط على المؤسسة الأمنية.

ونذهب عدد من السياسيين في مصر، إلى أن الحكومة تنتظر تحديد مصير الجماعة دولياً أولاً قبل التعامل معها داخلياً، بعدما ألحح الرئيس الأميركي دونالد ترامب، خلال حملته الانتخابية، إلى عدم استبعاد اعتبار الجماعة تنظيمياً إرهابياً.

سلطات الشعب، الذي لا يرحب بتواجدهم على الساحة السياسية مرة أخرى.

ورأى البعض من المراقبين أن الظروف السياسية الحالية لا تشير إلى إمكانية التعامل مع الإخوان الآن، حيث أن تزايد عوامل عدم استقرار الوضع السياسي المصري داخلياً وخارجياً وإقليمياً، يجعل من فكرة الإفراج عنهم مغامرة غير محسومة النتائج.

أما في ما يتعلق بالقيادات الشابة من النشطاء، أمثال علاء عبدالفتاح وأحمد دومة وأحمد ماهر ومحمد عادل، فإن الإفراج عنهم، قد يسبب مشكلات سياسية، ربما تنعكس سلباً على الاستقرار الحالي، ما يؤدي إلى تزايد الغضب، في حال إعادة إلقاء القبض عليهم مرة أخرى.

وتدرك جيداً الحكومة المصرية، صعوبة اندلاع غضب حقيقي في الشارع المصري الآن، خاصة بعد فشل دعوات التظاهر ضد النظام، في 11 نوفمبر الحالي، وبالتالي فليس هناك ما يدفعها إلى تقديم المزيد من التنازلات، على الأقل في الوقت الراهن.

وقال أحمد دراج، الأكاديمي والنشط السياسي، لـ"العرب"، إن الخطوات الجديدة في التعامل مع المعارضة، نابعة من جهات عديدة



الباقون ينتظرون



«الفرصة مازالت سانحة ولا يجوز تفويتها، فمصلحة البلاد تتطلب التضحية والتنازلات ليصل الجميع إلى سلام الشجعان الذي يحقّ الدماء ويوقف النزيف».

أحمد عبيد بن دغ
رئيس الحكومة اليمنية

«الأمن الخليجي وحدة واحدة، والتعاون المشترك ركن أساسي في الحفاظ على أمن دول المجلس وسلامتها واستقرارها».

عبد اللطيف الزباني
أمين عام مجلس التعاون الخليجي



أخبار

الميليشيات الشيعية تثبتّ أقدامها حول الموصل وتتطلع إلى ما وراء الحدود

● تزايد فرص مشاركة الحشد في اقتحام المدينة ● دفع إيراني قوي للميليشيات يقابل اعتراضا تركيا هزيلا على دورها بشمال العراق



هذه الحدود لا تلازما

القوات النظامية في اقتحام أحياء الموصل سيشرع للاستنجاد بها.

وبمجرد الإعلان عن سيطرة الحشد على مطار تلعفر تعالت بعض الأصوات منادية بالاستعانة بميليشيات الحشد في اقتحام الموصل.

ونقل، الخميس، عن أحمد الجبوري النائب بالبرلمان العراقي عن محافظة نينوى قوله "إن تشكيلات الحشد الشعبي أسهمت بشكل فعال في مسك وتطهير معظم مناطق جنوب وغرب الموصل"، مشيراً إلى أنه "سيكون لها دور كبير في اقتحام ومساندة قوات الشرطة الاتحادية التي تنتظر أوامر القائد العام في اقتحام الجانب الأيمن للمدينة".

لذلك المشاركة بما فيها الولايات المتحدة التي تقود التحالف الدولي ضد داعش وتنتظر بارتياح إلى الميليشيات الشيعية باعتبارها أداة إيرانية لتثبيت نفوذ طهران في العراق، ومع ذلك نجحت الأخيرة في فرض تلك المشاركة مستغلة رغبة طاقم الحكم الأمريكي الحالي برئاسة باراك أوباما في حسم معركة نينوى لاختتام عهدها الفقير إلى الإنجازات بانتصار على داعش يحسب في رصيده حربها ضد الإرهاب.

وتشير الكثير من الدلائل والمعطيات إلى أن دور ميليشيات الحشد الشعبي لن يتوقف عند الجبهات الخلفية بما فيها جبهة تلعفر، وأن تقدمها في هذه الجبهة في مقابل تعثر

العبادي الذي يشغل أيضاً منصب القائد العام للقوات المسلحة، في عملية شكلية لإضفاء الشرعية على هذا الجسم العسكري الدخيل. غير أن المتابعين للشأن العراقي يؤكدون أن قادة الميليشيات الشيعية في العراق يمتلكون من النفوذ والسلطة ما يتجاوز سلطات رئيس الوزراء بحد ذاته، وأن القرارات الهامة بشأن تحركات الحشد وتخطيط معاركه وضبط مواطنها وتوقيتاتها تأتي غالباً "من وراء الحدود" في إشارة إلى إيران.

ويذكر هؤلاء بأن مشاركة الحشد في معركة الموصل ظلت إلى الأيام الأخيرة قبل إطلاق المعركة في السابع عشر من أكتوبر الماضي موضع شك بفعل رفض عدة أطراف مؤثرة

بالنتيجة منفذاً على البحر الأبيض المتوسط. وعلى الطرف المقابل أظهرت تركيا رفضاً شديداً لتدخل ميليشيات الحشد بقضاء تلعفر متعلقة بالخوف على مصير سكانه التركمان الذين ينتمون أيضاً إلى الطائفة الشيعية، لكنه رفض لفظي أثار الشكوك في أن الهدف منه إعلامي فحسب، كما أنه لم يمنع الميليشيات من تثبيت أقدامها على تلك الجبهة.

وقال كريم النوري القيادي في ميليشيا بدر الشيعية، الخميس، إن قوات الحشد الشعبي أطبقت السيطرة على مطار تلعفر، وتعتزم التوجه لقطع طريق إمدادات داعش من منطقة الرقة السورية.

وشرح النوري أثناء تواجده مع القوات المرابطة حول المطار أن "قوات الحشد تقوم بعملية فرض السيطرة الكاملة على مطار تلعفر بعد أن دخلته ليلة الأربعاء الخميس وتعمل على تطهيره من العصابات النافسة والإلغام الأرضية وتدمير الأنفاق التي حفرها داعش تحت أرضيته".

وترجم النوري ارتفاع معنويات الميليشيات بفعل تثبيت أقدامها في معركة الموصل بعد أن كانت مشاركتها فيها موضع اعتراضات شديدة من عدة جهات محلية عراقية وخارجية بقوله "معركة مطار تلعفر تعد سغراً خالداً في مسيرة الحشد الشعبي الذي استطاع أن يسطر ملاحم بطولية ضد تنظيم داعش الذي قاتل بشراسة لكن المحصلة النهائية كانت هزيمته وترك أشلاء قتلاه في ساحة المعركة"، مضيفاً "بعد معركة المطار علينا أن نفتخر ببسالة وشجاعة مقاتلي الحشد الشعبي لأن المعركة كانت مصيرية وبطولية".

وذكر النوري "أن الوجهة المقبلة لقوات الحشد إما باتجاه قطع طريق إمدادات داعش من منطقة الرقة السورية وإما إلى مركز قضاء تلعفر، وهذا قرار تتخذه القيادة العسكرية، ونحن ملتزمون بتنفيذ أي قرار أو خيار للقائد العام للقوات المسلحة في ما يتعلق بمحور تلعفر".

ويحرص قادة ميليشيات الحشد على ربط تحركاتهم بإدارة رئيس الوزراء حيدر

الجهات اليمنية تزدد اشتعالا في ظل هدنة كيري الفضفاضة

المتهمون بلغوا مرحلة الإجهاد العسكري والمالي وإمكانية الحسم العسكري ضدهم قائمة أكثر من ذي قبل

وفي تعبير عن غموض الهدنة المعلنة أميركا قال التحالف العسكري الذي تقوده المملكة العربية السعودية والداعم لحكومة الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، إنه ليس هناك طلب من الحكومة اليمنية بوقف إطلاق النار، مضيفاً على لسان المتحدث باسمه اللواء أحمد عسيري في تصريح لوكالة فرانس برس قوله إن "عمليات الجيش اليمني المدعومة من التحالف مستمرة". وقالت مصادر ميدانية في المقاومة الشعبية الموالية لحكومة هادي، إن المعارك لم تتوقف في مدينة تعز بجنوب البلاد، حيثواصل المقاتلون الموالون للحكومة تقديمهم في الجبهة الشرقية والأحياء التي كانت خاضعة للحوثيين ونجحوا في تدمير دبابة تابعة للمتمردين في وادي صالة شرقي تعز.

كما تواصلت المعارك في مديرتي نهم شرقي العاصمة صنعاء، وصروح التابعة لمحافظة مارب شرقي البلاد.

وبشمال غرب البلاد، استمرت المعارك في مناطق محافظة حجة بين الجيش الحكومي والمقاومة الموالية له من جهة، وقوات الحوثي وصالح من جهة مقابلة مخلفة العشرات من القتلى والجرحى من الجانبين.

وقالت مصادر عسكرية إن المعارك بمحيط مدينة مبيد من نفس المحافظة أسفرت عن مقتل وجرح العشرات من المتمردين بينهم قادة ميدانيون، وإن ضراوة المعارك أجبرت قوات الحوثي وصالح على الانسحاب من عدة مواقع هناك.

وفي محافظة شبوة بشرق البلاد قتل خمسة من أفراد القوات الموالية لهادي وعشرون من مسلحي جماعة أنصارالله الحوثية في اشتباكات اندلعت، الخميس، إثر هجوم شنّه الحوثيون على مواقع المقاومة الشعبية في مديرية عسيان واستخدمت فيها الأسلحة الثقيلة والمتوسطة.

وأبدى متمرّدو اليمن المسيطرون على عدد من مناطق البلاد أهمها العاصمة صنعاء، تجاوباً مع مبادرة وزير الخارجية الأميركي جون كيري التي تتضمن وقفاً لإطلاق النار يبدأ الخميس، وذلك على العكس من موقف حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي التي عبر كبار مسؤوليها عن تحفظات بشأن المبادرة. واعتبرت مصادر يمنية أن موقف جماعة أنصارالله وحليفها الرئيس السابق علي عبدالله صالح الإيجابي من المبادرة يعكس المصاعب التي يواجهها الطرفان وعدم قدرتهما على التصادي في الحرب بفعل حالة الإنهاك العسكري والمالي التي بلغاها. ولم يعكس الوضع الميداني المسجل خلال الأربع وعشرين ساعة الماضية وجود أي هدنة، حيث تواصلت المعارك بين القوات الحكومية من جهة، والحوثيين وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح من جهة مقابلة، على أكثر من جبهة.

غير أن مصادر يمنية أكدت وجود أطراف في المعسكر المحسوب على حكومة هادي، ما تزال تؤمن بإمكانية الحسم العسكري ضد المتمرّدين، معتبرة أن معسكر الحوثيين وصالح بلغ درجة الإجهاد العسكري والمالي، وأنه لن يستطيع الصمود لفترة أطول. وشرحت ذات المصادر أن الأطراف المتمسكة بالحل العسكري طلبت من القيادة السياسية منحها فرصة إثبات ذلك ميدانياً، ما يفسّر بحسب المصادر نفسها- التصعيد في القتال رغم دخول "هدنة كيري" نظرياً حين التطبيق، وما يؤشر أيضاً على المزيد من التصعيد خلال الأيام القادمة. وكان وزير الخارجية الأميركي جون كيري أعلن، الثلاثاء، في ختام زيارة له إلى كل من سلطنة عمان ودولة الإمارات عن اتفاق لوقف إطلاق النار ابتداء من الخميس، على أن يتم استئناف المشاورات وتشكيل حكومة وحدة وطنية نهاية العام الجاري.

صنعاء - لم يلمس اليمنيون، الخميس، أثراً لوقف إطلاق النار الذي أعلنه وزير الخارجية الأميركي جون كيري بشكل مفاجئ الثلاثاء، وحدد موعد بدء سريانه بالسابع عشر من نوفمبر الجاري دون المزيد من التفاصيل. وعلى عكس المنتظر، لمس سكان العديد من المناطق اليمنية، تصاعداً لافتاً في القتال بين القوات الموالية لحكومة الرئيس عبدربه منصور هادي من جيش ومقاومة، وميليشيا المتمرّدين الحوثيين المدعومة من قوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح. ورصد متابعون للشأن اليمني لجوء حكومة هادي منذ إعلان كيري عن الاتفاق بشأن الهدنة وتشكيل حكومة وحدة وطنية، إلى مضاعفة جهودها الحربي، معتبرين أن ذلك يتضمن رسالة تترجم غضبها مما تعتبره تهميّساً لها، وإثبات أنها طرف أساسي في معادلة الحرب والسلام، وأن الأخير لا يمكن أن يتحقق بالقفز على دورها.



لا هدنة إلا في خيال كيري

باختصار

استقبل الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، الخميس، فيتالي تشوركين مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة خلال زيارة الأخير إلى دولة الإمارات لإلقاء سلسلة من المحاضرات تنظّمها أكاديمية الإمارات الدبلوماسية بالتعاون مع جامعة باريس السوربون أبوظبي، وبحث معه العلاقات الروسية الإماراتية وسبل تطويرها.

بحث ولي ولي العهد وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان، لدى استقباله في الرياض باتريك كاي، الرئيس التنفيذي لشركة تاليس الفرنسية المتخصصة في تكنولوجيا الفضاء والنقل والدفاع والأمن، موضوع توطين الصناعات العسكرية في المملكة.

تخ، الخميس، انتخاب وزير الشؤون الاجتماعية السعودي السابق يوسف العثيمين أميناً عاماً جديداً لمنظمة التعاون الإسلامي، خلفاً لمواطنه إياد مدني الذي استقال من منصبه أواخر أكتوبر الماضي.

تحتفل سلطنة عمان، الجمعة، بعيدها الوطني الـ46، الذي يخلّد ذكرى تسلم السلطان قابوس بن سعيد السلطة وإطلاقه مرحلة بناء الدولة الحديثة في نطاق ما يصطلح عليه في السلطنة بنهضة عمان.

أرجأت محكمة الاستئناف الكويتية النظر في قضية ما يعرف بـ"قروب الفنتاس" إشارة إلى مجموعة على تطبيق واتساب تضم عدداً من الأشخاص بينهم خمسة من أبناء الأسرة الحاكمة، متهمون بترويج إشاعات من شأنها الإخلال بأمن البلاد من خلال توجيه رسائل بشأن وجود "مؤامرة" على نظام الحكم.



«تونس بصدد التشاور مع الجزائريين لعقد اجتماع حول ليبيا، الذي سيمثل إضافة جديدة تدفع الليبيين إلى إيجاد حل في ما بينهم».

خميس الجهيناوي
وزير الخارجية التونسي

«الشعب الجزائري برمته سيهب كرجل واحد للدفاع عن البقاع المقدسة بالملكة العربية السعودية في حال تعرضها لأي تهديد إرهابي».

عبدالمالك سلال
رئيس الحكومة الجزائرية



أحكام قضية لطفي نقض تعري «التوافق الهش» بين النهضة والنداء

● حركة نداء تونس تبحث في مراجعة توافقها مع حركة النهضة ● سيناريو الطلاق بين الحركتين قد يهدد التوازن السياسي



وفاق شكلي



محمد القوماني:
النهضة حريصة على التوافق الذي من شأنه تعزيز الوحدة الوطنية

وفيما تتابع الأوساط السياسية التونسية مسار تفاعلات الأحكام الصادرة في قضية مقتل لطفي نقض، وتأثيراتها على توازنات المشهد السياسي الحالي في البلاد، ثمة إجماع على أنها أحدثت رجة كبيرة داخل حركة نداء تونس بأجنحتها المتصارعة، وزعزت أسس مخرجات التوافق بين الشيخين الباجي قائد السبسي وراشد الغنوشي التي قامت عليها قواعد المشهد السياسي الراهن.

تدعو إلى استعادة الاستقطاب السياسي الثنائي الذي عرفته البلاد في العام 2013. وقال محمد القوماني عضو المكتب السياسي لحركة النهضة لـ «العرب»، إن حركته لم تكن وليست طرفا في قضية لطفي نقض، وهي حريصة على التوافق، الذي من شأنه تعزيز الوحدة الوطنية وهو بالنسبة إلى النهضة «خيار سياسي، وليس ردة فعل تتأثر بالأمور العرضية».

وتابع قائلا «حركة النهضة على قناعة بأن تونس بحاجة إلى توسيع التوافق، وإلى سياسة الإدماج بدل الإقصاء، وبالتالي فإن ما صدر عن البعض من قادة حركة نداء تونس، نفهمه في سياق المناكفة مع العمومية، أثناء أداء مهامها، وإتلاف ممتلكات لا نرى أي موجب لمراجعة علاقاتها بالأطراف السياسية».

ولم يستبعد سفيان طوبال أن يخرج هذا الاجتماع بقرارات منها مراجعة هذه العلاقة بين الحركتين، ولكنه شدد على أن القرارات في هذا المجال «سيتم عرضها السبب المقبل، على الرئيس الباجي قائد السبسي باعتباره الرئيس الشرفي لحركة نداء تونس، ومؤسسها، ولا بد من الاستئناس برأيه ومواقفه في القضايا الهامة».

وينظر المراقبون بكثير من الاهتمام إلى نتائج هذا الاجتماع، وخاصة منها القرارات التي سيسفر عنها في علاقة بالتوافق مع حركة النهضة الإسلامية التي تحاول النأي بنفسها عن الأحكام القضائية الصادرة في قضية لطفي نقض.

لكن سعي حركة النهضة إلى الابتعاد عن الجدل المحيط بتلك الأحكام القضائية، لم يمنعها من التحذير من تزايد الأصوات التي

تستعد الهيئة السياسية لحركة نداء تونس لعقد اجتماع، للبحث في تداعيات الأحكام القضائية التي صدرت في قضية مقتل لطفي نقض، والعلاقة مع حليفاتها حركة النهضة الإسلامية التي نظمت قواعدها احتفالات عقب النطق بالحكم، الأمر الذي استفز الكثيرين ودفعهم إلى المطالبة بمراجعة ما يسمى بالتوافق بين الحركتين.

الجمعي قاسمي

لـ **تونس** - حركة الأحكام القضائية الصادرة في قضية مقتل القيادي في حركة نداء تونس، لطفي نقض خلال العام 2012، مسار «التوافق السياسي» بين حركتي نداء تونس والنهضة الإسلامية، الذي أسس له لقاء باريس بين الرئيس الباجي قائد السبسي وراشد الغنوشي في العام 2013، وتجسد سياسيا بعد انتخابات أكتوبر 2014، التي أوصلت حركة نداء تونس إلى الحكم.

وتعالت خلال اليومين الماضيين الأصوات التي تدفع باتجاه مراجعة أسس هذا التوافق، وأخرى تنادي بالانفصال منه نهائيا، وسط غموض بات يلف المشهد السياسي في البلاد، ويقدم سيناريوهات متباينة حول استمرارية هذا التوافق خلال المرحلة القادمة.

ويرجح المراقبون أن تنشغل الأوساط السياسية التونسية بهذه التطورات خلال الفترة القادمة، باعتبار أن مخرجات تلك الأحكام قد تكون بالنسبة إلى حركة نداء تونس، وبقية القوى الوطنية والديمقراطية والحداثيّة قد ألقت حجرا في ما تصفه بـ «المياه الراكدة» لهذا «التوافق» بين الحركتين الذي لا يكف البعض من السياسيين عن وصفه بـ «المغشوش».

ورغم التحذيرات الصادرة بين الحين والآخر، من أن الدفع باتجاه سيناريو الطلاق بين الحركتين قد يهدد التوازن السياسي في البلاد، ويحيد بالمسارات السياسية عن سياقها الطبيعي، لا يتردد البرلماني الصحي بن فرج في القول إن تونس بحاجة اليوم إلى عملية فرز حقيقي بين المشاريع السياسية، بعيدا عن الحسابات الضيقة، والمصالح



الصحي بن فرج:
أحكام قضية لطفي نقض عرت التوافق «المغشوش» بين النداء والنهضة

باختصار

▲ هاجم حزب جبهة القوى الاشتراكية الجزائري بشدة مشروع قانون المالية لسنة 2017، واصفا إياه بأنه ضد الوطن وينتهك حقوق المواطنين في العيش حياة كريمة.

▲ طالبت وزارة الخارجية التونسية الخميس السلطات الليبية بإطلاق سراح 54 بحارا تونسيا كانوا على متن مراكب صيد تم اعتراضها من قبل خفر السواحل الليبي، واقتيادها إلى ميناء الزاوية.

▲ أكد مصدر طبي ليبي بمستشفى مصراتة المركزي أن قسم الطوارئ استقبل ثلاثة قتلى وثلاثين جريحا من قوات «البيان المرصوص» الموالية لحكومة الوفاق، عقب اشتباكهم مع تنظيم داعش في منطقة الجيزة بسرت.

▲ استقبل الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، الأربعاء، السفيرة الجديدة للمغرب في تونس لطيفة أرباش، التي سلمته أوراق اعتمادها.

▲ أعلنت منظمة «أطباء بلا حدود»، الخميس، عن إنقاذ 27 مهاجرا ومقتل سبعة وفقد حوالي مئة بعد غرق مركب مطاطي قبالة السواحل الليبية في المتوسط.

▲ منح رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، سفير ليبيا المستقل عارف النايض، وسام الاستقلال من الطبقة الأولى تقديرا للجهود التي بذلها خلال فترة عمله بالدولة، ما أسهم في تطوير وتعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

موريتانيا: مناهضون للعبودية مهددون بالسجن 20 عاما

العامّة نفت ذلك. يشار إلى أن موريتانيا أصدرت مرسوما رئاسيا عام 1981، يقضي بإلغاء العبودية، بيد أن الظاهرة لا تزال موجودة بحسب منظمات غير حكومية، حيث قدر عدد العبيد في البلاد، من طرف منظمة «SOS» بحوالي 600 ألف، أي ما يعادل 17 بالمئة من السكان.

ورغم جهود الحكومة الموريتانية المعلنة في هذا الصدد، إلا أن انتقادات حقوقية ودولية واسعة وجّهت إلى الدولة، التي احتلت المرتبة الأولى في مؤشر العبودية العالمي لعام 2014، من بين 167 دولة تنتشر فيها ظاهرة الاسترقاق وذلك بحسب منظمة «ووك فري» الأسترالية.

المتهمين الـ 20 هي السجن لمدة 20 عاما، كما أفاد مصدر قضائي. وعزت النيابة العامة طلبها إلى أن المتهمين شاركوا على قدم المساواة «بصورة مباشرة في الأحداث» و«الاعتداء على السلطة العمومية، أثناء أداء مهامها، وإتلاف ممتلكات عامة».

وكانت المحكمة استمعت صباح الأربعاء لآخر المتهمين الذين دفعوا جميعا ببراءتهم واتهموا الشرطة بارتكاب انتهاكات في حقهم وتعذيبهم خلال فترة سجنهم الاحتياطي. وأكد المتهمون أمام محكمة البداية تعرضهم للتعذيب لدى الشرطة لكن النيابة

وتعتبر مبادرة المقاومة من أجل الإنعتاق «إيرا» أشهر حركة مدافعة عن حقوق أبناء الأرقاء السابقين، حيث تؤكد وجود حالات عبودية واستغلال في القرى والأرياف والمناطق المعزولة. وكان إخلاء السلطات الموريتانية بالقوة لمدينة الصفيح هذه في يونيو الماضي أشعل صدامات بين المتظاهرين وقوات الأمن.

وفي أغسطس أصدر قضاء البداية في العاصمة نواكشوط أحكاما بالسجن لمدد تتراوح بين 3 و 15 عاما، لكن النيابة العامة الاستئنافية طعنت في الحكم أمام محكمة الاستئناف، مطالبة بأن تكون عقوبة جميع

لـ **نواكشوط** - عاد ملف العبودية ليطفو على سطح الأحداث مجددا في موريتانيا، بعد أن طلبت النيابة العامة الاستئنافية، الأربعاء، إنزال عقوبة السجن لمدة 20 عاما بحق مناهضين للعبودية يحاكمون في أزيورات شمال موريتانيا بتهمة المشاركة في تظاهرة تخللتها أعمال عنف رفضا لإخلاء مدينة صفيح.

وكانت محكمة الاستئناف في أزيورات بدأت الاثنين بمحاكمة 13 ناشطا من «مبادرة انبعاث الحركة الانعتاقية» (إيرا)، إضافة إلى سبعة متهمين آخرين من سكان مدينة الصفيح الواقعة في مقاطعة لكصر بوسط نواكشوط.

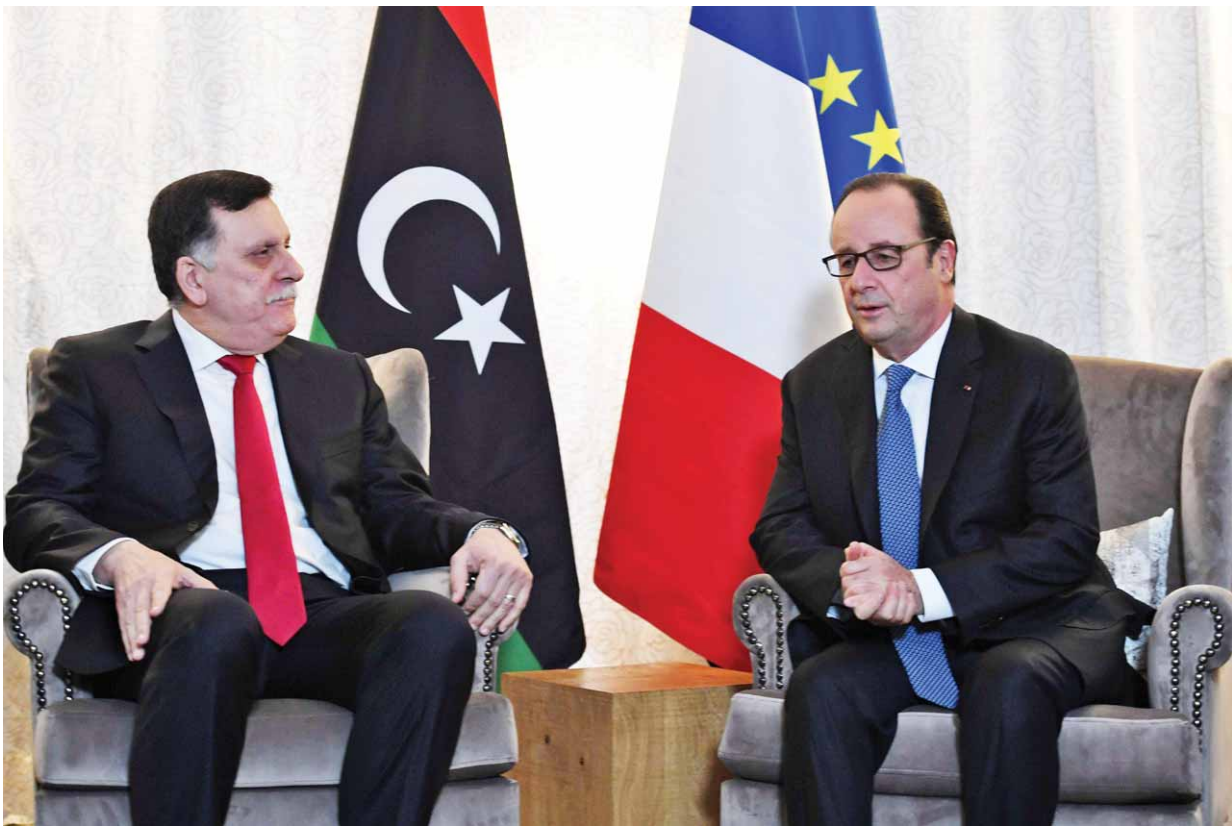
هولاند والسراج يناقشان الأوضاع في ليبيا

لـ **مراكش (المغرب)** - التقى رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية فايز السراج الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند على هامش مؤتمر المناخ العالمي الذي عقد في مدينة مراكش المغربية.

وبحسب المكتب الإعلامي للمجلس الرئاسي الليبي فقد بحث الطرفان آخر تطورات الوضع السياسي في ليبيا، والتعاون المشترك في المجالين الأمني والعسكري في مكافحة تنظيم «داعش»، والدعم الفني والتدريب الذي سيقدم إلى جهاز الحرس الرئاسي.

وأكد الرئيس الفرنسي للسراج خلال اللقاء دعم بلاده الكامل للمجلس الرئاسي وحكومة الوفاق الوطني وجهود السراج للوفاق، في بدء مصالحة وطنية شاملة، معربا عن «استعداد بلاده الدائم للتواصل مع جميع الأطراف لتحقيق الاستقرار ومكافحة الإرهاب».

وباتي هذا اللقاء بعد أكثر من شهر على زبارة كان قد أداها السراج إلى باريس وصفت نتائجها بالمواضعة بعد أن فشل في انتزاع موقف فرنسي واضح لإدانة سيطرة قوات الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر على منطقة الهلال النفطي.





«التحالف الأمريكي الياباني هو حجر الأساس لأمن ودبلوماسية اليابان.. لا ينتعش التحالف إلا بوجود علاقة ثقة نرغب في بنائها عند لقاء الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب».

شينزو آبي
رئيس الوزراء الياباني

«لن انضم إلى أي محاولات لتشكيل حكومة مؤقتة أو حكومة تكنوقراط إذا خسرنا الاستفتاء على الإصلاحات الدستورية، ولست مستعدا للمشاركة في ألعاب سياسية قديمة».

ماتيو رينتسي
رئيس الوزراء الإيطالي



مارين لوبن تعتبر نفسها الرئيسة الطبيعية لفرنسا بعد فوز ترامب

● **تعدد المرشحين يشتت الأصوات لصالح زعيمة الجبهة الوطنية ● مانويل فالس: ليس مستبعدا فوز لوبن بالانتخابات الرئاسية**



بعد بريكست وترامب.. هل تكون لوبن الزلزال الثالث

لكن فشل استطلاعات الرأي في توقع فوز ترامب وتصويت بريطانيا لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي ألقي بظلال من الشكوك على مصداقية التوقعات الانتخابية.

وكانت مارين لوبن زعيمة الجبهة الوطنية وردا على سؤالها قبل أيام في مقابلة ضمن برنامج أندرو مار الذي تبثه هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) عما إذا كان فوز ترامب يزيد من احتمالات فوزها في الانتخابات، قالت "هو نصر للجماهير على النخبة"، وعبرت عن أملها في أن يحذو الشعب الفرنسي حذو الأميركيين في انتخابات العام المقبل وينتخبها رئيسة للبلاد.

وأردفت "إذا كان لي أن أعقد مقارنة مع فرنسا فحينها سأقول نعم أتمنى أن يقلب الشعب في فرنسا الطاولة (...)" التي تلقت حولها النخب لتقتسم ما يجب أن يكون للشعب الفرنسي".

الروسي فلاديمير بوتين، و"سيكون مفيدا للسلام العالمي".

وفي افتتاح مقر حملتها للانتخابات الرئاسية الفرنسية الواقع على بعد أقل من كيلومترين من قصر الإليزية، قالت لوبن إن المقر الجديد "محطة على الطريق نحو وجهتها النهائية في آخر الشارع".

وقالت لوبن للصحافيين "توجد حركة عالمية ترفض العولمة غير الخاضعة للمراقبة، وترفض الليبرالية المفرطة الهدامة، وترفض القضاء على الدول القومية واختفاء الحدود". وتابعت قائلة "القوى التي تعمل في هذه الانتخابات المتعددة هي أفكار وقوى يمكن أن تحقق انتخابي رئيسة لفرنسا".

وتشير استطلاعات الرأي إلى أن لوبن ستصل إلى الجولة الثانية في الانتخابات المقررة في إبريل ومايو لكنها ستخسر في إعادة أمام مرشح يمين الوسط.

إلى الحصول على تأييد ذوي الميول الشعبوية من ناخبي هذا التيار.

وأظهرت استطلاعات الرأي هذا الأسبوع أن رئيس الوزراء السابق جوبييه يمكن أن يفوز في الانتخابات التمهيدية عن الجمهوريين، لكن استطلاعات الرأي الجديدة في الأيام الأخيرة زعزت هذا الإجماع لصالح فرنسوا فيون الذي شغل منصب رئيس وزراء في فترة رئاسة ساركوزي الثانية.

إلا أن ماكرون ينافس أيضا مرشح الحزب الاشتراكي الذي لم يعلن بعد، وتتراوح الأسماء بين الرئيس الحالي فرنسوا هولاند أو رئيس حكومته مانويل فالس.

وكانت زعيمة حزب الجبهة اليميني صرحت الأربعاء أنها إذا انتخبت رئيسة لفرنسا في العام القادم فإن ذلك سيشكل ثلاثيا من الزعماء العالميين مع الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب والرئيس

يشنت في فرنسا السباق نحو الرئاسة، التي تأخذ بعدا جديدا منذ انتخاب رونالد ترامب رئيسا للأميركا، ما يرفع من حظوظ زعيمة اليمين المتطرف الفرنسي مارين لوبن للفوز بهذا المنصب الربيع المقبل.

باريس - يتساعل مراقبون فرنسيون عن انعكاسات وصول دونالد ترامب إلى رئاسة الولايات المتحدة على الانتخابات الرئاسية الفرنسية في الربيع المقبل، خصوصا أن الاستحقاق الفرنسي لا يمثل شائنا داخليا فقط، بل سينعكس على دول الاتحاد الأوروبي برمته مع تصاعد حظوظ مارين لوبن زعيمة حزب الجبهة الوطنية اليميني المتطرف للفوز في تلك الانتخابات.

وكانت لوبن، المناهضة للاتحاد الأوروبي والهجرة، هي الوحيدة بين الزعماء السياسيين الفرنسيين التي ساندت ترامب في الانتخابات. وقالت دار وليام هيل البريطانية للنشر، الخميس، إن مارين لوبن تأتي في المركز الثاني بين المرشحين الأوفر حظا للفوز بالانتخابات الرئاسية المقررة في مايو من العام المقبل خلف السياسي المحافظ آلان جوبييه.

وزاد رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس من مخاوف الطبقة السياسية الأوروبية، الخميس، حيث صرح خلال منتدى اقتصادي في برلين أن لوبن يمكن أن تفوز بالسباق. وردا على سؤال حول احتمال فوز لوبن بعدما حقق دونالد ترامب مفاجأة كبرى بفوزه في الانتخابات الرئاسية الأميركية قال فالس "هذا ممكن".

وأضاف خلال المنتدى "كل استطلاعات الرأي تشير إلى أن المرشحة لوبن ستصل إلى الدورة الثانية، وهذا يعني أن توازن الحياة السياسية الفرنسية سيتغير بالكامل" منبها لـ"الخطر الذي يشكله اليمين المتطرف" في وقت تتركز فيه الأنظار في فرنسا على الانتخابات التمهيدية.

وتابع فالس "بالتأكيد، أنا لا أخلط الأمور. لقد كان ترامب مرشحا لحزب كبير، الحزب الجمهوري الذي كان يهيمن أساسا على

وينظر إلى ماكرون على نطاق واسع باعتباره ينافس على الأصوات نفسها التي ينافس عليها آلان جوبييه الذي يخوض حملته الانتخابية عن التيار الوسطي ليكون على يسار المرشح عن اليمين الوسط الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي الذي يسعى

وكالة الطاقة الذرية: على إيران الاحترام الدقيق للاتفاق النووي

تدرجسي للعقوبات المفروضة على إيران في مقابل الإشراف الدقيق على برنامجها النووي.

غير أن المسؤولين الإيرانيين يشكون من بقاء إعادة العلاقات التجارية مع الدول الغربية وبشكل كبير بسبب إبقاء الولايات المتحدة على العديد من عقوباتها التي تقيد حركة إيران في النظام المصرفي والمالي الدولي.

وستجري إيران انتخابات رئاسية في مايو المقبل، ويتعرض الرئيس حسن روحاني الذي يتوقع على نطاق واسع أن يفوز بفترة ولاية ثانية، لضغط لإظهار نتائج السعي إلى التقارب المبدئي مع الغرب.

من أجل الوصول إلى البيت الأبيض غير أنه اعترف بأنه سيكون من الصعب إلغاء اتفاق منصوص عليه في قرار للأمم المتحدة. لكن الرئيس الأميركي المنتهية ولايته باراك أوباما، أحد أبرز صانعي هذا الاتفاق، شكك الثلاثاء في أن يتمكن خلفه من إسقاط "اتفاق عظيم... يمنع إيران من حيازة سلاح نووي".

واعتبرت السلطات الإيرانية أيضا أن ترامب لا يمكن أن يتراجع عن الاتفاق، لأن الأمم المتحدة "صادقت" عليه.

وينص الاتفاق الذي أبرم مع الصين والولايات المتحدة وفرنسا والمملكة المتحدة وروسيا وألمانيا، على رفع

لكن الوكالة كشفت عن تجاوز بحوالي 100 كيلو عن السقف المحدد لطهران بـ130 طنا في مخزون الماء الثقيل. وقد تعهدت طهران بنقل خمسة أطنان منه إلى الخارج.

وهذا الخرق، وهو الثاني من هذا النوع منذ دخول الاتفاق حيز التطبيق في يناير، كشف عنه قبل أقل من ثلاثة أشهر على تسلم الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب منصبه، والذي وجه خلال حملته الانتخابية انتقادات حادة إلى الاتفاق النووي.

وكان ترامب أثار احتمال انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق الذي وصفه "بالكارثة" و"أسوأ اتفاق جرى التفاوض عليه على الإطلاق" خلال حملته الانتخابية

طهران - دعا الأمين العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا أمانو طهران، الخميس، إلى الاحترام الدقيق للاتفاق النووي الموقع في 2015 مع القوى الكبرى، بعد رصد فائض في مخزون الماء الثقيل الإيراني.

وقال أمانو لدى افتتاح اجتماع لحكام الوكالة الأممية في فيينا "من المهم تجنب أوضاع مماثلة في المستقبل للحفاظ على الثقة الدولية في تطبيق الاتفاق".

وفي تقريرها المرحلي الأخير الذي كشفت عنه الأسبوع الماضي، أكدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن طهران تحتزم التزاماتها المنصوص عليها في الاتفاق الموقع في يوليو 2015 مع الدول الست الكبرى.

أردوغان يسعى إلى حكم تركيا دون رئيس وزراء

ويطمح أردوغان إلى تمديد فترة حكمه للبلاد إلى غاية العام 2029، بموجب التعديلات الدستورية المرتقبة. ويأمل حزب العدالة والتنمية في تركيا في طرح التغييرات المنتظرة في أقرب وقت ممكن، ويخوض حاليا تحركات على أكثر من جبهة لضمان تأييد أحزاب معارضة بهدف طرح التعديلات الدستورية للاستفتاء في ربيع 2017. ويقول أردوغان وأنصاره، إن تركيا في حاجة إلى قيادة قوية، لا يوفرها إلا نظام رئاسي على غرار النظام المعمول به في الولايات المتحدة أو فرنسا، لتجنب الحكومات الائتلافية الهشة.

ويرى معارضون للتغيير أن المقترح وسيلة لتحقيق طموحات أردوغان ويخشون المزيد من السلطوية في البلد الذي يواجه انتقادات من حلفاء غربيين بسبب تدهور سجل الحقوق والحريات بعد عمليات تطهير واسعة النطاق في أعقاب محاولة انقلاب عسكري فاشلة في يوليو الماضي.

وبحسب ما نقلته وسائل الإعلام فإن أردوغان من المقرر أن يوافق على التعديلات، بمجرد موافقة المشاركين في الاستفتاء على التغييرات، وستجرى بعد ذلك انتخابات رئاسية في الموعد المقرر لها بعد انتهاء ولايته عام 2019.

احتمال إجراء استفتاء حول هذه المسألة. ويستطيع حزب العدالة والتنمية الذي يمتلك 316 صوتا في البرلمان، أن يؤمن في الواقع أكثرية الثلثا أخماس (330) الضرورية للدعوة إلى استفتاء بدعم من حزب الحركة القومية الذي يشغل 40 مقعدا.



أريد حكما دون أي منازع

رئاسي واحدة من أبرز أولوياتها، لكن لا تتوافر لديها الأكثرية المطلوبة في البرلمان لتمير مشروعها وحدها. لكن حزب العدالة والتنمية الذي ينتمي إليه أردوغان، حصل على دعم رئيس حزب الحركة القومية (يميني قومي) دولت بيجشلي، على

أنقرة - كشف وزير المياه والغابات التركي فيصل أروغلو أن النظام الرئاسي الجديد الذي تسعى الحكومة إلى إجراء تعديل دستوري من أجل تطبيقه في البلاد، لا يتضمن منصب رئيس الوزراء، بل سيقصر على منصب رئيس الجمهورية ونائب أو نائبين له.

وفي تصريح لوكالة أنباء الأناضول المقربة من الحكومة، قال وزير المياه والغابات "لا يتضمن النظام الجديد منصب رئيس الوزراء". وأضاف أن اعتماد النظام الرئاسي، يتيح أيضا تعيين عدد من نواب الرئيس. وقال إن "الوزراء سيعينون بمعدل عن البرلمان. وسيقوم النظام على الفصل بين السلطتين التنفيذية والتشريعية".

وأكد الوزير التركي أيضا أن على الرئيس، بموجب الإصلاح الدستوري المرتقب، أن يأتي من حزب سياسي. وقال أن "شرط الانتماء إلى حزب سياسي، هو شرط أساسي".

وأوضح الوزير أن هذا الإصلاح يحتاج إلى تأييد 330 نائبا على الأقل في البرلمان، من أجل طرحه بعد ذلك للاستفتاء "في الربيع المقبل". وفي أكتوبر، أعلن رئيس الوزراء بن علي يلدريم أن الإصلاح الدستوري الذي يعزز صلاحيات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان سيطرح في البرلمان "في أقرب فرصة ممكنة". وقد جعلت الحكومة التركية من إقامة نظام

باختصار

▲ أثار قرار باكستان ترحيل العشرات من المعلمين الأتراك تظاهرات احتجاجية في العديد من المدن الكبرى مع اختتام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان زيارته الرسمية لباكستان.

▲ قالت مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني إنها تأسف لقرار روسيا الانسحاب من المحكمة الجنائية الدولية مضيفة أن الاتحاد سيواصل دعم المحكمة.

▲ طالب ممثلو ادعاء هولنديون، الخميس، بتفريم السياسي المناهض للمهاجرين خيرت فيلدرز خمسة آلاف يورو في تهمة توجيه خطاب يحض على الكراهية والتمييز، ولم يطالبوا بإصدار أحكام بالسجن ضده.

▲ اعتقلت تركيا، الخميس، زعيم حزب موال للأكراد ورئيس بلدية مدينة فان بجنوب شرق البلاد، وعينت مدراء جددا لثلاث بلديات بالمنطقة مواصلة حملتها على الساسة الأكراد.

▲ قالت رئاسة جمهورية الكونغو الديمقراطية في بيان، الخميس، إن سامي باديبانجا زعيم المعارضة عين رئيسا للوزراء في إطار اتفاق لتقاسم السلطة يسمح للرئيس جوزيف كابيلا بإقامة نظام رئاسي يعزز سلطات رئيس الدولة رجب طيب أردوغان.

▲ أعلن وزير المياه والغابات التركي فيصل أروغلو، الخميس، أن منصب رئيس الوزراء في تركيا سيلغى في إطار الإصلاح الدستوري المرتقب لإقامة نظام رئاسي يعزز سلطات رئيس الدولة رجب طيب أردوغان.



«العمل البرلماني انطوى على انتهاك للدستور ، وتجاوز لحدود السلطات الأخرى، وتدني لفة الحوار تحقيقا لغايات قصيرة ضيقة على حساب مصلحة الوطن».

الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح
أمير الكويت

«أماننا المستحقاقات كبيرة جدا، إجتماعية وسياسية، وكما سبق وذكرت قد تكون هناك وجهات نظر مختلفة، فلنجتمع على التوافق ونترك وجهات النظر المختلفة جانبا».

وليد جنبلاط

رئيس اللقاء الديمقراطي اللبناني



انتخابات الكويت: تطلع نحو عقد اجتماعي جديد يراعي حساسية المرحلة

● سياسة التقشف الحكومية محور رئيسي في الحملات الانتخابية ● ملامح تنافس انتخابي حاد على مقاعد مجلس الأمة



اختبار لقوة صوت المرأة الانتخابي

لا يحظى بشعبية على نطاق واسع. ومع ذلك يرى صالح النفيسي، أستاذ العلوم السياسية في جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا، أن "المعارضة الكويتية تعيش اليوم نوعا من التشرذم، وأن ما وراء تشرذمها عدم وجود قيادة، وليست هناك أجندة واضحة لما يريد المعارضون تحقيقه".

أسئلة حول المستقبل

في حين تمتلك الكويت سادس أكبر احتياطي من النفط في العالم، يبدو أن اقتصادها يترنح على وقع تراجع الأسعار العالمية للنفط مما اضطر الحكومة إلى خفض دعم البنزين وتقليص الفوائد من الولادة إلى الوفاة التي يتمتع بها 1.4 مليون من مواطنيها. وتتشعر الإمارة الخليجية الصغيرة بقلق متزايد بشأن هجمات محتملة من المتشددین. ففي العام 2015، شن تنظيم الدولة الإسلامية داعش هجوما انتحاريا على مسجد شعبي في مدينة الكويت. وتثير هذه المخاوف إلى جانب تقدم الشيخ صباح في السن (87 عاما)، التساؤلات حول مستقبل الكويت.

المعارضة السابقين والنائب السابق الشيعي المثير للجدل عبد الحميد دشتي، الذي حكم عليه غيابيا بالسجن بتهمة إهانة السعودية والبحرين. ومن المرجح أن يتم الطعن في هذا الحظر في المحاكم. وتطغى سياسة التقشف التي تنتهجها الحكومة الكويتية، نظرا لتدهور أسعار النفط، على حملة الانتخابات التشريعية في البلد الذي اعتاد على توفير الدعم لمواطنيه في مختلف أوجه حياتهم.

من بين المرشحين هناك العديد ممّن كانوا خارج الكويت خلال انتخابات العام 2012، بما في ذلك الإسلاميين المحافظين والإصلاحيين الليبراليين. فيما البعض الآخر مازال مسجونًا، مثل السياسي المعارض مسلم البراك، الذي يقضي حكما بالسجن لمدة عامين جراء خطاب سياسي أعتبر مسيئا للامير.

وتسمح الكويت للمعارضة بممارسة نشاطها بحرية. ويدعو البرلمان بشكل روتيني إلى محاسبة السياسيين الأقوياء. ويعتزم الفريق الذي تم حله مؤخرا من النواب استجواب مجموعة من المسؤولين الحكوميين في الأسابيع المقبلة حول خفض الدعم الذي

وقال المرشح المستقل والنائب السابق هشام البغلي، خلال تجمع انتخابي، إن "الحكومة تسعى إلى حل الأزمة الاقتصادية من خلال جمع الأموال من المواطنين، ولا سيما عبر رفع أسعار البنزين، وهذه السياسة ستكون لها انعكاسات خطيرة على المواطنين العاديين". وأكد المرشح والنائب السابق عسكر العنزي أن "المساس بمداخيل المواطنين عبر تدابير حكومية هو خط أحمر، وسيتم رفض ذلك في البرلمان الجديد".

ومنذ حل البرلمان في أواخر أكتوبر الماضي، تم تسجيل 454 مرشحا لخوض انتخابات البرلمان الذي يتكون من 50 مقعدا في الكويت. زالم تظهر بوابر أي مقاطعة حاليا للانتخابات، التي تتوقع وزارة الإعلام أن يغطيها 75 من الإعلاميين الأجانب. وهناك توقعات بإقبال حوالي 60 بالمئة من الناخبين وبلغ عدد الناخبين المسجلين حوالي 440 الفا. وتشكل المرأة أغلبية طفيفة وتم تسجيل انسحابات لـ395 مرشحا بينهم 15 مسجلين للتنافس على 50 مقعدا في مجلس النواب، وتم منع 47 مرشحا بسبب قناعات المحكمة أو غيرها من المخالفات، من بينهم اثنان من نواب

لكن، يعود الناخبون يوم 26 نوفمبر ويحدهم أمل أكبر في تجاوز هذا الوضع، خاصة وأن الأوضاع الاقتصادية والأمنية والإقليمية لا تندر بخير، فيما تبدو السلطات الكويتية بدورها حريصة على إنجاز هذا الاستحقاق وما سيأتي به من نواب وحكومة مما يساعدها على تجاوز الأزمة الراهنة وتغيير الذهنية المترسخة لدى المواطن الكويتي وإقناعه بالا بديل عن رفع الدعم تدريجيا، خصوصا في ظل العجز في الموازنة. لكن يبدو أن الأمر سوف لن يكون سهلا، حيث مازال تقويض دخل المواطنين من خلال التدابير التي اتخذتها الحكومة يشكل خطا أحمر، وسوف يواجه ذلك بحزم من طرف البرلمان القادم.

فيتو مسيحي على منح فرنجية حقية وزارية وازنة في الحكومة اللبنانية

● خلافت الفراغ الرئاسي انتهت لتبدأ صراعات الانتخابات النيابية

خصوصا وأنه يعرف أن التحاقه بعون مغامرة خطيرة في حال لم ينجح في انتزاع حصة وازنة لنفسه ضمن تركيبة السلطة تجعله الوريث الشرعي للتيار الوطني الحر الذي يعيش مع رئاسة عون عهده الذهبي.

ونجح فرنجية في إنجاز مصالحة مع المكون السني في لبنان ومع المحيط العربي، فهو على الرغم من انتمائه إلى محور الممانعة، إلا أنه لم يورط نفسه في الهجوم على السعودية ولم يعمد إلى استعائها كما فعل التيار الوطني الحر. ويشكل هذا الأمر عاملا أساسيا في تركيب خارطة المرحلة القادمة التي يرحّح أن يتمنّ فيها الحلف السني في لبنان والدعوم من المحيط العربي.



إزاحة الخصوم والحلفاء تضمن الفوز الأكبر

ويبدو أن الحكومة التي يُنَوّى تشكيلها حاليا لن تكون حكومة العهد الأساسية بل إن مهمتها ستقتصر على التمهيد لإجراء الانتخابات النيابية التي ستعقد نتائجها إنتاج موازين القوى بشكل جديد. فيما يعود إصرار جل القوى السياسية على الحصول على حقائق سيادية أو خدمانية، إلى قدرة من يحصل على هذه الحقائق على تمكين وضعه الانتخابي والتأثير في الجماهير ودفعها إلى التصويت له وتأمين فوزه في الانتخابات النيابية.

وتتعامل القوى السياسية مع هذه الفكرة كامر محسوم، وتعتبر أن حرمانها من الحقائق الوازنة خدماتيا يهدف إلى التأثير على حظوظها في الانتخابات النيابية. ويمكن فهم الفيتو على فرنجية في هذا الإطار، حيث يسعى الحلف المسيحي الثنائي إلى شل قدرة فرنجية على التأثير في الناخبين وتقديم الخدمات لهم، وهو ما سيؤدي إلى تقليص حجم كتلة النيابية في الانتخابات القادمة. ورسمت العهود العسكرية المتلاحقة من إميل لحود مروراً بميشال سليمان وصولاً إلى ميشال عون ملامح بلد يعيش في أزمة مستمرة تتطلب وجوداً عسكرياً على رأس السلطة تحت عنوان الضبط وفرض النزاعات. ويمتاز فرنجية بأنه النقيض المباشر للعناوين التي تسمّ رئاسات العسكر وحضور الشخصيات العسكرية ونفوذها في الوسط المسيحي واللبناني.

ففرنجية قادم من منطقة أخرى لا ترتبط بالآزمات وفرض النزاعات بقدر ما ترتبط بمشهد التسويات. ولحظة وصول الجنرال عون إلى سدة الرئاسة هي لحظة ملتبسة مبنية على واقع الصراعات الزلزالي والأيل لتقلبات عنيفة وحادة لن تسفر في نهاية المطاف سوى عن تسويات تتطلب إزالة العسكر من واجهة

□ **بيروت** – يسعى رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري ورئيس المجلس النيابي إلى منح رئيس حزب المردة والمرشح الرئاسي "الخاسر" سليمان فرنجية، حقبة وازنة في أول حكومة تتشكل في عهد رئاسة الجنرال ميشال عون. لكن مساعي الحريري وبري، تصطدم كما تؤكد معلومات متقاطعة من أكثر من جهة، بفيتو من التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية.

ويشير هذا المناخ إلى أن المسألة لا تتعلق بحدود الخلاف على الحقائق في الحكومة بل تؤثر إلى سيطرة مناخ من الصراعات وإعادة إنتاج الخيارات والتحالفات داخل كل التركيبة السياسية اللبنانية، المسيحية خصوصاً.

ويمكن رد أسباب الفيتو الثنائي العوني القواني على منح فرنجية حقبة وازنة إلى عدة عناوين عريضة، منها أن جعجع كان يخوف من تضخم نفوذ فرنجية في الساحة المسيحية عموماً وفي منطقة الشمال خصوصاً في حال وصوله إلى سدة الرئاسة، وهو السبب الذي دفعه إلى تأييد ترشيح عون الذي يسيطر الخلاف على أجواء علاقته بفرنجية على الرغم من انتمائهما إلى محور واحد.

وكان إقصاء فرنجية العنوان غير المعلن لحلف عون وجعجع، وليس الموقف السلبي من منح فرنجية حقبة وازنة سوى استكمال لعناوين الحلف المضمرة.

سليمان فرنجية:

البلد اليوم بحاجة إلى

خدمات ونريد وزارة ذات

فعالية أكبر





«البنك الأفريقي للتنمية يدعم قرارات قمة العمل الأفريقية، التي من شأنها تمكين القارة من تنمية مستدامة ومن الحصول على الطاقة».

إيكونومي أدبسينا
مدير البنك الأفريقي للتنمية

«فرنسا ستعطي الأولوية لتمكين أفريقيا من الولوج إلى الطاقة، وتلتزم بتمويل 240 مشروعا مقررًا في هذا الإطار، كما ستدعم البنك الأفريقي في تمويله للمشاريع الأفريقية».

فرنسوا هولاند
الرئيس الفرنسي



في العمق

قمة العمل الأفريقية.. قمة أفريقية موازية لمؤتمر كوب 22

● تطلع لأفريقيا صامدة في وجه التغيرات وثابتة على درب التنمية ● مسيرة خضراء هادئة يقودها المغرب من أجل تحرير جديد للقارة



المغرب يتحدث باسم أفريقيا

◀ **التقلبات المناخية تعيق بشكل كبير التنمية في أفريقيا وتهدد على نحو خطير الحقوق الأساسية لعشرات الملايين من الأفارقة**

أجل تحرير أفريقيا من تبعياتها الاقتصادية ودفع الدول المانحة إلى توفير الإمكانيات الضرورية من أجل خلق علاقات شمال جنوب واقعية وذات مصداقية.

داعيا في نفس الوقت إلى الانخراط بقوة في المبادرة الخاصة بالرفع من القدرات على التأقلم والتكيف مع التغيرات المناخية في أفريقيا.

وقال الشرقاوي الروداني، الخبير المغربي في الدراسات الجيواستراتيجية، إن انعقاد قمة العمل الأفريقية على هامش مؤتمر كوب 22 إضافة إلى المضامين القوية لخطاب العاهل المغربي الذي دعا فيه الدول الملوثة الصناعية إلى تحمل مسؤولياتها تجاه الآثار الموهلة للتغيرات المناخية، يؤكدان بقوة أن هناك مسيرة خضراء هادئة يقودها الملك من

الولايات المتحدة الأميركية، الصين، اليابان، الهند، مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الاتحاد الأوروبي، الأمم المتحدة، والبنك الدولي والبنك الأفريقي للتنمية)، إن هذه القمة مكنت من تسليط الضوء على رهانات القارة الأفريقية في ضوء الجهود الدولية الرامية إلى الحد من الاحتباس الحراري ومواجهة التغيرات المناخية من خلال اتفاق باريس الذي دخل حيز التنفيذ.

وأكد تاييد منظمة الأمم المتحدة للمبادرة الأفريقية حول الطاقة التي أعلن عن إطلاقها خلال مؤتمر "كوب 21" بباريس العام الماضي،

ترأس العاهل المغربي الملك محمد السادس بقصر المؤتمرات بمدينة مراكش، افتتاح قمة العمل الأفريقية، المنظمة على هامش الدورة 22 لمؤتمر الأطراف في الاتفاقية الإطار للأمم المتحدة حول التغيرات المناخية "كوب 22"، مؤكدا على أن الاهتمام بالتغيرات المناخية وتأثيراتها على مستقبل القارة السمراء لا يقل أهمية عن التنمية الاقتصادية والاستثمارات، بل إنه يأتي في صدارة الأولويات باعتباره رافدا رئيسيا لتحقيق أي تقدم تنموي وضمان مستقبل أفضل، تعتمد فيه أفريقيا على مواردها في إطار احترام التوازنات البيئية والاجتماعية، كخطوة نحو تحقيق التنمية الشاملة في انسجام مع مقومات هويتها.

الفاعلين لا تنقصهم قوة الالتزام ولا صدق الإرادة، وإنما يفتقرون للإمكانات، وقال "إننا ندرك جميعا أن الأمر يتعلق بحماية الحياة، وبأن علينا العمل بشكل تضامني، من أجل الحفاظ على كوكبنا. ولهذا أتمنى أن ينسجم عملنا بتطابق في وجهات النظر". وحذر الخطاب الملكي من أن القارة الأفريقية "تدفع ثمننا غالبا في المعادلة المناخية، وهي دون شك، القارة الأكثر تضررا"، مبرزا أن ارتفاع درجات الحرارة واضطراب الفصول، وتواتر فترات الجفاف، "كلها عوامل تساهم في تدهور التنوع البيولوجي، وتدمير الانظمة البيئية، وترهن تقدم القارة وأمنها واستقرارها".

وأضاف أن القارة بالرغم من أنها لا تنتج سوى 4 بالمئة من انبعاثات الغازات التي تؤدي إلى الاحتباس الحراري، فإن التقلبات المناخية في العالم، تعيق بشكل كبير التنمية في أفريقيا، وتهدد على نحو خطير الحقوق الأساسية لعشرات الملايين من الأفارقة. وحظي حديث الملك محمد السادس بتأييد مختلف المشاركين في الدورة الأولى لقمة العمل الأفريقية"، التي جاءت تنفيذا لما وعد به العاهل المغربي في خطاب المسيرة الخضراء الذي القاه، من دكا، بعقد قمة أفريقية ضمن فعاليات مؤتمر المناخ الدولي كوب 22، مؤكدا أن أفريقيا تأتي دائما في صدارة الأولويات المغربية، ودعا إلى عقد قمة أفريقية.

دعم شركاء أفريقيا

دعم رؤساء الدول والحكومات الأفريقية تحذير الملك محمد السادس بشأن تهديد التغير المناخي ووقعه على السلم والأمن والتنمية في القارة السمراء.

وضمّنوا تحذيراتهم في إعلان الدورة الأولى للقمة الأفريقية، التي وإن جاءت كقمة ثانوية على هامش قمة المناخ الدولية، فإن مخرجاتها وعد المشاركين فيها، وتأييد المجتمع الدولي والحضور من خارج المنظومة الأفريقية، أعطتها بعدا أكبر وجعلتها قمة رئيسية داخل قمة رئيسية.

وثمن الممثلون رفيعو المستوى لشركاء القارة الأفريقية، عاليا، الإعلان المشترك الصادر عن قمة العمل الأفريقية، حيث أكد الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة بان كي مون، أهمية انعقاد هذه القمة.

وقال في كلمة القاها بعد قراءة الإعلان الصادر عن القمة الأفريقية، بحضور الممثلين رفيعي المستوى للشركاء الأفارقة (فرنسا،

مراكش (المغرب) - وجه الملك محمد السادس خطابا في افتتاح "قمة العمل الأفريقية" التي انعقدت بمراكش، ضمن فعاليات مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ "كوب 22". وتميز افتتاح هذه القمة بالخطاب الذي ألقاه العاهل المغربي وجدد فيه التأكيد على أن المملكة المغربية ملتزمة بدعم الأمن والاستقرار الإقليميين، وعازمة على الدفاع عن المصالح الحيوية لأفريقيا، بالتعاون مع دول القارة، وقريبا من داخل الاتحاد الأفريقي.

الشرقاوي الروداني:

هناك حرص مغربي على إرساء علاقات شمال جنوب واقعية وذات مصداقية



وبعد أن ذكر الملك محمد السادس بأن أفريقيا تختزل لوحدها كل أشكال الهشاشة، دعا إلى تأسيس أفريقيا صامدة في وجه التغيرات المناخية، وثابتة على درب التنمية المستدامة. وشدد على أنه "من الأهمية بمكان أن نتحدث قارتنا بصوت واحد، ونطالب بالعدالة المناخية، وبتعبئة الإمكانيات الضرورية، وأن نتقدم بمقترحات متفق عليها، في مجال مكافحة التغيرات المناخية".

وتشكل هذه القمة مناسبة للبلدان الأفريقية من أجل بلورة رؤية مشتركة للدفاع عن مطالب القارة، لا سيما في ما يتعلق بتمويل وتبادل التكنولوجيات. وشهد هذا الاجتماع رفيع المستوى، الذي يؤكد إرادة المملكة المغربية حيال جعل كوب 22 مؤتمرا في أفريقيا ومن أجل أفريقيا، مشاركة زعماء الدول ورؤساء الحكومات ووفود 50 بلدا أفريقيا.

ونطرق الخطاب الملكي إلى التباين الموجود بين الشمال والجنوب على مستوى الثقافة البيئية، والمرتبط بالأولويات وبالإمكانات، وأبرز في هذا السياق ضرورة العمل من أجل تطابق، بل وتوحيد التربة البيئية، مؤكدا أن ذلك هو ما ستعمل الرئاسة المغربية على تحقيقه خلال رئاستها لمؤتمر كوب 22.

زمن الاستعمار ولي

تساءل الملك محمد السادس عما إذا كان يجب التذكير، بأن زمن الاستعمار قد ولى، وبأن أي قرار مفروض لا يمكن أن يعطي نتائج إيجابية. وهل يجب التذكير أيضا، بأن

الأزمة المالية القادمة أكبر وأسوأ من سابقتها

المشتقات وتقسيم البنوك الكبيرة واعتماد المزيد من الشفافية.. لم يحدث ذلك. فعلوا العكس تماما.

ألغت الحكومة بالفعل أنظمة المقايضة، لذلك كانت المشتقات متاحة في السوق غير الرسمية بدلا من أن يتم تداولها في البورصات. وألغي قانون غلاس ستيغال، وبذلك أمكن للبنوك التجارية التحول إلى مصرفية استثمارية. وتفاقم حجم البنوك وغيرت هيئة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية القواعد للسماح بالمزيد من النفوذ من قبل السماسرة والمتعاملين بدلا من الحد من نفوذهم.

ثم عند الخروج من بنك التسويات الدولية في بازل بسويسرا، غيّرت القواعد رأسمال البنوك حتى تتمكن من استخدام نماذج فاقدة للقيمة ومعرضة للخطر من أجل زيادة نفوذها. لقد كانت أمامهم قائمة من النفوذ الأشياء التي يجب أن يفعلوها لمنع تكرار وقوع الأزمات، وفعلوا كل شيء عكسها. سمحوا للبنوك بأن تتصرف مثل صناديق التحوط وسمحوا للجميع بتداول المزيد من المشتقات وسمحوا بالمزيد من النفوذ وبأقل تنظيم. وباعتماد نماذج سيئة. كنت جالسا هناك في 2005 و2006، وكنت أقول ومازلت، إن هذا سوف يحدث مجددا وإنه سوف يكون أسوأ".

* عن دبليو ريكوينغ، المقال تقديم لكتاب سيصدر قريبا بعنوان "الطريق إلى الخراب: خطة النخب العالمية السرية للأزمة المالية القادمة".

البنوك بالتتابع. وهو ما كاد أن يحدث في العام 2008.

عدد قليل جدا من الناس يعرف هذا الموضوع وكيف كان نظام الاحتياطي الفيدرالي على اتصال عبر الهاتف ونقلنا المال. وتمت العملية. وأصدروا بيانا صحافيا.

بعد ذلك، خفض نظام الاحتياطي الفيدرالي أسعار الفائدة مرتين، مرة في اجتماع اللجنة الفيدرالية المقرر في 29 سبتمبر عام 1998، ومرة أخرى في لقاء لم يكن مقررًا. نظام الاحتياطي الفيدرالي يمكنه فعل ذلك. يمكنه مجرد اجتماع للجنة التنفيذية عبر الهاتف، وهذا ما فعلوه. وكانت آخر مرة في 15 أكتوبر 1998، حيث خفض فيها نظام الاحتياطي الاتحادي أسعار الفائدة خارج الاجتماعات المقررة. ورغم ما تم القيام به من أجل "إخماد الحريق"، وقعت الأزمة.

العام 1999 كان واحدا من أفضل السنوات في تاريخ سوق الأسهم، وبلغت دورة النجاح في العام 2000 ثم تحطمت من جديد. لكن لم يحدث ذلك حالة من الذعر المالي، بل كان مجرد انهيار في سوق الأسهم. ومن وجهة نظري أنه في العام 1998، وصلنا في غضون ساعات إلى إغلاق كل الأسواق في العالم. وكانت هناك مجموعة من الدروس التي ينبغي تعلمها من ذلك، لكننا لم نتعلم. ذهبت الحكومة وفعلت عكس ما ينبغي فعله في محاولة لمنع ذلك من الحدوث مرة أخرى. لكن ما ينبغي فعله هو حظر معظم

يجمع المال لشركته أو إجراء الصفقات أن يفكر في ذلك، ويتخيل مدى صعوبة الحصول على مجموعة من البنوك لكتبت شيكا واحدا بمبلغ 4 مليارات دولار في 3 أيام. هؤلاء المشاركون يمكنهم القول إنهم قدموا كفالة عن صندوق التحوط لونغ تيرم كابيتال. وفي الحقيقة هم قدموا كفالة عن أنفسهم. فإذا فشل لونغ تيرم كابيتال فإن ما قيمته 1.3 تريليون دولار من المشتقات سوف تعود إلى بورصة وول ستريت. ينبغي أن تتحرك البنوك المشاركة في الصفقة وتغطي ما قيمته 1.3 تريليون دولار في العرض، لأنها تعتقد أنها متحولة. لديها جانب واحد من التجارة مع صندوق التحوط لونغ تيرم كابيتال، أما الجانب الآخر فيتم بين بعضها البعض. عند إنشاء هذا النوع من ثقب في الميزانيات، على الجميع أن يتحرك ويغطي، وينبغي إغلاق كل الأسواق في العالم. ليس فقط أسواق السندات أو أسواق الأسهم، سوف تفشل

حال سوق الأسهم اليوم لا تختلف

كثيرا عما كانت عليه في نوفمبر عام 2014، حيث تشهد صعودا ونزولا كبيرين

بدأت الدول وكأنها قطع من حجارة الدومينو حيث سقطت تايلاند وتلتها ماليزيا وإندونيسيا وكوريا ومن ثمة روسيا. قطعة الدومينو المقبلة سوف تكون البرازيل، وقال، حينها، الجميع (بما في ذلك صندوق النقد الدولي والولايات المتحدة) "دعونا نبني جدار حماية حول البرازيل والتأكد من أن البرازيل لن تنهار". ثم جاء صندوق التحوط "لونغ تيرم كابيتال مانجمنت"، وهو قلعة الدومينو التالية والتي لم تكن دولة. كان أحد صناديق التحوط (أو ما يعرف بالمحفظة الوقائية)، رغم ذلك يعتبر صندوق التحوط مهماً مثل أي دولة من حيث القواعد المالية. كنت المحامي العام لذلك الصندوق. أنا من فاوز حزمة الإنقاذ. وهذا الدور منحني مقعدا في الصف الإمامي بقاعة المؤتمرات في غرفة الصفقات بمكتب محاماة كبير في نيويورك.

كان هناك المئات من المحامين. وكان هناك 14 بنكا في حزمة الإنقاذ لصندوق التحوط لونغ تيرم كابيتال مانجمنت، و19 بنكا آخر على قائمة التسهيلات الائتمانية غير المضمونة بقيمة مليار دولار. وشملت الدراسة مسؤولي وزارة الخزانة ومسؤولي نظام الاحتياطي الفيدرالي ومسؤولين حكوميين آخرين، وصندوق التحوط لونغ تيرم كابيتال مانجمنت، وشركائنا. كانت الصفقة بقيمة 4 مليار دولار تقدا والتي وضعناها معا في 72 ساعة مع عدم وجود العناية اللازمة. يمكن لأي شخص



في العام 1998 كنا على بعد ساعات من الانهيار، وقد تم انتهاز سياسات خاطئة في أعقاب ذلك. وفي العام 2008، كنا على بعد ساعات من الانهيار وفعل الشيء نفسه. كل أزمة كانت أكبر من سابقتها. وحال سوق الأسهم اليوم لا تختلف كثيرا عما كانت عليه في نوفمبر عام 2014، حيث تشهد صعودا ونزولا كبيرين.

وسجلت أسواق المال حادثين مهمين في أغسطس عام 2015 وثالثا في يناير من العام 2016، أعقبتهما تراجعات كبيرة خلال المراتين لأن نظام الاحتياطي الفيدرالي عاد إلى "النقاش السعيد"، ولكن إذا تم تحليل عوامل التقلب، فسوف نجد أنفسنا في المكان الذي كنا فيه قبل عامين. لم يضارب الناس باموالهم في البورصة. وصناديق التحوط لم تضع أي أموال. والمؤسسات لم تضع أموالها. إنها واحدة من بيئات الاستثمار الأصعب التي لم أراها منذ وقت طويل. لا تزال أزمة العام 2008 حية في أذهان الناس، فيما لا يعلم هؤلاء الكثير عن أزمة العام 1998، ويرجع ذلك إلى مرور حوالي 20 عاما عن تلك الأزمة المالية العالمية التي بدأت في تايلاند في يونيو عام 1997، وامتدت إلى إندونيسيا وكوريا، ثم أخيرا روسيا بحلول شهر أغسطس من العام 1998. لقد أقام الجميع جدارا واقيا حول البرازيل.



«استعراض القصير الذي قام به حزب الله قد تكون هناك رسالة من ورائه، ولا أعتبر أن هذا الاستعراض رسالة موجهة إلى إسرائيل».

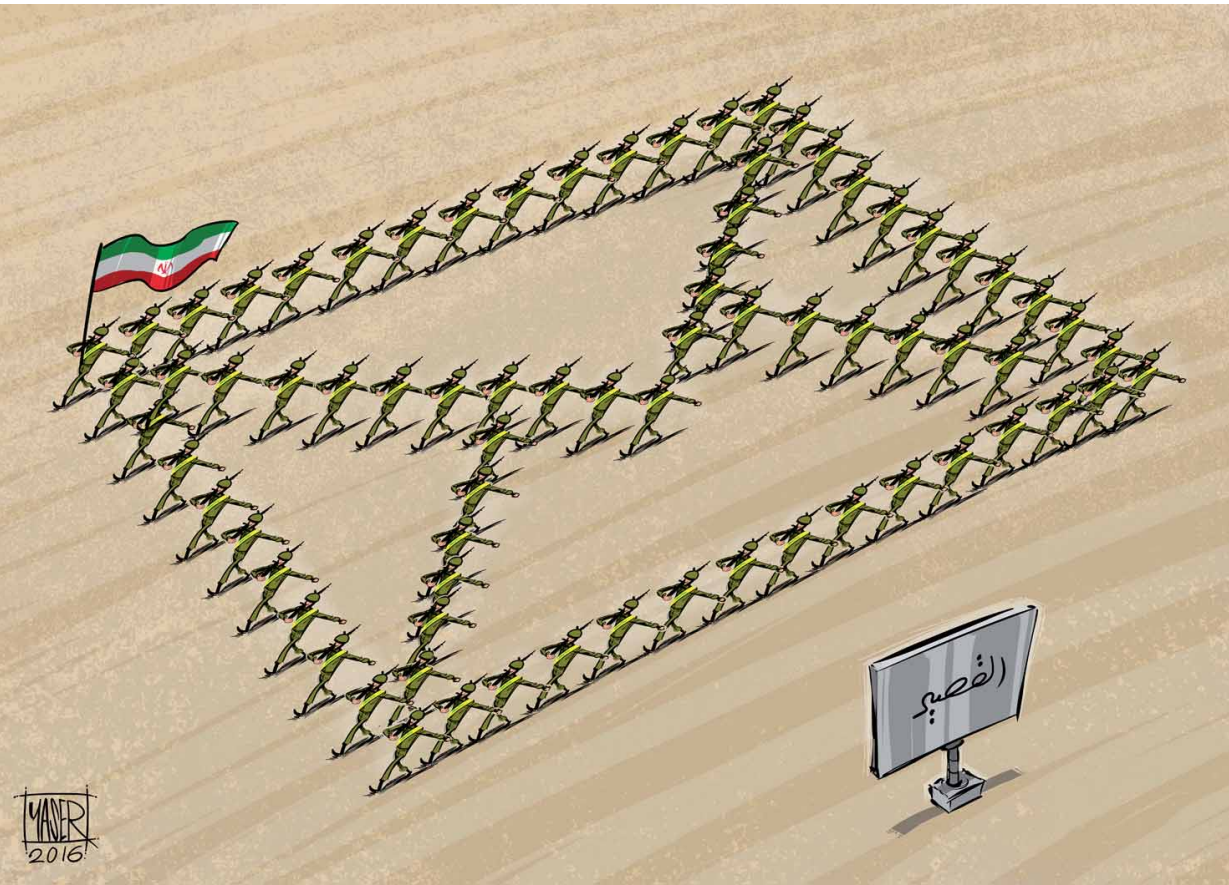
مصطفى علوش
عضو كتلة المستقبل اللبنانية

«ندعو اليوم جميع القوى الراضية للوصاية الإيرانية، إلى أن تكون معنا، لإنقاذ لبنان الذي يستعمله حزب الله بفضله شرعي، منصة في خدمة مشروع إيران».

أشرف ريفي
وزير العدل اللبناني في حكومة تصريف الأعمال



رسالة القصير... رسالة إيرانية



وجههم. وستكون لذلك انعكاسات في غاية السلبية على اللبنانيين العاملين في الخليج في المدى البعيد وعلى مستقبل أولادهم.

في الإمكان الإشارة إلى تحديات كثيرة أخرى، من بينها النفايات والمعالجة الميكانيكية للسيارات، لكن الموضوع الذي سيطرح نفسه في الأسابيع والأشهر المقبلة هو ذلك المتعلق باللاجئين السوريين في لبنان. الأكيد أن تهجير السوريين من أرضهم إلى لبنان وغير لبنان، من منطلق مذهبي أولاً، لن يساعد في حل المعضلة السورية.

على العكس من ذلك، سيساهم في تعقيدها، كما سيخلق مشاكل ضخمة لبلد صغير مثل لبنان. الأكيد أيضاً أن وجود "حزب الله" في سوريا كتعبير عن الاحتلال الإيراني لجزء من هذا البلد لن يساهم سوى في خدمة الإرهاب. من يقمع شعباً ويهجره من أرضه، إنما لا يدير ما الذي يفعله وما ستكون عليه النتائج التي ستترتب على ذلك في مرحلة لاحقة. سيكون عليّ من يستمر في إثارة الغرائز المذهبية، إن عبر المشاركة في الحرب التي يتعرض لها الشعب السوري، أو عبر عرض عسكري في القصير، تحفل نتائج أعماله عاجلاً أم آجلاً... ولكن منذ متى كان لبنان واللبنانيون ومستقبل أبنائهم همّاً إيرانياً أو أحد هموم "حزب الله" بكل ما يجسده على كل صعيد، بما في ذلك التعبير عن مشروع توسّعي قائم على استخدام الشعارات الطنانية والغرائز المذهبية لتفتيت المنطقة طوائف ومذاهب وإشعال حروب داخلية لا نهاية لها!

”
العرض العسكري لـ«حزب الله» في القصير السورية كان رسالة في اتجاهات عدة أكدت قبل أي شيء آخر أن ميليشيا هذا الحزب ليست سوى لواء في «الحرس الثوري الإيراني»

”
يبدأ في العراق ويصل إلى لبنان عبر سوريا. لم تعد من حدود معترف بها دولياً تفصل بين الدول. هناك رابط مذهبي يتجاوز كل حدود وكل سيادة وطنية. هذا الرابط المذهبي الذي تستثمر فيه إيران يجعل "حزب الله" قادراً على القول إن لبنان مجرد تفصيل بالنسبة إليه، وأنه يخوض معارك كبيرة أبعد بكثير من حدود البلد الصغير... وصولاً إلى اليمن والبحرين وعدد لا بأس به من دول الخليج! يطرح العرض العسكري لـ"حزب الله" في القصير والذي ترافق مع ممارسات عدّة ذات طابع مذهبي، كانت إحداها في مطار بيروت، تحذيرات كثيرة أمام العهد الجديد في لبنان. يواجه هذا العهد، قبل كل شيء، أزمة اقتصادية عميقة يعاني منها البلد. لا خروج من هذه الأزمة من دون ملزمة الأوضاع الداخلية والعمل على إعادة الانفتاح على دول الخليج العربي. ما يفعله "حزب الله" بصبّ في عزل لبنان عن العرب وسدّ أبوابه في

بالذات، للإدارة الأميركية الجديدة في حين يتحدث رئيس النظام السوري بشار الأسد عن استعداده للتعاون مع إدارة ترامب في الحرب على الإرهاب. هل من مهزلة أكبر من مهزلة أن يتحدث النظام السوري وإيران عن الحرب على الإرهاب؟ إذا كان ترامب ساذجاً إلى حدّ عدم الربط بين النظام السوري وإيران من جهة، والإرهاب من جهة أخرى، هل سيكون المسؤولون البارزون في الإدارة الجديدة من الجهل إلى درجة السقوط في الفخّ الإيراني القائم على فكرة أن الشعب السوري مجموعة من الإرهابيين؟

إنه زمان ترامب الذي تحاول إيران التكيف معه عن طريق سلسلة من المناورات التي تقوم بها من بينها فرض أمر واقع في سوريا. يقوم هذا الأمر الواقع على أن وجودها العسكري والأمني ووجودها الآخر، الذي يحمل الطابع المذهبي في دمشق وحول دمشق وفي محيط حلب، يعني أن لا بحث في مستقبل هذا البلد، بقي مؤحداً أم لا، من دونها.

تبقى للبنان حصّته في رسالة القصير. جاء العرض العسكري بعد انتخاب رئيس للجمهورية وبعد تكليف الرئيس سعد الحريري بتشكيل حكومة. من يقوم بعرض عسكري في القصير، إنما يقول للعهد الجديد إنّه أكبر من لبنان. "حزب الله" أكبر من البلد ومن كل مؤسساته. ولذلك سمح أخيراً بانتخاب رئيس للجمهورية بعدما أربكه موقف سعد الحريري. إنه لاعب إقليمي منخرط في المشروع التوسّعي الإيراني الذي

□ كان العرض العسكري لـ"حزب الله" في القصير السورية رسالة في اتجاهات عدّة أكدت قبل أي شيء آخر أن ميليشيا هذا الحزب ليست سوى لواء في "الحرس الثوري الإيراني". فحوى الرسالة أن إيران موجودة في سوريا وذلك ليس عبر قواتها فحسب، بل عبر ميليشيات أخرى تابعة لها أيضاً. بين هذه الميليشيات "حزب الله".

هذا يعني في طبيعة الحال، أن ليس في استطاعة أي جهة، أكانت أميركية أو إسرائيلية أو تركية أو روسية خصوصاً، أو أي اتفاقات بين هذه الدولة أو تلك، تتجاوز الوجود الإيراني في الأراضي السورية. إيران شريك في أي قرار متعلق بمستقبل سوريا بغض النظر عمّا يحصل بين روسيا وتركيا، وما يمكن أن يحصل في المستقبل بين فلاديمير بوتين ودونالد ترامب، أو بين إسرائيل وكل من تركيا وروسيا.

لم يكن العرض العسكري مجرد عرض قوة يظهر أن "حزب الله" صار بالفعل أقرب إلى جيش نظامي يستطيع التحرك بكل حرية بين سوريا ولبنان وفي البلدين معاً، أي أنه ألغى شيئاً اسمه الحدود اللبنانية والسيادة الوطنية لكل من لبنان وسوريا، وكل ما ترمز إليه هذه الحدود. هناك، إلى جانب ذلك، عاملان في غاية الأهمية لا يمكن تجاهلهما هما عاملان المكان والزمان، إضافة بالطبع إلى معنى سقوط نظرية السيادة السورية، بعدما صار في استطاعة ميليشيا لبنانية تابعة لإيران تنظيم عرض عسكري على أرض ذلك البلد...

عامل المكان هو القصير، ذات الموقع الاستراتيجي على الطريق الممتد بين دمشق وحمص. الوجود في القصير جزء من عملية تدمير حمص كمدينة سنّية - مسيحية رفضت تاريخياً الرضوخ للنظام الأقلوي في سوريا. هذا الوجود جزء أيضاً من عملية تدجين دمشق وتغيير طبيعة المدينة وتركيبتها السكانية. يشمل ذلك أيضاً كل المناطق المحيطة بها، أكان ذلك عن طريق التطهير ذي الطابع المذهبي، الذي يتضمن استحضار عائلات من مناطق سورية أخرى أو من لبنان والعراق، أو عن طريق التهجير وشراء الأراضي.

باختصار، إن القصير، التي هجر "حزب الله" أهلها، ترمز إلى سياسة تقوم على ربط دمشق بحمص كجزء من مشروع "سوريا المفيدة" الذي تعتبر إيران أن لديها حصّة كبيرة فيه تقوم على التحكم بدمشق عبر وسائل عدة. من بين هذه الوسائل ربط "سوريا المفيدة" بالدولة التي أقامها "حزب الله" في لبنان.

أمّا الزمان، فهو زمان دونالد ترامب. تريد إيران إبلاغ الإدارة الجديدة في واشنطن أنها لاعب أساسي في سوريا، وأن لا مجال لتجاهل ذلك بأي شكل. إيران تؤكد، عبر العرض العسكري لـ"حزب الله" في القصير، أنها تتحكم بلبنان وتتحكم بجزء من سوريا وأن لا شيء يمكن أن يحصل في سوريا من دونها، تماماً كما عليه الحال في العراق. بالنسبة إلى عامل الزمان، لم يعد سرّاً أن إيران تقدّم أوراق اعتمادها، في هذا الوقت

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



”
القصير، التي هجر «حزب الله» أهلها، ترمز إلى سياسة تقوم على ربط دمشق بحمص كجزء من مشروع «سوريا المفيدة» الذي تعتبر إيران أن لديها حصّة كبيرة فيه تقوم على التحكم بدمشق عبر وسائل عدة

”

ما بعد معركة سرت في ليبيا

”
ما يزيد في تعقيد الوضع داخل ليبيا أن القوى التي تحارب تنظيم داعش، في ظل الخلافات التي توجد بينها، ستجد نفسها أمام حتمية المواجهة التي يمكن أن تندلع في حال تم التخلص من خطر التنظيم

”
بسهولة إلى حكومة السراج، وبالتالي يمكن أن تشهد مرحلة ما بعد القضاء على داعش معارك بين هذه الفصائل المسلحة.

وفي الوقت الذي يستمر فيه الخلاف بين الأطراف الليبية يسعى تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام إلى فتح جبهات أخرى من أجل المزيد من التفتيت، وفي حين تركّز الانظار على مدينة سرت فإن التنظيم يتوفر على مقاتلين بإمكانهم تنفيذ عمليات في العمق الليبي لتشثيت الانظار واستنزاف القدرات العسكرية الليبية. وكشفت مصادر أميركية وفرنسية في الآونة الأخيرة أن هناك ما بين 5000 إلى 7000 مقاتل تابعين للتنظيم في عموم التراب الليبي، بينما لا يوجد في مدينة سرت سوى عدد قليل منهم. وهذا يعني أن خسارة سرت بالنسبة إلى التنظيم لا تعني في كل الأحوال خسارة ليبيا، بل إنه قد يصبح أكثر شراسة في الدفاع عن مواقعه داخل البلاد أمام هزيمته الوشيكة في العراق وسوريا، وإصراره على أن يجد لنفسه بديلاً مناسباً.

عاملاً مساعداً على تزايد مخاطر التنظيم في المرحلة القادمة، فحكومة الوفاق الوطني، التي يقودها فايز السراج، لا تزال تشغل بذراع واحدة منذ شهر مارس الماضي ولم تحصل على ثقة برلمان طبرق لتباشر مهامها، بحسب اتفاق الصخيرات الموقع عليه بالمغرب. وتسير البلاد اليوم بثلاث حكومات متصارعة في ما بينها، إحداها يقودها خليفة الغويل في الغرب، وهي منبثقة عن المؤتمر الوطني العام، وتزعم أنها الحكومة الشرعية الوحيدة في البلاد. وقبل ثلاثة أسابيع أعلن الغويل أن حكومته ستستأنف عملها في طرابلس، بعد غياب عدة أشهر، في تحد واضح لحكومة السراج الحاصلة على التأييد الدولي. وتنعكس هذه التجاذبات بين الأطراف المتناحرة على الوضع العسكري، إذ يحاول كل طرف تغيير موازين القوى العسكرية بما يناسب مصلحته، والتحالفات بين الجماعات المسلحة التي تقاتل تنظيم داعش شديدة التحول.

ما يزيد في تعقيد الوضع داخل ليبيا أن القوى التي تحارب تنظيم داعش اليوم، في ظل الخلافات التي توجد بينها، ستجد نفسها أمام حتمية المواجهة التي يمكن أن تندلع في حال تم التخلص من الخطر الذي يمثلته التنظيم؛ ذلك أن هذه القوى ستنتقل إلى حصتها من السلطة مما سيطرح صعوبات أكبر أمام الحكومة الانتقالية، ويعيد المفاوضات إلى المربع الأول، وربما يعصف بالقرارات التي تم التوصل إليها في مدينة الصخيرات المغربية بعد مشاورات طويلة ومعقدة، وبعض الجماعات المسلحة التي تقاتل داعش تتشكل من مجموعات قبلية تريد حكماً ذاتياً، ولن تسلم قيادها

وتوجد أمام التنظيم خيارات متعددة للالتفاف على الهزائم التي يتعرض لها، كما أن المعارك التي تجري في مدينة سرت وتراجع الرقعة التي يسيطر عليها داخل المدينة يعطيان انطباعاً واضحاً بنهايته الوشيكة هناك، الأمر الذي بات معه التنظيم يتطلع إلى الخيارات الأخرى للتغطية على إخفاقه وإنهاك خصومه.

وبين هذه الخيارات المفتوحة الانتشار في مناطق الساحل الأفريقي، حيث لوحظ في الآونة الأخيرة أن وكالة "أعماق"، المنبر الإعلامي للتنظيم، بثت شريط فيديو لأبي الوليد الصحراوي، أمير كتيبة "المرابطون" الناشطة في شمال مالي بالقرب من الحدود الجزائرية، وهو يقدم بيعته لأبي بكر البغدادي زعيم تنظيم داعش. وأعلن الصحراوي أن عدد المقاتلين في جماعته لا يتجاوز العشرين فرداً، وهي دعوة ربما إلى التحاق مقاتلين من مدينة سرت الليبية لتعزيز صفوفها، خصوصاً في ظل الحصار الذي بات يهدد هؤلاء المقاتلين في المدينة الليبية، ما يجعلهم يفكرون في فتح جبهة جديدة للقتال. وخلال الفترة الماضية غادر ما بين خمسة آلاف وستة آلاف مقاتل من جنسيات مختلفة المدينة بعد سنتين من الإقامة، ويعتقد أنهم لجأوا إلى منطقة الساحل والصحراء وأن بعضهم تسلل إلى تونس، خصوصاً إذا أدركنا أن عدد المقاتلين التونسيين يفوق أعداد المقاتلين من الجنسيات الأخرى في ليبيا، ما يرشحهم للقيام بأدوار من شأنها تهديد الوضع الأمني التونسي.

تشكل هشاشة الوضع السياسي الداخلي في ليبيا، الذي ينعكس على الوضع الميداني،

□ في الوقت الذي تخوض فيه القوات الموالية لحكومة فايز السراج في ليبيا معركة فاصلة، مدعومة بالطيران الدولي، ضد مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام المتحصنين في مربع صغير داخل مدينة سرت، آخر معاقل هذا التنظيم في البلاد، فإن لا شيء في الأفق يوحي بأن هذه المعركة ستكون نهاية التنظيم الإرهابي. وتفيد آخر المعطيات بأن عدداً من مسلحي التنظيم الذين كانوا يقاتلون إلى جانبه في العراق وسوريا والذين يحملون جنسيات مغربية وأفريقية قد بدأوا الانتقال إلى ليبيا لتوفير الدعم للتنظيم الذي يواجه مصيراً صعباً في العراق وسوريا، بعدما فقد قرابة نصف المناطق التي كان يسيطر عليها في العراق، وحوالي 20 بالمئة من أراضيه في سوريا، ما يدفعه إلى تركيز جهوده أكثر على ليبيا لجعلها بديلاً محتملاً في حالة اندحاره هناك.

ومنذ عام 2014، حين أعلن التنظيم عن إنشاء ولايات تابعة له خارج العراق وسوريا، كان يبدو واضحاً أنه يسعى إلى توسيع دائرة انتشاره والتواجد في أكثر من موقع، من ناحية لأن مشروعه الأيديولوجي الجهادي يرتكز على التوسع في إطار مشروع الخلافة الذي ينادي به، ومن ناحية ثانية لتأمين مناطق إضافية تكون ملاذاً له في حالة خسارته لمناطق معينة، ومنذ تلك الفترة نفذ التنظيم عمليات عدة في تونس وبلدان تقع في الساحل الأفريقي راغباً في فتح منافذ جديدة له، وحاول التهرش بالمغرب مرات عدة دون نتيجة، مستفيداً من خبراته القتالية التي راكمها في سوريا والعراق.

إدريس الكنبوري
كاتب مغربي



”
خسارة سرت بالنسبة إلى تنظيم داعش لا تعني في كل الأحوال خسارة ليبيا، بل إنه قد يصبح أكثر شراسة في الدفاع عن مواقعه داخل البلاد أمام هزيمته الوشيكة في العراق وسوريا، وإصراره على أن يجد لنفسه بديلاً مناسباً

”

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«كنت أمل في الحصول على فرصة للبناء على التقدم الذي أحرزه الرئيس باراك أوباما لأنني أعلم أننا أقوى معا. أرجوكم لا تتخلوا عن قيمنا المشتركة».

هيلاري كلينتون
المرشحة الديمقراطية السابقة للانتخابات الرئاسية الأميركية



«المعركة التي يخوضها التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة الإسلامية ستستمر حتى بعد أن يتولى الرئيس المنتخب دونالد ترامب منصبه في يناير المقبل».

بريت ماكجورك
المبعوث الخاص لقوات التحالف الدولي ضد تنظيم داعش

هل يؤمن ترامب بـ«عقيدة أوباما»؟

فانفضها. يبشّر ترامب بوقف الدعم الأمريكي للمعارضة لصالح النظام، فيما تلك المعارضة ما برحت تعتبر أن غياب قرار بإزاحة النظام السوري من قبل واشنطن يقف وراء صعود النظام حتى الآن، وأن ما يحظى به النظام من دعم مباشر عسكري ومالي من قبل روسيا وإيران والمليشيات التابعة لها، لا يقارن بالدعم المزعوم الذي تقدمه واشنطن للمعارضة. بمعنى آخر فإن دونالد ترامب لا يقترح إلا تمديد لموقف إدارة أوباما لجهة الحفاظ على نظام دمشق.

في هذا السياق أيضا يندرج الجهد العسكري الروسي في سوريا؛ فإدارة أوباما هي التي أتاحت حصول التدخل العسكري الروسي مباشرة منذ أكثر من عام. انطلقت العمليات الروسية بعد ساعات من لقاء جمع الرئيسين الروسي والأميركي في نيويورك على هامش قمة الأمم المتحدة. فهم العالم أن تواطؤا ما جرى الاتفاق عليه بين واشنطن وموسكو لمواكبة الورشة العسكرية الروسية في سوريا، وأن ظهور الخلافات الأميركية الروسية في مداولات وزيريّ خارجية البلدين يتعلق بتجاوز روسيا لما كان التواطؤ الثنائي يسمح به، والذي نجح في إنقاذ نظام الأسد من سقوط كان الأسد نفسه قد لح إلى احتماله.

ما يقوله ترامب في موضوع سوريا هو ما رآه أوباما بكلمات وشكل آخرين، وبالتالي فإن رجل البيت الأبيض الجديد لا يختلف في المضمون السوري عن رجل البيت الأبيض القديم.

يبقى أن ترامب، الذي سيعين في تجديد وكالة أوباما لفلاديمير بوتين في سوريا، سيصطدم بما يحتاجه سيّد الكرملين من أجوبة تتعلق بأوكرانيا والدرع الصاروخي، وإطالة الحلف الأطلسي على حدائق موسكو الخلفية، وموقع روسيا في إدارة شؤون العالم. عندها قد لا يجد بوتين الردود التي ينتظرها، وقد يكتشف ترامب أنه لا يملك إعطاء الزعيم الروسي ما يتمناه. عندها أيضاً سيعتمد ترامب على نظرية كيسينجر حول "الأولويات"، وسيكتشف فوكوياما أن لا "عصر جديد" في مواسم ترامب الداهمة.

وفيما ترتبك أوروبا وتسعى لاستراتيجية عسكرية خاصة بها مستقلة عن المظلة الأميركية، فإنه حري التذكير بأن التفكير بهذه المقاربة قد ترعرع في عهد أوباما الذي لم يقدم رواية مطمئنة حول التزام واشنطن بأمن أوروبا، وسط تملل من سياسات أميركية يشبّه أنها تستخدم أوروبا في ورشة مكافحة واشنطن لموسكو، دون أي ضمانات تحمي دول الاتحاد الأوروبي من مقبة الصدام المحتمل مع الطموحات الروسية.

إلا أن الأمر يبدو أكثر وضوحاً في منطقة الشرق الأوسط، فالسياسة الأميركية ثابتة إزاء دعم إسرائيل، ولو أن شكل العلاقة بين باراك أوباما وبينامين نتنياهو أوحى بغير ذلك، وأن تحفظ واشنطن حيال برامج الاستيطان لم يوقفه عتب الرئيس الحالي الذي ارتفعت مستويات التمويل الأميركي السنوي لإسرائيل في عهده. وقد يظهر في مواقف ترامب (ونائبه خصوصاً) حماس مفرط لصالح إسرائيل، لكن ذلك بدا منسجماً مع السياسة الأميركية التقليدية المتمسكة بـ"أمن إسرائيل"، كونها "الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط".

إلا أن الأمر السوري يشكل ميدان تقاطع دقيق يضع الموقف الأميركي الجديد تحت المجهر في مقاربتة للشأن الإيراني والروسي مجتمعاً.

ترتكز رؤية ترامب على اعتبار تنظيم "داعش" خطراً أول يجب التحالف لضربه مع كافة الأطراف بما فيها الأقل سوءاً (وهذا ما تفعله إدارة أوباما تماماً في الموصل والرقعة). شار الأسد سيء في عرف الرئيس الجمهوري المنتخب، لكن وجوده ضروري ضمن ورشة الإجهاز على التنظيم الإرهابي. وقد يتساعل أي مراقب للشأن السوري عن الدور الذي لعبه ويلعبه الجيش السوري التابع لدمشق في مكافحة داعش، ناهيك عن اتهامات بالتواطؤ بين الطرفين والمشاركة، كل من موقعه، في ضرب المعارضة المعتدلة. لكن المتابع للوميّات السورية يستنتج أن موقف الرئيس الأميركي المنتخب يقوم بناء على غياب المعلومات وليس بناء على

برلين في عام 1988". المسألة إذن هي عصر جديد.

تتناسل من "صدمة" انتخاب ترامب رئيساً للولايات المتحدة نظريات يومية تحاول إيجاد إطار نظري أو فلسفي لأمر لم يكن متوقعا أو مستطعلا، أو لأمر لم تكن النخب البليدة تتخيله ممكنا. لكن العالم، كما الداخل الأميركي، بدأ يأخذ "الترامية" على محمل الجد، ويستعد للموضع وفق الأمر الواقع الجديد في واشنطن.

تقارب روسيا فوز ترامب بصفته واقعاً قد يمثل قطيعة مع تقليد أميركي قديم وسم العلاقات الأميركية الروسية، فيما تتامل الصين الأمر ضمن سكتينة تخلط ما بين الثقة والتوحيش، وتنتفض أوروبا بقلق من خطاب الاستقالة الذي يتسرّب من مواقف ترامب إزاء الالتزامات التاريخية التي جمعت القارتين القديمة والجديدة منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، وتبشّر أنظار منابر الاقتصاد إلى المؤشرات خوفاً من انهيار قد يوحى به ما وعد به ترامب من عزم على الانسحاب من اتفاقية التجارة العالمية.

بكلمة الجارية فإن الولايات المتحدة التي عرفناها، شكلت القاعدة الأساس للنظام السياسي والأمني والاقتصادي العالمي، بحيث أن اختيار نزيل جديد للبيت الأبيض على مدى العقود السبعة الأخيرة كان دائما حدثا محليا يخص كافة دول العالم، شأنه في ذلك شأن الأميركيين أنفسهم.

وقد يجوز استنتاج البون الشاسع الذي يفصل بين مضمون خطاب باراك أوباما الاجتماعي الوحدوي إبان حملاته الانتخابية، وخطاب دونالد ترامب الذي أدى عند انتخابه إلى ظهور تشققات داخلية مقلقة، سارع الرئيس أوباما والحزبان الرئيسيان إلى استيعابها والتخفيف من وقعها من خلال المبالغة في تلميع شعارات "أميركا" و"وحدة الشعب الأميركي". لكن تفحصا منصفا قد لا يجد في رؤية ترامب للسياسة الخارجية لبلاده انقلابا كبيرا في الاستراتيجيات التي اعتمدتها إدارة أوباما طوال الثماني سنوات الأخيرة.

لما من الصعب القبول بوجود عقيدة تتحكّم بمواقف دونالد ترامب على منوال تلك التي حاول الصحافي الأميركي جيفري غولديبيرغ جمعها، من خلال مقابلات مع الرئيس الأميركي الحالي، وإخراجها في مقال في صحيفة أتلانتيك الأميركية تحت عنوان "عقيدة أوباما".

لكن للمفارقة، فإنه إذا ما راكمتا مواقف الرئيس الأميركي المنتخب منذ حملته الانتخابية، أو تلك التي أدلى بها بعد انتخابه، فإن المراقب قد يلاحظ تكاملا، وربما امتدادا، يربط فتاوى باراك أوباما برؤية دونالد ترامب لعالم اليوم.

يحاول وزير الخارجية الأميركي الأسبق والشهير هنري كيسينجر أن يعطي تفسيراً لما طرأ من تبدل في فلسفة السياسة الخارجية لبلاده ووزنها في صناعة النظام العالمي. بلغت الرجل إلى أن الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية كانت تملك 55 بالمئة من الناتج القومي الإجمالي العام في العالم، ما جعل وزارة الخارجية تخصص موارد لكل منطقة. أما في الوقت الراهن، حسب قوله، فإنها لا تملك إلا 22 بالمئة من الناتج العالمي، فلذلك "تحتاج واشنطن إلى تحديد الأولويات بدلا من الاعتراف بأنها لا تستطيع التدخل في مناطق العالم دون التعاون مع دول أخرى". المسألة أولويات، والأولويات وجهة نظر.

بالمقابل فإن المفكر الأميركي فرانسيس فوكوياما الذي صدّع رؤوسنا بعد انهيار الاتحاد السوفييتي بنظريته حول "نهاية التاريخ" وبشكواه من الضجر من جراء ذلك، يستفيق مرتبكا هذه الأيام ليتعرف، من خلال ظاهرة ترامب رئيسا، على حقيقة أننا نلج "عصرا جديدا" من القومية الشعبية، يتعرض فيها النظام الليبرالي الذي أخذ في التشكّل منذ خمسينات القرن الماضي للهجوم من قبل الأغليات الديمقراطية الغاضبة، ليحذر، في مقال له في الفايينشال تايمز، من "خطورة الانزلاق نحو عالم من القوميات المتنافسة والغاضبة في الوقت نفسه، وإذا ما حدث ذلك فإننا بصدد لحظة تاريخية حاسمة مثل لحظة سقوط جدار

القضاء والتوافق الواهي بين نداء تونس والنهضة

البرلمان ورئيس لجنة المالية منجي الرحوي خطيرا يمس بالسيادة الوطنية ويشرع للتدخل الأجنبي في الشأن الوطني الداخلي. يبدو ألا شيء بريء ومجاني في تونس. ويبدو أن الأوراق كلها متاحة لتوجيه المشهد التونسي ولشغل الرأي العام ولتميرير المشاريع والإملاءات الخطيرة ولقتل الحلم الثوري نهائيا تمهيدا لما هو أخطر.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

حقيقي تمثل في الحكم الصادر في قضية الشهيد لطفي نقض. فنداء تونس كمن وصل متأخرا شعر بالخطأ الذي ارتكبه حين ترك القضاء ساحة للنهضة دون منافس، وقبل أن لا يتولى حقبة العدل بعد البحيري إلا وزراء مستقلون يضعفهم غياب الدعم الحزبي خلافا لبقية الحقاتب السيادية الأخرى. فلم يجد إلا مطالبة حركة النهضة بموقف صريح من علاقتها برابطات حماية الثورة التي بلغت في مظاهر الاحتفال أمام المحكمة وأقامت الولائم والذبائح.

حركة النهضة اعترفت على لسان عضو مجلس الشورى والقيادي البارز صليها عبد الحميد الجلاصي بأنها كانت تؤم عائلات المتهمين، وبأنها كانت على اتصال مباشر بهذه العائلات وبأنها طالبتها بعدم المبالغة في الاحتفال. كما اعتبرت أن الحكم عادل ورحبت به كما رحب به المنصف المرزوقي رئيس الجمهورية المؤقت السابق، وعماد الدائمى الأمين العام لحزب المؤتمر والرئيس السابق للديوان الرئاسي، وهم الأطراف التي كانت تتبنى رابطات حماية الثورة العنيفة وتدعمها وتدافع عنها.

الكرة الآن في ملعب السبسي والغنوشي مهندسيّ التوافق، فحركة نداء تونس تحشد نواب كتلتها البرلمانية ومؤسسات حزنها لاتخاذ موقف يستحمله إلى رئيس الجمهورية والرئيس الشرفي للنداء. والنهضة تبدو مرتاحة وغير مهتمة بمناوشات النداء عدو الأمس حليف اليوم باعتبار استقرار كتلتها النيابية وتماسك مؤسساتها الحزبية. وستستفيد حتما من دعم هذه الرابطات العنيفة التي توهم التونسيون أنها انتهت بعد الحكم القضائي بحلها. هذه الرابطات ستعتبر أن الحكم الصادر عن المحكمة فيه جانب من المنة من حركة النهضة ولن تنسى لها هذا الجميل.

هناك مراحل تقاض أخرى مازالت قائمة طبعاً في الاستئناف والتعقيب. ولكن السؤال هو في اختيار توقيت التصريح بالحكم في قضية سحل الشهيد لطفي نقض في هذه المرحلة التي تمر بها تونس بأزمة حكم حادة، لا سيما بين الحكومة وشريكها الاتحاد العام التونسي للشغل بسبب مقترح الحكومة تأجيل الزيادة في أجور الوظيفة العمومية ونقض الاتفاقات السابقة مع حكومة الحبيب الصيد.

الغريب أن حركة النهضة تقترح طلب وساطة من صندوق النقد الدولي بين الحكومة والاتحاد العام التونسي للشغل في هذه الأزمة. وهو مطلب اعتبره اتحاد الشغل والجهة الشعبية على لسان نائبها في

هي التي وقعت على اتفاق قرتاج. وكان الشهيد وحيدا أعزل حين اعتدي عليه ودفع من أعلى السلم وسحل في الشارع وتهاتوت عليه أيدي القتل من أفراد الرابطة المشحونة بالهائج.

كان مشهد قتل لطفي نقض مخيفاً إذ كشف عن طبيعة سادية متوحشة في جانب من التونسيين توجب تدخلا من القضاء لإبعادهم عن المجتمع والقصاص منهم. وأثبت البحث الذي أجرته السلطات الأمنية والنيابة العمومية حدوث عملية القتل العمد بعد ثبوت عملية المداهمة لمقر الاتحاد الجهوي للفلاحين والاعتداء على نقض أثناء أدائه لعمله.

كما أثبت تقرير الطب الشرعي أن موت نقض كان ناتجا عن الاعتداء عليه بالعنف الشديد. ولكن بعيد ذلك بفترة وجيزة بدأ التلاعب بملف القضية، إذ بدأت تتصاعد أخبار تفيد بوجود تقرير طبي آخر يقضي بأن وفاة نقض كانت ناتجة عن سكتة قلبية، بينما الفيديوها التي توثق لعملية الاعتداء على نقض كانت ومازالت موجودة وواضحة وصريحة في إدانة المتهمين.

المشكلة الآن أن الحكم الصادر عن القضاء كان صادما بقضي بعدم سماع الدعوى وبإطلاق سراح الموقوفين. طبعاً الجميع يدافعون عن استقلالية القضاء ولكنهم بدأوا يشككون في هذه الاستقلالية بعد ما ذكرنا من تحرك حركة النهضة صلب المجال القضائي، فقد تحدث أكثر من وزير للعدل جاء بعد البحيري عن عجزه عن العمل بسبب ما يسمونه عملية التلغيم المحكمة التي تركها في وزارة العدل، وعملية التنظيف التي أجريت خلف القضايا والملفات الكبرى التي تحمل إدانة لحركة النهضة أو للرابطات والجمعيات العنيفة القريبة منها.

التوافق الواهي بين نداء تونس والنهضة بدأت تظهر معالمه في أول اختبار

لما انبنى الواقع التونسي على خيط واه من التوافق بين حزبي نداء تونس وحركة النهضة. ونعتبره واهيا باعتبار حالة العداء الكبير التي ولدت بينهما منذ نشأة نداء تونس في يونيو 2012. والعداء لم يكن طبعاً بسبب مطالب الثورة وشعاراتها ولكنه كان بسبب السلطة التي اعتقدت حركة النهضة أنها ستسيطر عليها لعقود في غياب منافسة حقيقية لها، بينما نشأ نداء تونس لاسترداد السلطة من النهضة وقد نجح في ذلك إذ رؤوس السلطة التنفيذية والتشريعية اليوم بين أيدي نداء تونس.

ولكن تبقى المشكلة في السلطة القضائية التي لعبت فيها حركة النهضة بإحكام وتأن. فالكتير من المحللين يعتبرون أن الستين اللتين قضاها القيادي في حركة النهضة نور الدين البحيري على رأس وزارة العدل كانتا كافيتين لضمان مصالح النهضة داخل السلطة القضائية عبر التعيينات والتحركات في المحاكم لتصفية ملفات رأي عام كبيرة، مثل ملف شهداء مرحلة الانتقال الديمقراطي، وملف رجال الأعمال وملف المقربين من النظام السابق وأعوانه.

وفي الوقت نفسه أدت كتلة حركة النهضة في المجلس الوطني التأسيسي دورها في سن التشريعات اللازمة للهيئات الدستورية القضائية الثلاث، وهي المجلس الأعلى للقضاء وهيئة الحقيقة والكرامة وهيئة الوطنية للوقاية من التعذيب. ثم تولت كتلتها في مجلس نواب الشعب التأثير في انتخاب هذه الهيئات باعتبار ثقل كتلتها النيابية حتى تكون أميل إليها لخدمة مصالحها.

من باب القضاء يأتي مبرر وصفنا للتوافق بين حركتي نداء تونس والنهضة بأنه واه. فلئن لم يحفل نداء تونس والباقي قائد السبسي رئيسه المؤسس كثيرا بكشف الحقيقة في اغتيال الشهيدين شكري بلعيد ومحمد البراهمي إلا بالقدر الذي كان كافياً لسحب الحملة الانتخابية، فإنه كان معنيا بقضية الشهيد لطفي نقض الذي قتل سحلا وضرباً ورفسا بالقدمين من قبل جماعات من رابطات حماية الثورة المدعومة من حركة النهضة وحزب المؤتمر من أجل الجمهورية حزب الرئيس السابق منصف المرزوقي. فالشهير لطفي نقض كان رئيس مكتب حزب نداء تونس بمحافظة تطاوين ورئيس الاتحاد الجهوي للفلاحين بالجهة، أي أنه كان يمارس العمل السياسي والعمل الجمعياتي المدني، ولم يكن يمارس العنف ولا يدعو إليه. وأثناء مهاجمته كان في مقرّ منظمة الاتحاد الجهوي للفلاحين ومركزيته

محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي لبناني



ما يقوله ترامب في موضوع سوريا هو ما رآه أوباما بكلمات وشكل آخرين،

وبالتالي فإن رجل البيت الأبيض الجديد لا يختلف في المضمون السوري عن رجل البيت الأبيض القديم

مصطفى القلعي
كاتب ومحلل سياسي تونسي



التوافق الواهي بين نداء تونس والنهضة بدأت تظهر معالمه في أول اختبار حقيقي تمثل في الحكم الصادر في قضية الشهيد لطفي نقض. فنداء تونس كمن وصل متأخرا شعر بالخطأ الذي ارتكبه حين ترك القضاء ساحة للنهضة دون منافس



«البنك المركزي يقوم بدراسة طلب لإرساء بنك إسلامي جديد بإدارة من مستثمر تونسي

المشاذلي العباري
محافظ البنك المركزي التونسي

«شركة فولكس فاغن تسعى إلى زيادة مبيعاتها من السيارات التي تعمل بالطاقة النظيفة

في الصين إلى نحو 1.5 ألف سيارة سنويا بحلول العام 2025».

يوخيم هايزمان

الرئيس التنفيذي لعمليات شركة فولكسفاغن في الصين



اقتصاد

السودان في مأزق أمام وصفة صندوق النقد لإصلاح سياسته النقدية

● البنك المركزي يفرض نظام «الحافز» لتوفير العملة الصعبة ● الحكومة باتجاه رفع الأسعار لمجاراة سوق الصرف الموازية



ازدهار تجارة العملة

وتراجع النمو الاقتصادي الذي لم يتجاوز 2.5 بالمئة في العام الماضي بسبب عدم قدرة الحكومة السودانية على استغلال موارده الطبيعية لتلبية حاجاته الاستهلاكية.

ويتربط السودانيون قرارا برفع الدعم عن كافة السلع الاستهلاكية وتحريرها بشكل كامل بحلول العام المقبل، الذي سيشهد زيادة في أجور الموظفين.

وقال وزير المالية بدر الدين محمود في اجتماع حول الموازنة المقبلة قبل أيام إن "الحكومة ملتزمة بمراجعة سياسات الأجور ومعالجة الفجوة بينها وبين الأسعار"، لكنه لم يكشف عن حجم الموازنة.

ويبلغ حجم الإنفاق في موازنة العام الحالي قرابة 11 مليار دولار، ويتوقع السودان زيادة العجز عن العام الماضي بنحو 0.4 بالمئة.

ووجه بنك السودان المصارف، بشراء أموال مبيعات الصادرات غير البترولية، لصالح البنك المركزي بالسعر الرسمي السائد، بعد إضافة الحافز الذي يتم إعلانه يوميا.

وأعتبر محمد الجاك، أستاذ علم الاقتصاد بجامعة الخرطوم، أن القرار يعد مدمرا للاقتصاد السوداني في ظل عدم وجود احتياطات كافية من النقد الأجنبي.

وقال إن "الحكومة ستلجأ إلى رفع أسعار السلع والخدمات لمجاراة أسعار النقد الأجنبي بالسوق الموازية، وتغطية الفارق عبر الحافز".

وأوضح أن الخطوة ستعمل على خلق منافسة بين السوق الرسمية للنقد الأجنبي والسوق الموازية وستفقد أخيرا إلى ارتفاع أسعار النقد.

وتنتشر البعض من الظواهر السلبية في السوق الموازية السودانية، مثل ظاهرة النقد الأجنبي المزور، مما يجعل المتعاملين معه فريسة لهذا النوع من الجرائم.

ويرى الأمين العام السابق لاتحاد الصرافة أن نجاح قرار الحافز لشراء النقد الأجنبي يعتمد على مقدرة البنك المركزي على توفير احتياطات كاف من النقد الأجنبي للمصارف وشركات الصرافة لتغطية الطلب من النقد الأجنبي داخل السوق المحلية.

ويرى إبراهيم أبوبكر رئيس غرفة مصري المعادن في السودان أن قرار المركزي ببيع أموال الصادرات بسياسية الحافز لا يصب في مصلحة المصدرين "لأن الحافز غير ثابت ومتحرك، بما يجعل التنبؤ بتقديرات الربح والخسارة صعبا".



عبد المنعم نور الدين:
القرار المعلن من البنك المركزي هو تحرير غير مباشر لسعر الصرف مباشر لسعر الصرف

من الدولارات لدعم العراق والأردن والمغرب وتونس وتوفير المشورة للجزائر بشأن إصلاحات.

ومطلع الشهر الجاري، أعلن بنك السودان المركزي عن العمل بنظام "الحافز" عند شراء النقد الأجنبي من السودانيين العاملين بالخارج والمصدرين، في محاولة منه لجذب مدخراتهم بالعملة الصعبة إلى الأسواق الرسمية.

وتعتمد سياسة التحفيز هذه على إضافة نسبة يجدها بنك السودان تضاف لأسعار شراء وبيع النقد الأجنبي المعلن لدى شركات الصرافة في معاملاتها مع السودانيين العاملين بالخارج وبقية المتعاملين، بما يجعل من أسعار الشراء مجزية ومتطابقة مع أسعار السوق الموازية.

ويقوم العاملون بالخارج بتحويل مدخراتهم عبر السوق الموازية لتجنب الفرق الكبير بين السعر الرسمي، الذي يحدده بنك السودان والبالغ 6.5 جنيهات للدولار، والسعر الموازي البالغ 15.9 جنيهات للدولار. وحدد بنك السودان المركزي مطلع الشهر الجاري، الحافز بـ131 بالمئة من السعر الرسمي، ليستقر سعر شراء المصارف للدولار الواحد بنحو 15.8 جنيه.

ويحالي السودان، من تراجع الإيرادات المالية بعد انفصال الجنوب في يوليو 2011 وفقدانه نسبة من الإيرادات النفطية، علاوة على قلة صادراته غير النفطية.

وتعتمد الحكومة السودانية السعر الرسمي لاستيراد الأدوية والقمح في إطار دعمها للسلع الاستهلاكية، ويعمل القرار على رفع أسعار كافة السلع بعد توحيد سعر البيع والشراء لكافة الاستخدامات.

الخرطوم - تجتهد الحكومة السودانية لتطبيق وصفات صندوق النقد الدولي "القاسية" لإصلاح مسار الاقتصاد المحلي الذي يعاني مشكلات عديدة تجعله غير قادر على مواجهة الأزمات التي تضرب بقطاعاته. وطالب الصندوق، الشهر الماضي، الخرطوم بإعداد جدول زمني لإزالة القيود المفروضة على النقد الأجنبي وممارسات أسعار الصرف المتعددة في أقرب وقت ممكن. ويقول محللون إن بوسع السودان الاقتداء بالتجربة المصرية مع صندوق النقد خاصة حينما قرر مؤخرا تعويم الجنيه لتوفير العملة الصعبة للشركات والتجار والعملاء لممارسة نشاطهم الذي توقف بسبب الأزمة.

غير أن البعض يرى أن هذا الاتجاه ينطوي على مخاطر في المستقبل خصوصا مع ضبابية خطط الحكومة السودانية لإنقاذ البلاد من أزمتها.

وقال عبد المنعم نور الدين، الأمين العام السابق لاتحاد الصرافة، إن "القرار المعلن هو تحرير غير مباشر لسعر الصرف دون أن تتحمل الحكومة السودانية فرق السعر وتحمله إلى مشتري النقد الأجنبي الذي ستعامل معه بنفس السعر".

وأوضح أن قرار بنك السودان عمل على توحيد السعر في المصارف وشركات الصرافة مع سعر السوق الموازية، لمحاولة جذب مدخرات المغتربين ومبيعات الصادرات غير البترولية التي كانت تذهب إلى السوق الموازية.

ويبدو أن ترويج صندوق النقد لصورة جديدة له أكثر مرونة جزء أساسي من جهوده لدعم العديد من اقتصاديات الشرق الأوسط بما في ذلك مصر وتقديمه المليارات

محمد الجاك:

نظام «الحافز» يدمر الاقتصاد السوداني في ظل شح الاحتياطي النقدي



أداء قوي ومفاجئ للاقتصاد البريطاني

لندن - واصل الاقتصاد البريطاني تسجيل أداء قوي محققا نتائج مفاجئة في أكتوبر في مبيعات التجزئة وفق الأرقام التي نشرت، أمس، وأكدت صحته منذ أن أيد البريطانيون الانفصال عن الاتحاد الأوروبي.

وأعلن المكتب الوطني للإحصاءات أن مبيعات التجزئة زادت بنسبة 1.9 بالمئة، الشهر الماضي، مستفيدة خصوصا من إقبال المستهلكين على شراء الملابس الشتوية. ولم يكن الاقتصاديون يتوقعون في المعدل زيادة بأكثر من 0.5 بالمئة، وفق ما نقلت عنهم وكالة بلومبرغ الاقتصادية.

ويبدو أن المستهلكين غير مكترفين بالظروف الضبابية المحيطة بشروط "بريكست"، في حين لم تبدأ بعض المفاوضات بشأنها مع دول الاتحاد.

ويقول المحلل المالي جيمس هيوز إن الكثيرين توقعوا أن يتأثر إنفاق المستهلكين بالمناقشات الدائرة حول "بريكست"، ولكن وكما حصل مع أرقام البطالة التي صدرت، الأربعاء، "يبدو أن بريكست ليس عاملا مؤثرا على الإنفاق" في الوقت الحالي.

وأضاف المحلل لدى "جي.كي.إف.أكس"، "حتى متوسط التوقعات الأسبوعية حقق أعلى مستوى على مدار السنة في أكتوبر بفضل المبيعات المتصلة بعيد هالوين في المتاجر الكبرى وتدني درجات الحرارة الذي يشجع على شراء الملابس".

وهذه الأرقام مطمئنة بشأن صحة الاقتصاد على المدى المباشر كونها تضاف إلى مؤشرين إيجابيين نشرها الثلاثاء والأربعاء حول التضخم والبطالة التي بلغت أدنى مستوى منذ 2005.

وحتى في الصيف، كذب الاقتصاد البريطاني توقعات غالبية المحللين الذين توقعوا صعوبات فورية بعد اختيار "بريكست" بعد أن سجل نمو الناتج الداخلي في الربع الثالث نسبة قوية من 0.5 بالمئة مقارنة مع الربع الثاني.

ولكن خبراء حذروا من أن الاقتصاد سيعاني من نتائج "بريكست" السلبية العام المقبل، إذ تبدو الشركات مترددة في الاستثمار أمام القلق الناجم عن مخاوف الانفصال. وربما يعاني المستهلكون من الارتفاع المتوقع في التضخم بفعل هبوط الجنيه الاسترليني بعد بريكست.

السوق السوداء للعملة في مصر تطل برأسها مجددا



طارق عامر:
المصارف استطاعت جذب نحو 2.6 مليار دولار منذ تحرير سعر الصرف

وبلغ أكبر سعر معروض لشراء الدولار في المصارف 15.6 جنيه لبنوك الكويت الوطني والأهلي المتحد وبنك المشرق.

وبلغ أقل سعر معروض لبيع الدولار في البنوك بنفس التوقيت 15.65 جنيه في بنكي مصر والأهلي المصري الحكوميين.

وقال متعامل في السوق الموازية "كنا نبيع الدولار للمصارف في الفترة الماضية، ولكنها تريد حاليا الشراء بأسعار أقل من أسعار السوق المتعارف عليها. ستكون (المصارف) السبب في إفشال المنظومة الحالية بسبب أفعالها".

وقال مستورد أجهزة كهربائية لروبرتز "وفرت لنا المصارف الدولار في البداية بالفعل، ولكن منذ أيام توقفت عن توفيرها وتم إبلاغنا أنه سيتم تمويل السلع الأساسية فقط. بالتأكيد سنلجأ للسوق الموازية من جديد للحفاظ على أعمالنا".

وحرر البنك المركزي في الثالث من هذا الشهر سعر صرف الجنيه المصري لينهي ربطه عند نحو 8.8 جنيه للدولار ورفع أسعار الفائدة بواقع 300 نقطة أساس لتحقيق الاستقرار للجنيه بعد التعويم.

ودعت كريستين لاغارد مديرة صندوق النقد الدولي الحكومة المصرية قبل فترة إلى خفض قيمة الجنيه بسرعة لتضيق الفارق بين السعر الرسمي وسعر السوق الموازية للعملة الأجنبية.

وكان السعر الاسترشادي المبدئي 13 جنيهًا للدولار، لكن العملة المحلية نزلت بعد ذلك لتصل إلى نحو 15.65 جنيه للدولار خلال بداية معاملات أمس.

ويستهدف برنامج الإصلاح الاقتصادي المصري خفض عجز الموازنة العامة للدولة الذي يقترب من 13 بالمئة من إجمالي الناتج الداخلي.

كما يشمل إصلاح منظومة دعم الطاقة وزيادة إيرادات الدولة من خلال فرض ضريبة للقيمة المضافة وطرح شركات مملوكة للدولة للبيع في البورصة.

والأدوية ومستلزمات الإنتاج"، فيما لم يعلق المركزي على ذلك.

وتبذل القاهرة قصارى جهدها لجذب التدفقات الدلارية منذ انتفاضة 2011، وما أعقبها من قلاقل أدت إلى عزوف السياح والمستثمرين وهما مصدران أساسيان للعملة الصعبة. وتأمل القاهرة في عودة الثقة بعد تعويم العملة.

ونقلت صفح محلية على لسان محافظ البنك المركزي طارق عامر قوله إن "المصارف المصرية استطاعت جذب نحو 2.6 مليار دولار منذ تحرير سعر الصرف وحتى الأربعاء الماضي".

وأكد متعاملون في السوق الموازية أنهم عادوا من جديد للعمل بعد فترة من التوقف وأنهم يعرضون الدولار مقابل 16.25 جنيه ويشترون من الأفراد بسعر 16 جنيه.

ومن بين الأسباب التي ساعدت في ظهور السوق الموازية للعملة من جديد ما قاله مصريون أن البنك المركزي أبلغهم شفهيا بعدم تدبير أي اعتمادات مستندية، إلا للسلع الأساسية والأدوية والأموال ومستلزمات الإنتاج.

وذكر مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار في مجلس الوزراء المصري، الأربعاء، أن المصارف العاملة في البلاد وفرت 2.2 مليار دولار لتلبية احتياجات العملاء الفعلية وتدبير الاعتمادات المستندية منذ تحرير سعر الصرف وحتى الاثنين الماضي.

وقال مصري "البعض من المصارف فتحت اعتمادات لسلع غير أساسية مثل الهواتف المحمولة والأجهزة الكهربائية مؤخرا، ولذا أكد علينا المركزي أمس (الأربعاء) شفهيًا بعدم تدبير أي دولارات إلا للسلع الأساسية



توفير العملة الصعبة... صعب



«اهتمام شركات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بعقد صفقات اندماج واستحواذ تراجع مقارنة بأكتوبر 2015، وهي حاليا أقل من المعدل الوسطي للمدى الطويل».

فل غاندير
رئيس خدمات استشارات الصفقات في شركة إرنست ويونغ

«لدينا خطة للتركيز أكثر على المشاريع القصيرة والمتوسطة المدى التي من شأنها أن تدعم كافة القطاعات في الفترة ما بين 2017-2019».

عماد الفاخوري
وزير التخطيط والتعاون الدولي الأردني



تفاؤل سعودي بشأن دعم اجتماع الدوحة خطة تثبيت إنتاج النفط

● معركة الحصص ترفع سقف الضغوط على الأسعار ● إيران تتجاوز السعودية كأكبر مورد للنفط إلى الهند في أكتوبر



آخر اللمسات لتعديل البوصلة

خالد الفالح:

ستتم ترجمة اتفاق الجزائر حتى يكون خفض الإنتاج عادلا ومتوازنا



العالم في جامناجار والتي أوقفت الاستيراد من إيران خلال فترة العقوبات. وتنتج إيران نحو أربعة ملايين برميل يوميا من النفط وتصدر 2.4 مليون برميل يوميا. وانخفضت صادرات طهران إلى مليون برميل يوميا خلال فترة العقوبات من ذروتها البالغة نحو ثلاثة ملايين برميل يوميا في 2011، قبل أن يتم تطبيق عقوبات غربية أكثر صرامة.

من السعودية التي رفعت طاقتها لتكرير النفط بدلا من تصدير المزيد من الخام. وقال إحسان الحق من شركة "كيه.بي.سي. أنرجي" للاستشارات في بريطانيا إن "طاقة التكرير السعودية زادت مع الوقت، لذا فإنها ليست في وضع يسمح لها بزيادة صادراتها أكثر بينما تتمتع إيران بوضع أفضل لزيادة إنتاجها ومبيعاتها إلى الهند".

وترجع الزيادة أيضا إلى خصومات الأسعار الإيرانية التي تجذب مشتريات من برنامج الهند لبناء احتياطي استراتيجي من النفط.

وعادت مصافي النفط الهندية لشراء النفط الإيراني بما في ذلك "ريلايس إنديستريز" التي تدير أكبر مجمع تكرير في

الف برميل يوميا مقابل 784 ألف برميل يوميا للعراق و456 ألف برميل يوميا لإيران. وتوقفت الهند عن استيراد النفط الإيراني في مارس العام الماضي، للمرة الأولى منذ عشر سنوات، في استجابة للضغط الأميركي المسلط عليها، لإبقاء شحناتها من طهران في الحدود التي تفرضها العقوبات.

ورغم هذه البيانات، صعدت أسعار النفط، أسس، بعدما طغت توقعات توصل أوبك إلى اتفاق بخصوص كبح الإنتاج على علامات متزايدة على وجود نخمة كبيرة في العروض وارتفاع المخزونات خاصة في الولايات المتحدة.

ويرجع صعود إيران إلى المرتبة الأولى لأسباب منها انخفاض إمدادات الخام المتاحة

أكدت إيران أسوأ التوقعات بشأن تخفيض إنتاج النفط حينما تجاوزت السعودية في التصدير إلى الهند الشهر الماضي. ويقول محللون إن هذه القفزة هي جزء من صراع الدول المنتجة للنفط في (أوبك) باعتبار أن الحصص النفطية لا تقل أهمية عن الأسعار.

خاصة لكل من ليبيا ونيجيريا وإيران، وهي دول تضرر إنتاجها بفعل الحروب والعقوبات. ومن المقرر الانتهاء من تفاصيل الاتفاق حينما يجتمع وزراء أوبك في فيينا في الثلاثين من نوفمبر الجاري.

وكان وزير الطاقة الروسي الكسندر نوافك قد قال، الأربعاء، إن "بلاده مستعدة لدعم قرار أوبك بتثبيت إنتاج النفط وإنها ترى فرصة جيدة لاتفاق المنظمة على شروط التثبيت بحلول الثلاثين من نوفمبر".

وأظهرت بيانات شحن، أمس، أن إيران تجاوزت منافستها السعودية لتصبح أكبر مورد للنفط إلى الهند في أكتوبر الماضي، قبل اجتماع المنتجين هذا الشهر للاتفاق على تفاصيل خفض الإنتاج للحد من نخمة المعروض العالمي.

وقال وزير الطاقة القطري محمد السادة إن "المطلوب حاليا من إيران والعراق هو تثبيت إنتاج النفط عند المستويات الحالية في إطار اتفاق أوسع نطاقا للحد من الإنتاج". وأضاف خلال مؤتمر صحفي عقده في الدوحة "نناقش ذلك مع البلدين ونبحث شتى السبل والوسائل للتوصل إلى تفاهم مشترك".

وكانت إيران ثاني أكبر مورد للنفط إلى الهند ثم فقدت هذه المرتبة لصالح العراق بعد فرض عقوبات غربية صارمة عليها بسبب برنامجها النووي، مما قلص صادرات طهران وحد من قدرتها على تدبير التمويل.

لكن واردات النفط الهندية من إيران قفزت هذا العام حيث بلغت في أكتوبر أكثر من ثلاثة أضعاف بمقارنة سنوية، لتصل إلى 789 ألف برميل يوميا، وهو الأعلى منذ سبع سنوات، وفقا لبيانات لتتبع السفن وتقرير أعدته تومسون رويترز لأبحاث وتوقعات النفط.

وبالمقارنة، وردت السعودية 697 ألف برميل يوميا الشهر الماضي إلى الهند، لكن على مدى الفترة من يناير إلى أكتوبر احتفظت السعودية بالمركز الأول عند 830

المغرب قبلة المستثمرين الواعدة في قطاع الطاقة البديلة

● قمة مراکش للمناخ مناسبة لاستكشاف الشركات فرص الاستثمار ● الشركات تتحول إلى الطاقة النظيفة في صناعة الإسمنت

وتقول إنها ستعمل على دعمها والمشاركة فيها من خلال تركيز العديد من المشروعات. وبحسب جرجيري، تهدف شركته إلى تطوير الطاقة في القارة الأفريقية والشرق الأوسط، لأن نجاح التجربة المغربية يعد محفزا كبيرا في هذا القطاع. وكشف أن شركته ستعقد مع البعض من الشركات المغربية صفقات وستعمل معها من أجل تبادل الخبرات والاستفادة من هذه التجربة الرائدة، وتطبيقها في دول أفريقية وعربية أخرى.

كما دعا إلى ضرورة تضافر الجهود بين فئات المجتمع المغربي من أجل استكمال نجاح هذه التجربة، وأن ذلك لن يتأتى إلا عن اقتناع تام لدى فئات المجتمع باستعمال مصادر الطاقة المتجددة بدلا من مصادر الطاقة التقليدية.

ويقول خبراء إن نجاح التجربة المغربية سيتمكن من تحسين مستوى معيشة الإنسان والحد من الفقر عن طريق تأمين فرص جديدة للعمل، ناهيك عن المحافظة على البيئة وحماية صحة الناس، لما لها من انعكاسات خطيرة تهدد الأمن والاستقرار إن لم يتم تدارك الوضع الراهن سريعا.

ويدفع التوجه إلى قطاع الطاقة المتجددة العديد من المستثمرين لدخول السوق المغربية. وقد ساعد الاستثمار في طاقة الرياح على سبيل المثال في منع انبعاث ما يصل إلى نحو 65 ألف طن من ثاني أكسيد الكربون سنويا.

ومن أكبر الأمثلة على هذا هو ما تفعله حاليا شركة "لافارج هولسيم" التي تعتمد على طاقة الرياح في مصنعها بمدينة تطوان المغربية، وهو أول مصنع للإسمنت في العالم يحصل على طاقته من الرياح.

وتتوقع الوكالة المغربية للطاقة الشمسية أن يتم إنجاز المحطة الثانية لمشروع "نور" على مساحة 750 هكتارا، بكلفة 868 ملايين دولار، فيما محطة "نور3" ستنتج قرابة 150 ميجاوات، ويُنْتَظَر أن ينتهي العمل في المحطتين في شهري أغسطس ونوفمبر من العام المقبل.

وهو ما قد يمكنه من تحقيق الاكتفاء الذاتي وسيجعل منه مصدرا لأفريقيا وأوروبا ومصدر إلهام في هذا المجال. واعتبر المدير العام لـ"إي.بي.بي" أنه بفضل المناخ الطبيعي للمغرب والاستقرار السياسي والاقتصادي ونظامه المصرفي، ساهم ذلك في تشجيع المستثمرين على اختياره كوجهة ماثوق بها لإنجاز مشاريعهم، وهو الأمر الذي سيزيد من فعالية الاستثمارات في مجال الطاقة البديلة.

وترى الشركة أن سياسة المغرب الطاقة التي تتميز بوضوح الرؤية، تتوافق بشكل كبير مع إستراتيجيتها في هذا القطاع الواعد

ونشر الثقافة البيئية والتوعية في صفوف الأجيال الصاعدة من خلال البرامج التربوية وتبادل الخبرات والتجارب". ويتوقع جرجيري أن يصبح المغرب خلال العقد المقبل قطبا عالميا لصناعة الطاقة النظيفة، وهي الإستراتيجية التي بدأت في تنفيذها البلاد منذ سنوات.

وقال إن "المغرب وبالنجاح الذي حققه في مجال الطاقة المتجددة سيمكنه من أن يصبح قوة والمصدر الأول للطاقة في العالم في غضون السنوات العشر المقبلة.. ونحن ومن خلال المشاريع التي نشغل عليها سنزيد من نسبة الطاقة مرتين أو ثلاث مرات".

وأصبح المغرب بلدا رائدا ومثالا يحتذى به في المشاريع الكبرى واليوم يرى المستثمرون نجاحه عالميا في مجال الطاقة المتجددة،

شكلت قمة الأمم المتحدة للمناخ المنعقدة في مراکش المغربية منصة للكثير من المستثمرين المحليين والأجانب لاستكشاف سبل الاستثمار في قطاع الطاقة النظيفة، والذي بات أحد أهم القطاعات الواعدة على مستوى العالم الهادفة إلى التقليل من آثار الاحتباس الحراري.

الطاقة السويسرية لمنطقة أفريقيا والشرق الأوسط في حوار مع "العرب" عن نجاح التجربة المغربية في مجال الطاقة المتجددة قاريا ودوليا.

وقال جرجيري إن "مؤتمر "كوب 22" الذي احتضنته مدينة مراکش، مؤتمر ناجح إذا ما نظرنا إلى الحضور الكبير من المهتمين والمستثمرين ورجال الأعمال".

وأضاف "المؤتمر كان فرصة كبيرة لزيادة الوعي بالمخاطر التي تحق بكوكب الأرض،

فاطمة الزهراء كريم الله

مراكش (المغرب) - يعمل المغرب على توظيف مصادر الطاقة البديلة والتخطيط لاستخدام الطاقة المتجددة في إنتاج 50 بالمئة من الطاقة الكلية للبلاد بحلول عام 2020. وتعد قمة مراكش للمناخ التي تشرف عليها منظمة الأمم المتحدة نقطة الانطلاق الفعلية للكثير من المستثمرين لدخول السوق المغربية عبر تطوير قطاع الطاقة المتجددة بما يخدم البيئة في المستقبل.

وأشادت العديد من الشخصيات، من عمال ومهندسين ورجال الأعمال من مختلف الجنسيات شاركت في مؤتمر (كوب 22)، بمشروع المغربي "نورا" الضخم، للطاقة المتجددة لمحطة ورزازات التي تعد أكبر محطة للطاقة الشمسية المركزة في العالم.

وأكد مسؤولون أن مشروع المغرب لا يمكن مجاراته في بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ما يجعله نموذجا يستفاد منه.

ويمثل مشروع "نورا" حجر زاوية لإستراتيجية الرباط في مجال الطاقة النظيفة التي وضعت وفقا لرؤية العاهل المغربي الملك محمد السادس الهادفة إلى تعزيز التنمية البشرية المستدامة لا سيما من خلال استخدام التكنولوجيا النظيفة الجديدة.

وعلى هامش القمة العالمية للمناخ التي تنتهي فعالياتها، الجمعة، تحدث ناجي جرجيري المدير العام لشركة "إي.بي.بي"



خطوات في الاتجاه الصحيح

Power and productivity for a better world™ ABB

ناجي جرجيري المدير العام لشركة «إي. بي.بي» السويسرية: نجاح التجربة المغربية يعد محفزا كبيرا لشركتنا في هذا القطاع

لقاء

«الاستمرار بمخطط تهجير الكفاءات الطبية والكوادر الصحية واستهدافها جسديا وابتزازها معنويا وماديا يهدف إلى إقصائها ودفعها إلى النزوح».

«مليشيات الأحزاب الدينية الطائفية المرتبطة بإيران متورطة في مخطط قتل العلماء والأطباء العراقيين قبل الاحتلال وبعده».

الفساد في قطاع الصحة ينافس الإرهاب في خفض أعمار العراقيين

● د. عمر الكبيسي: مخططات إيرانية لاستقطاب الأدمغة العراقية ● إلغاء قيود استيراد المستلزمات الطبية أغرق السوق بالأدوية الفاسدة



قتل بطلي للعراقيين

المفتاح لمعرفة النفس حيث تحققت نهضة حضارية واقعية وحقيقية كبرى في الفترة العباسية في مجال المعرفة والعلم والطب شارك في تحقيقها عرب من مسلمين وغير مسلمين، ومسلمون من عرب وغير عرب في جهد مشترك وتعاون وثيق.



عمر الكبيسي

● بعد الاحتلال ألغيت قيود وشروط استيراد الأجهزة والأدوية والمستلزمات الطبية فدخلت أدوية غير فاعلة بل ملوثة وسامة أحيانا

ويعتبر الطبيب العراقي أن الطب كمهنة وعلم وسلوك له ارتباط وثيق بالإنسان وصحته وراحته وهنائه وبقائه ووجوده بلا شك، فمن المؤكد أن تحقيق أي فضيلة وإبداع في تقدمه يحسب بكل المعايير أنه نهضة حقيقية بالحياة التي هي جوهر الكون.

الشعبية والساحات التي كانت تغص بأجهزة المستشفيات ومعداتنا للسرقة والنهب وتم عرضها للبيع، ناهيك عما تسرب منها إلى خارج الحدود.

وقبل إعلان الرئيس بوش انتهاء العمليات الحربية في العراق، كان أكثر من 50 بالمئة من المستشفيات العراقية، من ضمنها أقسام الطوارئ والإسعافات الأولية، قد دمرت وسرقت. كما تم التخلص بقرار واحد من المديرين العامين وإدارات المستشفيات المهنية كافة واستبدلها بكوادر روج أن منتسبي المستشفيات انتخبوها ديمقراطيا في فترة الهياج والغليان الشعبي.

وتطرق الطبيب العراقي إلى الفساد الإداري والمالي في وزارة الصحة، مشيرا إلى أنه تم بعد الاحتلال إلغاء قيود وشروط استيراد الأجهزة والأدوية والمستلزمات الطبية وتغيير قوائم الأدوية الأساسية وتصنيفها، مما تسبب في نقص شديد فيها كما ونوعا، ودخلت العراق أدوية غير فاعلة بل ملوثة وسامة أحيانا من كل حذب وصوب.

منظومة شعرية

يختم عمر الكبيسي حواره مع "العرب"، بالابتعاد عن الصورة المظلمة للواقع الصحي في العراق، متحدثا عن مشروع منظومة شعرية، هو بصدد تأليفها، فقد اختار لها عنوان "منظومة مسيرة الطب العربي من الحواضن إلى الحواضر"، وتأتي في ثلاثة آلاف بيت من الشعر، مسوِّغا ذلك بأن معرفة الأمة واستعراض تاريخها وخصائصها هو

الحرب العراقية الإيرانية وباشتعال حرب الخليج الثانية في أزمة الكويت آنذاك". وشهدت تلك الفترة أوج انحدار المؤشرات الصحية بعد إقرار الحصار الدولي على العراق سنة 1990، إذ فقدت البلاد بإحصائيات موثقة ومعلنة أكثر من مليون ونصف المليون.

انهيار الوضع الصحي

يرى الطبيب العراقي أنه على الرغم من توفر المال وارتفاع أسعار النفط وتشكيل حكومات ودورات برلمانية متعاقبة، بعد غزو 2003، فإن المؤشرات كلها أكدت استمرار انهيار الوضع الصحي وخدمات البنية التحتية بنحو متواتر، وهو ما يؤكد وجود مخطط متعمد يستهدف القطاع الطبي والصحي والأطباء والأكفاء فيه بتدمير مؤسساته وإنجازاته.

وذكر مجموعة من الحقائق لإثبات ما ذهب إليه، منها تعرض مركز صدام لجراحة القلب الذي تجمعت فيه معظم كفاءات أمراض وجراحة القلب، منذ اليوم الأول لدخول القوات الأمريكية بغداد، لعملية اقتحام كبيرة وفتح ثغرات في المداخل، ولحرق منظم وتشجيع عمليات السلب والنهب التي استمرت يومين على الرغم من رصانة الأسيجة والمداخل.

وفي ذات السياق، تم نهب أكبر مستشفين عسكريين في العراق وسلبهما وهدمهما، وهما مستشفى الرشيد العسكري الذي تبلغ سعته 1200 سرير، ومستشفى حماد شهاب في العاصمة بغداد. وبالإسلوب نفسه وبإشراف قوات الاحتلال تعرضت شوارع بغداد

يتهم الطبيب العراقي عمر الكبيسي الولايات المتحدة الأميركية وإيران بتنفيذ مشروع تدمير المجتمع العراقي، عبر تدمير بيئته الصحية من خلال استقطاب الكفاءات الطبية والعلمية في البلاد، واستهدافها إما بالاعتقال وإما بدفعها نحو الهجرة، في جزء من مخطط كامل لتدمير البلاد، يشمل السياسة والثقافة والتركيبة الديموغرافية وحتى التقسيمات الجغرافية.



سلام الشام

كاتب عراقي

□ عمان - يعاني العراق منذ الحصار الذي فرض عليه في التسعينات من القرن الماضي، ثم بعد احتلاله في 2003 من تداعيات مخطط استهداف مؤسساته الرئيسية وركائز الدولة الأساسية، التي من بينها البنية التحتية للقطاع الصحي. ويؤكد المختصون أن حالة التردّي التي عليها هذا القطاع ليست تداعيات لما سبق لها بل هي جزء من ذلك المخطط، الذي أدى إلى إفراغ البلاد من كفاءاتها الطبية بعد أن هاجر أغلبها، فيما ارتفعت حالات الوفيات، بسبب الوضع الصحي المتردي.

وأوضح الدكتور عمر الكبيسي، في حوار مع "العرب" أن "الظروف الشائكة التي رافقت الاحتلال وأعقبته أدت إلى استمرار الهجرة واللجوء والتجنيس بين الكوادر الشابة حتى بلغت نسبتها أكثر من 50 بالمئة من الخريجين"، مشيرا إلى أن نسبة الطبيب لكل 1000 مواطن تراجعت إلى أدنى نسبة في المنطقة (لا تتجاوز الطبيب الواحد لكل ألف مواطن).

واتهم الكبيسي، وهو استشاري أمراض القلب وحمل رتبة لواء طبيب في الجيش العراقي السابق ومشرف على الدراسات العليا في أمراض القلب في الهيئة الوطنية للدراسات الطبية التخصصية، الولايات المتحدة الأميركية باستقطاب أكبر عدد من الأطباء والكوادر الطبية العراقية بذريعة اللجوء والاشتراك في دورات التدريب كي يصبحوا بعد سنوات مؤهلين للعمل في مستشفياتها كمواطنين أميركيين برواتب ومناصب مغرية، متسائلا "أليس هذا مخططا خطرا لجذب الأدمغة والعقول العراقية؟".

ويضيف أنه "ضمن الأسلوب نفسه تحصل دول غربية وشرقية عديدة على كوادر طبية متخصصة وغير متخصصة بعد التخرج لتغطية احتياجاتها على حساب هجرة العقول الطبية العراقية، فعلى سبيل المثال تشكل نسبة الأطباء العراقيين في أحد مستشفيات السويد أكثر من 50 بالمئة من مجموع الأطباء العاملين فيه".

نسبة الأطباء العراقيين في أحد

مستشفيات السويد تكاد تتجاوز

نسبة 50 بالمئة من مجموع الأطباء العاملين فيه

ولفت الطبيب العراقي إلى أن الاستمرار بمخطط تهجير الكفاءات الطبية والكوادر الصحية واستهدافها جسديا يهدف إلى إقصائها ودفعها إلى النزوح، والتسّتر على علاقة الارتفاع الهائل في حالات الأورام والتشوهات والإسقاطات والعقم ذات العلاقة باستخدام أسلحة الدمار المحظورة والمعادن الثقيلة والكلوث البيئي والمبثّة في دراسات عراقية وعالمية.

واعتبر الكبيسي أن من بين الحقائق الخطيرة أيضا التسّتر على الفساد المالي والإداري في وزارة الصحة والاعتماد على كوادر غير نزيهة وغير مهنية وفق معايير الانتماء الطائفي والمحاصصة بسبب سلوك سياسة الإقصاء والتهميش، وقلة التخصص المالي في موازنات الدولة لشؤون الصحة والتعليم والتي لا تتجاوز 3.2 بالمئة من مجمل الموازنة.

بالإضافة إلى إهمال خدمات الرعاية الصحية الأولية والوقائية والمراكز الصحية من ضمنها مراكز الأمومة والطفولة وبرامج التلقيحات وتحطيم البنية التحتية للخدمات ذات العلاقة بصحة الإنسان كعدم توفير المياه الصالحة للشرب وغياب الصرف الصحي والتخلص من النفايات وتقصّ تجهيز الكهرباء وخدمات البنية التحتية، فضلا عن السياسة الدوائية الفاشلة وفقدان الرقابة والتفتيش على الدواء والغذاء وتدهور الصناعة الدوائية.

واعترف الكبيسي بأن "نكوص الوضع الصحي في العراق تزامن مع مخطط استمرار

العراق مرهون بين سلطتين

من هذه المسؤولية لأن ممارسات أجهزته الأمنية والعسكرية الطائفية خاصة في المدن التي تقطنها غالبية عربية سنية قدمت لهذه التنظيمات فرصة لم تكن تحلم بها لاستثمارها أفضل استثمار وتمكنت من أن تبني لها حواضن بين سكانها.

حتى هذه اللحظة لم يصدر عن السلطة في العراق ما يشير إلى أنها عازمة على مراجعة سياساتها الخاطئة التي أوجدت هذا الشرخ الطائفي رغم ثقل التحديات التي باتت تواجهها الدولة بسببها، وفي مقدمتها تلك الأزمة القتل من الجروح الاجتماعية المتمثلة في قائمة طويلة من القتلى والعاطلين عن العمل والمعوّقين والأرامل واليتام والاطفال المحرومين من التعليم.

مشكلة النظام السياسي القائم في العراق تكمن في أنه قد رهن مستقبل البلاد بخارطة طريق عنوانها المحاصصة الطائفية، كانت قد تواطت على تركيبها كافة القوى والأحزاب المشاركة في العملية السياسية، ومن هنا باتت أبواب الجحيم مفتوحة في وجه العراق، حتى أن مصطلح "المجتمع الرهيبة" أصبح ينطبق عليه كما ورد في كتاب د.فارص كمال نظمي "الأسلمة السياسية في العراق"، وسيكون من المنطقي أن تخضع الرهيبة لإرادة خاطفها، ولن يبقى لديها سوى الحلم بالحرية الإنسانية، إلا أن هذا الحلم سيتضاءل يوما بعد آخر طالما تمادى الخاطف في أساليب القهر وطالما الرهيبة مالت إلى الرضوخ والاستسلام.

بهذا الخصوص قد وقعت سواء في الأنبار أو في صلاح الدين أثناء عمليات المواجهة مع تنظيم داعش. وكانت قد أشارت إلى هذه الحوادث تقارير المنظمات الدولية المختصة بحقوق الإنسان. ولعل أحدث مشهد من هذه الانتهاكات ما تم تداوله هذه الأيام على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي وفيه يظهر جنود عراقيون يقتلون صبيا صغيرا ومن ثم يسحقونه تحت عجلات دبابة عسكرية.

بصرف النظر عما جرى من انتهاكات فإن السلطة العراقية قادرة على أن تحد منها بشكل كبير فيما لو اتخذت إجراءات قانونية رادة بحق من يتورط في ارتكابها وهي بذلك ستبعث برسالة واضحة للجميع مفادها أن الحرب موجهة ضد تنظيم داعش وليست ضد طائفة بعينها.

العراقيون بحاجة إلى سلطة تحترم القانون بقدر احترامها لكرامة الإنسان، ولو كان النظام السياسي في بغداد قد كرس ثقافة احترام القانون بين أجهزته الأمنية والعسكرية لما تمكنت التنظيمات الطائفية المسلحة من أن تستثمر هذه الثغرة للنفاذ منها والتوغل بين صفوف المتضررين جراء سياسات التمييز الطائفي وتجذب منهم الكثير إلى صفوفها.

وبقدر ما يتحمل الفكر الذي تتبناه التنظيمات الطائفية المسلحة مسؤولية ما يشهده العراق من عنف وتدمير يتحمل النظام السياسي هو الآخر جزءا كبيرا

أن يكون بلدا موحدا قويا وإما ينتهي به المطاف إلى حالة من التشرذم ومن ثم الزوال.

من هنا سيكون من الصعب القول إن هذه الحرب لا جدوى منها حتى لو تحقق النصر إذا لم يترافق معه موقف واضح تبديه السلطة العراقية باتجاه نزع فتيل الاحتقان الطائفي والقومي بين مكونات المجتمع، بعد أن وصل الاحتقان إلى مرحلة بات فيها التعايش غير ممكن على الأقل ما بين السنة والشيعية.

وإذا سلمنا جدلا بتوفر البنية الصادقة لنزع فتيل هذا الاحتقان فإن ذلك يفرض على الحكومة أن تتخذ سلسلة خطوات في هذه المرحلة المصرية التي تخوض فيها البلاد حربا ضروسا ضد تنظيم داعش، أولاها أن تكون حازمة في معاقبة كل من ثبت تورطه في ارتكاب انتهاكات تتعرض لحقوق الإنسان وكرامته، خاصة وأن هناك حوادث كثيرة

مشكلة النظام السياسي القائم

في العراق تكمن في أنه قد رهن

مستقبل البلاد بخارطة طريق عنوانها المحاصصة الطائفية

كل هذه العوامل وأخرى غيرها كانت كافية لكي تدفع أصواتا من بين العرب السنة إلى إعلان تأييدها لمشاريع تقسيم العراق إلى أقاليم تدير شؤونها بعيدا عن هيمنة النظام القائم في بغداد، أيضا يأتي تأييدهم لمثل هذه الدعوات في إطار مواجهتهم لكل ما شرعنه النظام السياسي القائم من قرارات تفوح منها رائحة الطائفية كان الهدف منها إزاحتهم باعتبارهم مكونا اجتماعيا من المشهد السياسي، إضافة إلى تدمير فرص التعايش ما بينهم وبين بقية مكونات المجتمع. لعل أبرز تلك القرارات على سبيل المثال ما يتعلق منها بدمج المليشيات (الشيعية) في الأجهزة الأمنية والعسكرية، في مقابل تصفية ما يسمى بعناصر الصحوة (مليشيا عشائرية سنية أسسها ودعمها الأميركيان) التي أخذت على عاتقها محاربة تنظيم القاعدة في صحراء الأنبار ما بين عامي 2006 و 2008 وتمكنت من هزمه.

أضف إلى هذا ما يتعلق بسلسلة إجراءات تم بموجبه استبعاد الضباط العرب السنة والجنود من العودة إلى صفوف الجيش العراقي، إلى غير ذلك من القرارات التي طالت أساتذة وأكاديميين منع عنهم من تولي مناصب إدارية في الجامعات التي يدرّسون فيها.

لا شك في أن كلفة الحرب على تنظيم داعش باهظة، ونظرا لأهمية ما ستتمخض عنه من نتائج ستضع العراق أمام تحديات صعبة سيكون فيها أمام مفترق طرق فيما



مروان ياسين الدليمي

كاتب عراقي

□ التحدي الأكبر الذي يواجه القوى

السياسية في العراق ينحصر في قضية بناء دولة تقف على مسافة واحدة من الجميع، وهذا يعني العمل على بناء أرضية واقعية توفر الفرصة لتحقيق عيش مشترك، ونتيجة لانحسار مشاعر الثقة بين مكونات المجتمع العراقي فإن الأصوات التي باتت تنادي بخيار التقسيم أخذت تلقى أذانا صاغية لدى أوساط واسعة ومن مختلف المكونات ولم يعد الأمر مقصورا على المسيحيين والأيزيديّة الذين تعرضوا لعمليات تهجير جماعية، بل تعدى ذلك ليشمل العرب السنة الذين كانوا طيلة الأعوام التي أعقبت الاحتلال الأميركي يعارضون أي صوت يدعو إلى فكرة إقامة فيدراليات.

إلا أنهم وبعد أن تعرضوا إلى عملية تقويض لوجودهم الاجتماعي والسياسي رغم النخل السكاني الكبير الذي يشكلونه وجدنا بينهم من يدعو إلى الفدرلة أو التقسيم وحتى الانفصال، فالنشكيك في إخلاصهم لبلدهم من قبل السلطة واتهامها لهم بتقديم ولائهم للمملكة العربية السعودية على حساب ولائهم لبلدهم، واختزال شعورهم في القهر والاضطهاد، تعود أسبابه إلى أنهم قد فقدوا سلطة الحكم وليس لأنهم أصبحوا تحت ظلم السلطة وقهرها.



أيمان تيسير
عميد كلية الفنون والتصميم بالجامعة الأردنية

«كان لأشكال الفنون المختلفة على مر التاريخ دور هام في التعبير عن السلم ورفض الفكر المتطرف الذي يسعى إلى سلب حرية الإنسان وتجريده من إنسانيته.»

محمد بنحمو
مدير المركز المغربي للدراسات الاستراتيجية



«معالجة ظاهرة التطرف والإرهاب في المغرب تتم وفق مقاربة متعددة الأبعاد تتم على إعادة هيكلية الحقل الديني الذي يروم التصدي للأصولية الإسلامية والأفكار المتطرفة.»

الحريات الفردية في المغرب ممكنة بين الدين والقانون

● تطرف المحافظين ومغالاة العلمانيين يفسدان المعادلة ● المغرب يعيش تحولات مجتمعية تطرح سؤال الهوية الثقافية



علمانيون يحترمون الدين ومحافظون يقدرون القانون

ذلك هالة إعلامية، هل الغاية هي تعويم النقاش حول الأسباب الحقيقية اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا وثقافيا، أم فعلا محاولات خفيفة لترسيخ ثقافة الاختلاف والحريات؟ وحسب مونية الطراز، ففي المغرب، وبحكم هذا الاحتكاك بين التيارات المتنافرة، أصبحنا نموذجا للمشاركة في كسر الهوة بين الحاملين للثقافة الحداثية وأصحاب الثقافة الإسلامية. وللوصول إلى قبول غير متشنج من كلا الفريقين لقضايا تهم الحريات الفردية بالغرب، لا بد من إعادة النظر في مصوغات أحكام الطرفين والاحتكام إلى قواعد قانونية وسوسيو اقتصادية وثقافية تتحكم في تطور الذهنية، حتى لا يصبح هذا المجال عرضة لنقاش مناسباتي أو ركوبا لأغراض سياسية وأيديولوجية تفرغ الحقوق الأساسية من جوهرها وتعرقل مسار تطور المجتمع. وتختتم الباحثة بالرابطة المحمدية للعلماء حديثها لـ"العرب"، بأنه مهما يكن، وحتى حين يكون الأمر مدبرا لإلهاء الرأي العام، فإن هذه النقاشات والأحداث مهمة لترسيخ القناعات أو تهذيبها.

يعتقد الباحث المهدي الإدريسي، في تصريح لـ"العرب"، أنه من الصعب جدا إمكانية التوافق بين التيارين الحداثي والمحافظ على الأقل في الظرف الحالي، والمسألة تتطلب بعض التضحيات من الجانبين، مشيرا إلى أن هناك بصيص أمل، بعد التدخل الملكي في قضية الإجهاض الذي ساهم في حلحلة الملف والدفع به إلى الأمام، ما يشكل خطوة نحو الاحتهاد وعدم الانغلاق لأن الهوية اليوم لم تعد قوالب جاهزة ومعدة سلفا. وهناك من يرى أن الانفتاح أكثر على الحريات الفردية بإمكانه أن يكون حازما ضد التطرف، وتظن مونية الطراز أن الكثير من أصحاب الأفكار المتحجرة قاصوا من تهجماتهم على الآخرين، فثقافة العنف تميل للتغفل كلما انفتحت على الثقافات الأخرى، وكذلك حصل للكثير من حملة الثقافة الحداثية أيضا. ويتساءل البعض عن الغاية من طرح مسألة الحريات الفردية وتحولاتها داخل الدولة المغربية بالتزامن مع قضايا مجتمعية كالزنا والإفطار العلني برمضان مثلا، وإعطاء

تعتبر غير مقبولة في مجتمعات أخرى، ولا يمكن لمؤسسات الدولة أن تقف ضد هوية المغاربة ونموذجهم في التدبير، في الوقت الذي تتعامل فيه مع شريعة حقوق الإنسان كما هو متعارف عليه دوليا بواقعية أكبر تحقيقا للتوازن بين الحرية المطلوبة والبنية السوسيوثقافية والدينية للمجتمع. هل التوسع في إعطاء هوامش أكبر للحريات الفردية يهدد هوية المجتمع المغربي ويفكك عناصر بقائه؟ في هذا الصدد ترى مونية الطراز، الباحثة بالرابطة المحمدية للعلماء بالمغرب في حديثها لـ"العرب"، أنه مع الثورة المعلوماتية لم تعد تعتبر إطلاق الحريات يؤثر على الهوية المجتمعية، فالقيم - حسب محدثتنا - تتصارع ونحن لنا قيمنا التي نؤمن بها وتعتبر أنها الأصلح والساحة هي الحكم، فلماذا نخاف من قيم الآخرين؟ وأكدت الطراز أن الحريات يفترض أن تؤسس من داخل منظومتنا الثقافية، ولا اظن أن الحرية بمفهومها الدولي كاملة منزهة عن نقصان، لا معنى للحرية مثلا أن تكون ذريعة للتفكك.

الجدل يستمر في المغرب بين المحافظين والحداثيين حول قضايا مجتمعية يغالي كل طرف في الحكم عليها، ويحاول أن يعطي تصورا مقنعا للهوية الثقافية للمجتمع المغربي الذي يعد في نظر بقية دول المشرق العربي، نموذجا للتوفيق بين الأصالة والمعاصرة. كل هذا النقاش - في رأي النخبة الثقافية - مشروع ومثمر شرط أن يبتعد عن العنف والتطرف.

محمد بن امحمد العلوي

غالبا ما شكلت الحرية الفردية مجالا خصبا للجدال الدائر بالمغرب بين التيار المحافظ والفريق المحسوب على الحداثيين، فقيما تدعو الفئة الأولى إلى عدم التسامح مع بعض الممارسات التي تسيء إلى الدين وتشكل ضربا لهوية وتقاليد المجتمع، يدافع الطرف الثاني عن عدم تجريم الممارسات الجنسية الرضائية والإفطار في رمضان والمعتقد والرأي والسكر العلني، ويجمعونها في إطار الحرية الفردية، وتذكر في هذا المجال الفتاتين اللتين توبعتا في إنزكان، جنوب المغرب، في يوليو 2015 بنهضة الإخلال بالحياة العام في قضية ارتدائهما تنورتين قصيرتين في الشارع، وأيضا الاعتداء بالضرب على شخص مثلي في مدينة فاس.

وفي جو الجدل القائم حول الحريات الشخصية، أثار السلفي عبدالحمد أبو النعيم في السنة الماضية، والذي كفر العديد من الشخصيات المغربية، تخوفات العلمانيين والجمعيات الحقوقية المهتمة بالمرأة بعدما دعا إلى إنشاء هيئة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المغرب، وتصدى له السلفي محمد عبد الوهاب رفيقي، الذي شدد على أن المغرب ليس في حاجة إلى استيراد نماذج من دولة أخرى، بحيث أن الدولة هي التي تتولى أمر تطبيق القانون، وفتح الباب أمام مثل هذه الأمور، قد يشعل الفتنة.

ويشير المهدي الإدريسي، الباحث في العلوم السياسية والقانون الدستوري، في تصريح لـ"العرب"، إلى أن المغرب يعيش الآن بعض التحولات الكبيرة على المستوى المجتمعي والقيمي، والتي تفرض طرح سؤال الهوية الثقافية، لهذا فمن الطبيعي جدا، حسب محدثنا، أن نجد القضايا المطروحة في الفضاء العمومي بشكل خلافي واستقطابي

هل التوسع في إعطاء هوامش أكبر للحريات الفردية يهدد هوية المجتمع المغربي ويهدد بتفكيك عناصر بقائه

السلفية والحوثية في اليمن.. توأم متصل

رموز الزيدية في اليمن، استلهمت - وعلى مستوى النشاط الاجتماعي - التجارب اللافتة للمجموعات السلفية وجماعة الإخوان المسلمين، في إقامة المؤسسات التعليمية والدينية خارج إطار النظام الحكومي، فاستفاد القادة الزيديون أيضا استفادة من الانفتاح النسبي في مجال الحريات المدنية، عقب توحيد اليمن عام 1990، في تكوين مجموعات محلية تهدف إلى تشجيع الزيدية التقليدية على معاودة الظهور على مسرح الأحداث.

صنعاء - يقول آدم براون، في بحثه المعنون "حروب صالح والحوثيين في اليمن"، "حظي الزيديون في بادئ الأمر بالتشجيع من حكومة صالح، التي رأت في ذلك طريقة سهلة للتصدي للقوة المتزايدة للإسلاميين السنة في البلاد، حتى أن عددا من الرموز المخالفين مع الحركة التي رمزت إلى نفسها بمسمى "الشباب المؤمن" فازوا في انتخابات البرلمان/ المجلس النيابي اليمني، بمن فيهم حسين الحوئي، بيد أن علي عبدالله صالح ومسؤولي نظامه الآخرين، سرعان ما انتابهم الغضب والقلق من الجماعة الحوئية، وبصفة خاصة من خطاب زعيمهم الحوئي وأحاديثه التي أصبحت يوما بعد يوم تزداد نبرتها وقاحة". يبدو ظاهريا على السطح - كما جاء في بحث براون - أن تأسيس حركة الحوثيين جاء متزامنا مع بداية التمرد المسلح الذي اندلع عام 2004، وقاده العضو البرلماني السابق حسين الحوئي، إلا أن جذور الظاهرة الحوئية تعود في حقيقة الأمر إلى تداعيات الحرب الأهلية التي عاشها اليمن، خلال الفترة من 1962 حتى عام 1970. ظلت أغلب أجزاء شمال اليمن تحت حكم سلالة الإمام (الإمامية) قرابة الألف عام، حيث كانوا يستولون على الحكم الزمني والسلطة الدينية -على حد سواء- بصفتهم زعماء الزيدية، وهي فرع من الإسلام الشيعي الذي يوجد حصرا في الشمال الغربي من اليمن. وجاء في البحث الذي تضمنه كتاب "اليمن من الإمامة إلى عاصفة الحزم ..

الفرص والتحديات في دول الخليج 2" الصادر عن مركز المسبار للدراسات والبحوث في دبي، أن هذه الأيديولوجيات استجلبت على أيدي العلماء والمعلمين

التقليدية وهي تنسرب من بين أيديهم. كان الحوثيون في محافظات كمحافظة صعدة، يرون أنهم مهمشون في النظام الجديد، من قبل النخب الجديدة المدعومة من قبل النظام الجمهوري، ومن جراء زيادة جرعة المركزية المفضية إلى تكريس السلطة في أيدي الرموز والمتنفذين الذين يتخذون من صنعاء مقرا لهم. ولا مراء في أن فساد تلك النخبة التي تسلمت الحكم حديثا، قد زاد من وتيرة الغضب والحنق. وتبعاً لذلك بدأ الزيديون ذوو الفكر التقليدي، يشعرون يوما بعد يوم بأنهم هدف للهجوم من قبل النظام الجديد، الأمر الذي قذف بهم إلى العزلة والتقوقع، ووضع مذهبهم الديني تحت التهديد، وقاد ثقافتهم إلى الضعف.

أصبح الحوئي أكثر تهورا واندفاعا في انتقاده لصالح، ولتحالف صالح مع الولايات المتحدة، الأمر الذي أكسب الحوئي المزيد من الشعبية، ولكن جعل منه في الوقت نفسه هدفا لغضب الرئيس اليمني. أما القشة التي قصمت ظهر البعير، كما يزعم العديد من المراقبين، فقد تمثلت في إقدام مجموعة من أتباع الحوئي عام 2004 على



حوثيون يتمترسون خلف نفس الشعار التضييلي

باختصار

- ◀ قالت منظمة هيومن رايتس ووتش، الخميس، إن مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية قتلوا على الأرجح أكثر من 300 شرطي عراقي سابق قبل ثلاثة أسابيع وفنهم في مقبرة جماعية قرب بلدة حمام العليل جنوبي الموصل.
- ◀ استعداد تنظيم داعش صباح الخميس بلدة قباسين في ريف حلب الشرقي بعد استهداف مواقع الجيش الحر بالسيارات المفخخة.
- ◀ طالبت وزارة الداخلية الألمانية 12 ألفا و539 مواطنا أفغانيا بمغادرة ألمانيا، وجاء ذلك في رد الحكومة الألمانية على طلب إحاطة تقدم به حزب اليسار في البرلمان.
- ◀ وجهت اتهامات جديدة لآحمد خان رحيمي، المشتبه به في هجمات شهدتها نيويورك ونيوجيرزي في سبتمبر، وأسفرت عن إصابة 30 شخصا، وهي اتهامات يمكن أن تفضي إلى السجن مدى الحياة في حالة إدانته.
- ◀ أكدت منظمة هيومن رايتس ووتش أن المقتردين في اليمن أوقفوا وعذبوا وأخفوا قسرا عددا كبيرا من المعارضين منذ سيطرتهم على العاصمة اليمنية صنعاء قبل عامين.
- ◀ أكد أمر فوج 17 في حشد عشائر ناحية كيسة غربي محافظة الأنبار العراقية، العميد حمد الكربولي، أن قوة من الجيش وأبناء العشائر تمكنوا من صد هجوم لداعش.



يستضيف مجمع اللغة العربية، الأحد 20 نوفمبر الجاري، الكاتب اللبناني رضوان السيد الذي يقدم محاضرة بعنوان «التفكير بالدولة: السياسة والسياسة الشرعية في المجال الإسلامي».

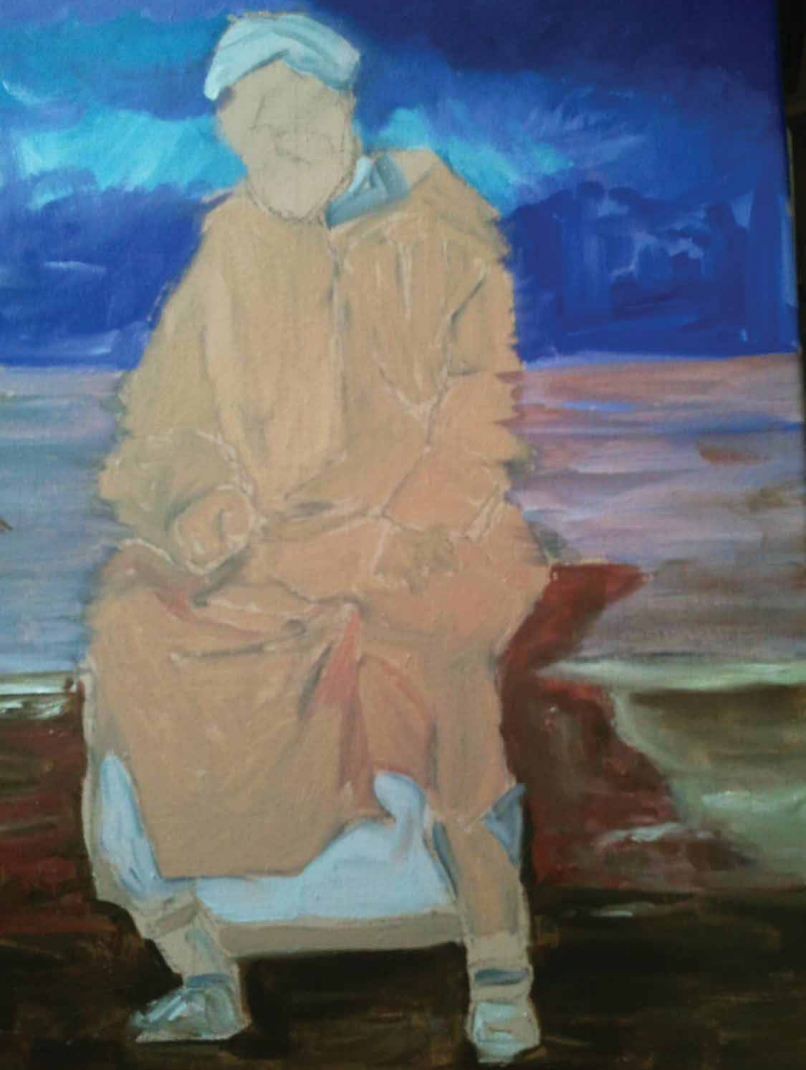


فازت رواية الكاتب الأيرلندي مايك ماكورماك «سولار بونيس»، الصادرة عن دار نشر «ترايب برس»، بجائزة غولد سميث لعام 2016، وقيمتها 10 آلاف جنيه إسترليني.

ثقافة

رواية ترصد حكاية التفكك الأسري في حي مغربي

● سكينه حبيب الله تصوّر عالما مهترزا نتيجة تشققات وهجرات ● «بيت القشلة» حكاية حياة ثلاثة أجيال متعاقبة من أسرة واحدة



رسائل لاستعادة الأب (صورة للفنان داني زهير)

الزمنية، لكنها تنظم عبر صيغها السردية، وبما يجعل تنامي إطارها السيميولوجي متسقاً مع اتساع السردية الوظيفية. هذه الرواية رواية شخصيات خائبة، تبحث عن وجودها عبر تقنية الغوغل، حيث استعادة الأب، وعبر الرسائل حيث استعادة الأم، والشخصيات التي عاشت معها رهابات الفقد.

مختلفة، لكنها تتسق حول التوصيفات المفارقة لثيمات الهروب والغياب والعائلة والحرية والفقر والإشباع بوصفها (معينات) يتكئ عليها تنامي الفعل السردى، ولتحفيز فعل الحكى الاستعادي من جانب، مثلما هي توضيح لقيمة البعد الأخلاقي، إذ وضعت الروائية قارئها أمام عتبة لها تبدلاتها

التواطؤ مع حكاية الأب، وإلى تبرير إساءته مقابل مواجهة هذه الإساءة باستعادة حضوره الرمزي/ التعويضي، وبما يجعل فكرة البحث عن الأب، واستعادته عبر محرك البحث غوغول اختزالاً لفاعلية البطلة لما تسرده عبر راويها العليم، وكسراً لإيهامية الحكى عبر استعادته بوصفها راويها مشاركا. من جهة أخرى تتشكل صيغة الحكى وفق حديث هذا الراوي، وعبر ضميره السردى، إذ يستعيد أحداثاً من الماضي، ويتصل بها عبر الاسترجاع، حتى تبدو البطلة وكأنها تتلذذ مازوخيا عبر لعبة السرد الذاتى، وضمن سياق يتمثل في أحداث مُستعادة، والتي تسهم في تقديم مستويات عديدة لعرض الحكاية، وللكشف عن إطار رؤية تتمثل فيها علاقتها مع محنة وجودية تمسّ الإنسان وحرية.

الحكي والرواية

تبدأ لعبة الحكى في الرواية من فضاء الطائفة، حيث تعود هاجر من باريس إلى الدار البيضاء. هذا الحكى يوضح وشائج عديدة، ويكشف عبر استعادة التفاصيل التي تتمثلها البطلة في رسائل أبيها، حتى تبدو وكأن طبيعة الإخبار السردى في هذا الحكى سيكون هو الحضور المهيمن في المجرى الروائى، وعبر تواتر مستوياته القائمة على تذكر سيرة أحداثها، بعد هروبها فاجعة، تبدأ من هروب الأب لحظة ولادتها، فضلا عن هروب الأم من قسوة الخالة المتسلطة، وانتهاء بتوصيف هروبها إلى باريس بحثاً عن ذاتها، وعن الأب الضال لتتقن منه "تحمل إرثاً ثقيلاً داخلها دام أكثر من ثلاثين سنة، تستعيده كلما تذكرت كلمات أمها كمن يرمرى تراباً فوق موقد"، ولعل توظيف تقنية الرسائل في السياق الروائى أسبق على مسار الأحداث بعدا تطهيرا لتعرية "سرديات الهروب" العائلى في المجتمع العربى، وما يتركه من مظاهر التفكك والفقد من أثر نفسى وقيمي. الحكى الذى يتبدى في الرسائل أو في الرواية الضد لأب لا يختزل الأحداث، بل يصطنع لها مستويات متقابلة، حيث صوت الراوي العليم في الرواية، مقابل صوت الأب/ السارد الآخر في الرسائل، وهذه الثنائية تعرض لنا وجهات نظر مختلفة، وصيغا

تكبر الحكايات مع الإنسان وتستعيد الذاكرة صوراً تتبدل لحظة بعد لحظة، لكن صور القسوة تظل راسخة بكل أحاسيسها ومعاناتها، عندما ينزّ الشعور بالمرارة وبالتحسر على الماضي، بكل مافيه من ذكريات تؤثر في حياة المرء وتفلل في مستقبله، فتبقى السنون طافحة بالآلم رغم تغيير المكان، ومحاولة الهروب من المدن وزوايا جدران البيوت القديمة.

هذا الغائب الذى يمثله الأب الهارب بوشعيب الشهب، أو المكان الحامل لشفرة استعادية عن الوجود.

العنونة المفارقة

تثير مفردة القشلة، في الرواية، الصادرة عن الدار العربية للعلوم ناشرون 2016، بتوصيفها المرجعي هاجس التعريف بالمكان المحاصر، فهي تعني بالتركية الحصن أو القلعة أو السراي، أو المكان الذى يحكمه الجند، لكنها في الرواية تعنى المكان المفكك، وسردية العنونة تفارق مرجعية الدال اللساني، إلى ما هو ضدى، وبما يجعل اللعبة السردية نزوعاً لاستغراق ينصرف إلى المماهة مع السرد الذاتى، وعبر دال نفسى يقوم على استعادة المكان الهامشى، المُفكك أسرياً ونفسياً، والغامر بالفقر والتوحش، وكأنه العتبة/ ثريا النص التى تقوى الأحداث إلى مفارقاتها وكشوفاتها.

هذه المفارقة هي قصدية تتمثلها الروائية، بوصفها فاعلية لتتبع الأحداث، ولها "عين كامراتها" أو لحظة تبخيرها لرصد وتشكيل ملامح شخصيتها المستقلة والمهْمشة، وما يرد توصيفه على لسان الراوي تأكيد لفكرة التتابع في المكان الطارد، ولفضح تفكك إيهامية المكان/ الحصن أمام التفكك الوجودى الذى تعيشه الشخصيات الهاربة.

ثيمة الهروب هي الصيغة السردية الموجهة، والمحفزة على تحريك الوظائف "البروتية" في الرواية، تقابل ثيمة الاستعادة عبر رسائل الأب، وتستدعي ثقافة التحري عن الأب، والإخبار عن عوالمه، واعترافاته، إذ تتحول "ميثاسردية" رسائل الأب أو روايته الافتراضية، وباسمه الهروبى المستعار "صان نام" إلى محاولة لـ"الخداع" السردى/

علي حسن الفواز

تضعنا رواية "بيت القشلة" للكاتبة المغربية سكينه حبيب الله، أمام سردية التوصيف، فالرواية لا تنتمي إلى ما يسمى بـ"رواية الشخصية" ولا بـ"رواية المكان" بقدر ما تتمثلها توصيفات العوالم الصراعية التى تعيشها شخصياتها المهجوسة بغيوبها الأمكنة. هذا الصراع هو كناية عن التفكك الذى يستلجها، والذى يفضي بها إلى اغترابات تكسر إيهام وجودها، وتضع المكان الاستعادي/ القرية، والمكان العائم الطائرة، والمكان التعويضي باريس أمام لعبة إرجاعات لا سياق محدد لها. صورة قشلة عين البرجة تتمثلها فكرة المكان المغربى الشائئ، والذي لا يعود أن يكون سوى عتبة سردية للتناوب فى مجرى الخطاب، بين هروب هاجر، الشخصية الرئيسة، وبين عودتها لممارسة استرجاعها صوت الطفولة. عبر هذا المكان يمارس

الراوي العليم وظيفته فى الاسترجاع الخارجى، مثلما يمارس صوت الأب لعبته فى الاسترجاع الداخلى، وبما يجعل الأحداث تتمثل ترسيمها عبر وحدات هذا التناوب السردى فى الرواية، وعبر رصد أفعالها من خلال تكرار ثيمة الهروب أو من خلال سرمدية فكرة العودة بوصفها لعبة للبحث عن الغائب، أو شفرة للإخبار السردى عن ملاحقة

◀ «بيت قشلة» رواية تستدعي الحكى ليكون عرضاً للأحداث عبر ضمير الغائب أو ضمير المتكلم للأب المستعاد عبر الرسائل

باختصار

◀ تعقد الدورة الـ14 لمهرجان قسنطينة الدولي لموسيقى الجاز "ديما جاز" من 19 إلى 24 نوفمبر الجاري مع "برنامج متنوع يجمع تجارب موسيقية مختلفة" في موسيقى الجاز.

◀ تنظم الجمعية المصرية للمأثورات الشعبية ندوة بعنوان "الخسر في التراث العالمى" في إطار موسمها الثقافى، وذلك السبت الـ26 نوفمبر الجارى، بمقر الجمعية بالدقي.

◀ انطلقت بمدينة الأقصر التاريخية بصعيد مصر، الخميس، فعاليات الدورة الأولى لمهرجان الأقصر للشعر العربى بمشاركة 35 من شعراء ومثقفى مصر والإمارات والمغرب واليمن. ويستمر المهرجان ثلاثة أيام، كما تقام فعالياته فى كل من مكتبة مصر العامة وبيت الشعر بالأقصر، وقصر ثقافة الأقصر.

◀ نظمت مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية، مساء الخميس 17 نوفمبر الجارى، حفلاً موسيقياً بعنوان "ليلة العود"، شارك فيه كل من الفنانين: خالد محمد علي، صادق جعفر، علي عبيد بعزف منفرد على العود.

◀ صدرت حديثاً الطبعة الثانية من رواية "لون الغواية" للكاتبة التركية هاندى التابلى، وترجمة محمد عثمان خليفة، عن الدار العربى للنشر.

◀ استضافت دائرة المكتبة الوطنية الأردنية، ضمن نشاط كتاب الأسبوع، الباحث معتمد سليمان رشيد للحديث عن كتابه "تراكم قوة الدولة الرأسمالية والاشتراكية.. طريق التحول إلى الدولة التراكمية الوطنية العربية".

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

حضور أردني في تظاهرة صفاقس عاصمة الثقافة العربية



الفلكلور الأردني تاريخ وأصالة

العام لمحمد أبو سماقة. وتتضمن الأيام عرض أفلام "ذيب"، للمخرج ناجى أبونوار، و"المجلس" للمخرج يحيى العبدالله، و"لما ضحت مونا ليزا" لفادي حداد، كما تقدم عروض أزياء تراثية أردنية من تصميم مريم مراد مهاني ضمن ألوان متنوعة تعكس الفلكلور الأردني ومكوناته الثقافية.

وتقدم فرقة معان للفنون الشعبية عروضاً فكلورية بهدف التعريف بالفلكلور الأردني من ملابس وأدوات وأغان وفنون شعبية، إلى جانب إقامة معرض للجمعية الأردنية للتصوير، وأمسيات شعرية لراشد عيسى ومحاضرة للباحث جورج طريف حول الأردن والثورة العربية الكبرى، وندوة حول التنوير في مواجهة التطرف، يقدمها مدير وحدة مكافحة التطرف شريف العمري.

◀ عَمَّان - تستضيف مدينة صفاقس التونسية بمناسبة إعلانها عاصمة للثقافة العربية، الأيام الثقافية الأردنية والتي تقام خلال الفترة من 17 وإلى غاية 20 نوفمبر الحالى.

وقال رئيس الوفد الأردني مدير عام المركز الثقافى الملكى، محمد أبو سماقة، إن هذه الأيام مهمة فى مسارات الثقافة العربية المعاصرة لتحمل عشان إلى صفاقس نبض الثقافة الأردنية ولامح الإبداع الأردني، كإكليل محبة لهذه المدينة العريقة". وأشار إلى تقديم أوبريت غنائى خلال الأيام الأردنية، يتغنّى بالوطن ويفاخر بالتراث والأصالة فى الأردن. وكتب كلمات الأوبريت الشاعر صفوان قديسات ولحنه وليد الهشيم والدكتور أيمن عبدالله والسيناريو والإشراف

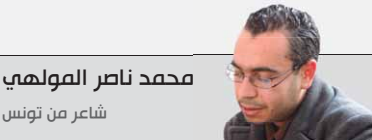
هل الشعر العربي بخير؟

أضف إلى تنميط الترجمة فإن بعض الشعر العربى بات أيضاً مرتها لكسل كبير، حيث يكفى هيكل واحد لنص شعري لتكتب به مجموعة لا نهائية من النصوص، إذ تضاعل الاشتغال على فكرة للنص ورفده بما خارجه، كما لا يوجد وعى بإيقاع اللغة. مسألة الإيقاع أيضاً تمثل إشكالية خاصة لشعراء مواقع التواصل، حيث لا يعلم أغلبهم الإيقاع العروضى ولا الإيقاعات البلاغية ولا إيقاع الحروف فى حد ذاتها، هذا علاوة على فقر المعجم الشعري لهؤلاء، فقد تجد من لا يتجاوز معجمه الـ20 كلمة يردها كيفما اتفق. ونعود فى كل هذا إلى قلة الوعي، هذا إن لم نقل انعدامه، والتجروء الذى تحول مع الكسل من نقطة تحرر إلى نقطة تسطيح وسذاجة.

بدأنا حديثنا بوجه الشعر العربى، وفعلاً رغم ما عدنا من إشكالات مازالت متكاثرة متناسلة، فإن الشعر العربى لم يكن بخير مثلما هو اليوم، حيث لا أصنام، وتاقلت القيود، ما يمكن من فتح نقاشات حرة، وكتابات حرة، تأتي بالجديد والمبهر كل يوم، ولنا فى ما يكتبه العديد من الشعراء الجدد من شعر حار بيث حياة جديدة فى اللغة من خارجها، مثال على ذلك.

ديكور الأدب الرسمى، لكن كتابة التفاصيل أيضاً تحتاج إلى وعى بالأشياء وبالجزئيات الدقيقة لاستخراج عالم شعري منها، وهذا ما يغيب فى أغلب النصوص التى تدي كتابة التفاصيل واليوميات، حيث تظل النصوص مجرد تعداد ركيك فى جمل اسمية لأسماء وأشياء فى كيس النص الذى تقفله جملة مخاتلة كقطعة جبل مهترئة. ظاهرة غريبة أيضاً باتت تشوب الشعر العربى، ألا وهى التأثير السلبي للشعر المترجم، فرغم من للترجمة من أهمية فى إبراز مناطق ومناخات أدبية جديدة يمكن الاستفادة منها والانفتاح على عوالم أخرى، لكنها خلقت فى بعض ما يكتب من الشعر العربى اليوم نمطاً ركيكاً بداية حتى من بنية الجملة العربية التى تحولت إلى جملة اسمية بالضرورة، وبعضهم راح يكتب "هايكو" عربياً، (وهذا سنخصص له لاحقاً موضوعاً)، إضافة إلى أن البعض لا يقحم فى نصه إلا أسماء ورموزاً غريبة وبشكل سطحي، حيث لا تراعى فيها الخصوصية اللغوية وبالتالى خصوصية كل رمز وكل اسم يمكن استقدامه، لذا من الضرورى الوعي للانفتاح على بيئات جديدة واستخدامها حتى.

أضاً علّة الشعر التى أدخلته فى دوامة هائجة من التشئت. تبقى الجراة من قبيل الحرية باب الكتابة الأول، لكنها لا تفى لأن يكتب أحدهم شعراً، جميل أن يطمح أحدهم إلى كسر الجدران لكن من غير المعقول أن يحاول بحجة كسر الجدران تهشيم كل المنجزات البشرية كاللغة مثلاً، حيث بتنا نرى ظواهر ترمد جاهلة عن اللغة، لا وعى فيها يمكنه أن يجدد دم اللغة من داخلها لا بمحاولة تحطيمها، حيث تغص مواقع التواصل الاجتماعى بشعراء يتضاعف عددهم فى كل يوم، لكن أغلبهم لا وعى فنياً أو لغوياً أو فكرياً له، طبعاً من حق أى كان أن يكتب وهذا لا جدال فيه، لكن ما ليس مقبولاً هو أن يتحول بعض هؤلاء الخارجين عن الأدب الرسمى إلى رسميين جدد، وتجارب تجعل من كل ما يخالفها هامشاً. من جهة أخرى فإن اتجاه بعض النصوص الشعرية العربية اليوم، إلى كتابة التفاصيل والالتصاق ببيئتها اقتداء بالشاعر اليونانى يانيس ريتسوس، ساهم فى خلق حياة جديدة للشعر فى الهوامش حيث حريته التى اكتنتها منه زمناً المنبريات والتهويمات الغنائية وغيرها من



محمد ناصر المولهبي شاعر من تونس

◻ على عكس ما يعتقد البعض، يكتب الشعر العربى وهجا جديداً من حيث تزايد كتابه، وتملصه من الرقابة التى فرضت عليه سابقاً أن يخفى خطابه بقناع أو ثورية أو رمزية، ذهبت ببعض الشعراء مثل بدر شاكر السياب ومن تبعه إلى الاستعانة بالأساطير لإنشاء خطاب شعري يعبر عن روح عصره بطريقة رمزية. ولكن لا ننسى هنا أن ثلثت إلى أن الترميز أو استعمال القناع وإن ولد نتيجة نظام عام كابت للحريات، فإنه كان أيضاً لعباً فنياً توسله الكثير من الشعراء.

وهج الشعر العربى اليوم الذى خلقه جو من التحرر شاع بين الاقطار العربية ولا يمكن قمععه، يمكننا أن نلتمسه فى تجرؤ الكثيرين على قراءة الشعر وكتابته متحررين من الأشكال والقواعد، فى قدرته العجيبة على الإمساك بأشد اللحظات المسرعة وتكتيفها، وفى اجتراح النصوص الشعرية لمجاهل مختلفة والتصاقه ببيئته وتفصيلها، لكن كل ما أسلفنا ذكره هو



صدرت أخيراً عن منشورات ضفاف، مجموعة شعرية جديدة للشاعر البحريني علي النهام بعنوان «دعفة في مقلة الغياب».



تصدر قريباً عن دار العين للنشر والتوزيع بالقاهرة، مجموعة شعرية جديدة بعنوان «كراكيب جديدة»، للشاعر عبد الرحيم يوسف.

قسنطينة مدينة الأدباء المنتحرين ذات الوجه الشاحب

● بومدين بلكبير: النص التاريخي في الجزائر غارق في الذاتية التي تغذيها الأنانيات الضيقة



لا يتوجب على الروائي أن يبرر خياراته

▲ واجب المثقف طرح الأسئلة، لا الرضوخ للسطحية والنمطية، التي تساهم في استلاب الوعي واغتيال العقل وانتشار ثقافة القطيع

بومدين بلكبير معلقاً على ذلك "على الرغم من أن الانتحار ينتمي إلى ثقافات أخرى، والمجتمع الجزائري المحافظ بحكم ثقافته ودينه ضد فلسفة الانتحار الدخيلة عليه، فإن ظروف السياق العام للأسف لا تزال تغذي فكرة الانتحار لدى بعض الناس أو الفئات، التي تحسّ بغربة قاتلة داخل هذا السياق أو تحس باضطهاد ما، سواء أكان نابعا من السلطة أم من المجتمع. وهناك الانتحار غير المباشر من خلال الهجرة غير الشرعية أو الانتحار المباشر التقليدي".

ومن جانب آخر تظهر مدينة قسنطينة الجزائرية في الرواية كمدينة شاحبة. وكأنها ليست تلك المدينة التي نقرأ عنها في نصوص مالك حداد أو أحلام مستغانمي. ويعلق ضيفنا أن قسنطينة كانت حاضرة بفرادتها الطبيعية وخصوصية عمرائها وبجسورها وصخورها، تلك الجسور والصخور التي لها علاقة حميمة بالإبداع والجنون وحتى بالانتحار. ويضيف أن قسنطينة لا تظهر في الرواية بمكوناتها الطبيعية فحسب، بل كذلك بمكوناتها الثقافية وتراثها العريق. لكنها تظهر أيضاً، كما يؤكد بلكبير بكل تناقضاتها الصارخة والصامتة في الكثير من الأحيان. فقسنطينة غيرها من المدن الجزائرية عرفت تدهورا كبيرا تسبب فيه الإنسان قبل كل شيء.

الزواج بين العرب والأمازيغ/القبائل، حيث لازالت الهوية على هذا الأساس في الجزائر محل إشكال وتنازع بين هويات متنوعة، على الرغم من التقدم والوعي الكبير في ذهنيات الناس في هذا الشأن. كما يظهر في الرواية التعدّد اللغوي في انتشار الفرنسية جنباً إلى جنب مع العربية من خلال الحديث أو الصحف، بحكم أن الجزائر تتربع على مناخ متنوع وتمتلك ثقافات متعددة، كما يقول بلكبير، حيث يلفت إلى أن المستعمر الفرنسي حاول اللعب على تلك الاختلافات من خلال إكذاب نار النعرات القبلية والهجمات. أما بخصوص الاستعمال الواسع للغة الفرنسية في الجزائر، على الرغم من انحسارها عالمياً، فيشدد الكاتب على أنه لا ينبغي أن تحوّل اللغة إلى أداة صراع، فمن حق أي مثقف الإدلاء برأيه في القضايا التي تهّم الشأن العام (كلغة التدريس في المدارس)، لكن ليس شرطاً أن تكون كل الرؤى والتصورات متطابقة، كما أنه ليس من الجيد أن يتحوّل الاختلاف إلى عداوة.

ويقول بلكبير "الجزائر بلد يمدد فيه الأموات، وتداس فيه كرامة الأحياء". ويعلل بومدين ذلك بفشل الدولة الوطنية في التحول من الشرعية الثورية إلى الشرعية القانونية والعقلانية التي يخضع فيها الناس لعدالة القانون، فالعدل أساس العمران، كما يقول مقتبسا عبارة ابن خلدون. ومما بلغت الانتباه أن الكاتب يهدي روايته "خرافة الرجل القوي" إلى شعراء منتحرين، مثل صافية كتو، وفاروق سميرة، وعبدالله بوخالفة. ويقول

يمكن للرواية أكثر من أي جنس أدبي آخر الغوص في التاريخ بطرق فنية مختلفة، كما يمكنها أن تعري الماضي والحاضر ناقلة ضوءها السردي بين الضفتين متحوّلة إلى أكثر الجسور متانة وسلاسة يمكن للقارئ عبورها. "العرب" التقت الكاتب الجزائري بومدين بلكبير في حديث حول عمله الروائي الكاشف للجزائر بين ماضيها وحاضرها.

سعيد خطيبي

◀ لكل روائي مشروعه الخاص الذي لا يلزمه أي إطار قبلي، وللبدء كامل الحرية في اختيار التقنية أو ابتكارها

وتقارب الرواية بعض الموضوعات المسكوت عنها في ثورة التحرير الجزائرية. ونسأل ضيفنا هنا إن كان يعتقد أن الجزائر لم تكتب تاريخها الحقيقيّ لجيبنا بأن أسوأ ما يصيب الأمم هو طمس الحقائق وتزييف الوقائع، وأن أكبر مأسينا التي نعيشها اليوم تعزى إلى بقاء مشكلات الماضي معلقة، بعيدا عن المصارحة والمكاشفة. وكذلك بسبب إضفاء طابع القداسة على تاريخ الثورة الجزائرية، كما يقول، حيث لا أحد بإمكانه أن ينكر كفاح وبطولات الشهداء والمجاهدين الصادقين، لكن في الوقت ذاته هناك بعض الأخطاء المنعزلة والتي ارتكبها أشخاص بعينهم، لا يمكن طمسها أو إخفاؤها تحت أي مبرر. ومن لا يتمكن من إدراك حيثيات الماضي ومختلف متغيّراته من المستحيل عليه أن يفهم مشاكل الحاضر، فما بالك أن يستطيع التحكم فيها ومعالجتها، فكل ذلك يمر عبر بوابة التاريخ. الكثير من الشعوب المتحضرة اليوم استغادت من أخطائها من خلال قيامها بوضع تجارب ماضيها في ميزان النقد الصارم.

ويضيف الكاتب "ظل الحديث عن تاريخ الثورة من وجهة نظر أخرى مختلفة عن الرؤية الرسمية التي تروجها أجهزة ومؤسسات النظام من الأمور المحظورة وغير المرغوب فيها (المسكوت عنها). لذا فواجب المثقف طرح الأسئلة، لا الرضوخ للسطحية والنمطية اللتين تساهمان في استلاب الوعي واغتيال العقل، ومن ثم انتشار ثقافة القطيع في المجتمع. بعد مسيرة تجاوزت نصف قرن. ومنذ الاستقلال مازال النص التاريخي يساير ويمالق وهو غارق في ثنائية التقديس أو التخوين، ولم ننتج بعد نصا موضوعيا متعددًا ومتنوعًا، بعيدا عن التّعني بالشعارات والانطباع الغارقة في الذاتية التي تغذيها الأنانيات الضيقة والجهوية المقيتة والتحالفات الأنينة. فالرواية بشخصياتها وأحداثها على الرغم من أنها متخيلة بشكل صرف، إلا أنها غير منقطعة عن الواقع".

المنتحرون والمدينة

نجد في رواية بومدين بلكبير أن الجزائر لا تزال بلدا مقسما بين أكثر من هوية، مثيرا قضية الاستقلال الفكري، حيث تشتغل الرواية في جانب منها، كما يرى مؤلفها، على موضوع الهوية والإنثنيات، ويتمظهر ذلك في

بعد عدد من الإصدارات الأكاديمية من الأبحاث والدراسات، منها "الربيع العربي المؤجل" (الذي مُنِع في الجزائر)، أصدر الكاتب الجزائري بومدين بلكبير مجموعة قصصية "النص الأخير قبل الصمت" عن دار فضاءات 2015، ثم عاد، الشهر الماضي، بباكورته الروائية: "خرافة الرجل القوي" وهي رواية تتشابه ثيماتا مع الزّاهن، وتدور وقائعها بين بلجика وفرنسا والجزائر، تقارب موضوعات الهجرة والتّطرف الإسلامي، وتمزّقات التّاريخ، وتحاول الإجابة على بعض الأسئلة المعلقة، عن مصائر أولئك الشباب الذين يختفون في البحر، في طريق بحثهم عن جنة شمال البحر الأبيض المتوسط.

فلاش باك

تعتمد رواية "خرافة الرجل القوي"، الصادرة بالاشتراك بين منشورات ضفاف والاختلاف 2016، في نصّها الأول، على تقنية الفلاش باك، ثم تتحوّل إلى سرد خطي. وعن ذلك يقول بومدين بلكبير معلقا "هناك أحداث بعيدة جدا من الناحية الزمنية ولكنها تؤثر فينا كبشر، بل قد تتحكم في سلوكياتنا وتوجّه علاقاتنا مع الآخرين، وهو أمر طبيعي جدا.

الأمر ذاته ينطبق على بطل الرواية جواد زهري، فما حدث لعائلة والده إبان الفترة الاستعمارية شكل الجانب المهم من حياته النفسية، وكان له الأثر الأكبر في بناء شخصيته وتوجهاتها الرئيسية، لذلك كان جواد زهري، خصوصا في الثلث الأول من الرواية، يسترجع ذلك الماضي المؤلم بكل وقائعها كما رواها له والده عبدالمجيد، حيث تم الاعتداء الجنسي على جدّته تركية بن قانة وما تبعه من تواتر الأحداث المأساوية، في حالة من الانقطاع الزمّني عن زمن سرد الرواية، وهو ما يجعل من اختيار تقنية الفلاش باك مبررا ولديه مسوغاته الفنية، كما أن تطور الأحداث وتواترها من خلال تنقل بطل الرواية بين أربعة فضاءات (شارلوروا البلجيكية، باريس، قسنطينة وعنابة) في خط سير متتابع خطيا، هما الأمر الذي جعل الأحداث والوقائع تنساق نحو هذا المسار السري.

ويتابع بلكبير "أما بخصوص تعريفي للكتابة الروائية، فأعتقد أن لكل روائي مشروعه الخاص الذي لا يلزمه أي إطار قبلي، وللبدء كامل الحرية في اختيار تقنية أو ابتكار تقنية، ولا أدعي هنا الابتكار، ولو أعاد الكاتب صياغة روايته بطريقة أخرى لتغيّر معناها أو لتحوّل إلى شيء فاقد لأي قيمة. وقد حاولت في ما سبق الإجابة عن الأسئلة المرتبطة ببعض خياراتي التقنية على الرغم من اعتقادي بأنه لا يتوجب على الروائي أن يبرّر خياراته التقنية، لأن هناك أمورا غير قابلة للشرح والتفسير، فعندما يصبح النص بين يدي القارئ لا سلطة لصاحبه على آراء القراء أو تاويلاتهم المتعددة".

علاء الأسواني كاتب مصري برتبة فارس فرنسي



كاتب مؤثر في ثقافة الفرنسيين

الأدبية الهامة، يعد الأسواني من أبرز النشطاء السياسيين في مصر، فهو عضو في حركة كفاية المعارضة في مصر، والتي كانت من أبرز المساهمين في الثورة المصرية الأخيرة.

"فارس"، أواسط شهر أغسطس 2016، سيتم تقليد الكاتب للوسام في حفل تقيمه السفارة الفرنسية يوم 15 ديسمبر القادم بالقاهرة، حيث سيقوم بتقليده الوسام جاك لاج وزير الثقافة الفرنسي السابق ومدير معهد العالم العربي في باريس، وذلك في حضور سفير الدولة الفرنسية في القاهرة.

ونلفت هنا إلى أن الأسواني ليس أول مصري أو عربي يحظى بهذا التكريم الفرنسي، إذ يُعتبر الوسام أحد طرق التواصل وتوطيد العلاقات بين فرنسا وبين الأدباء والفنانين على مستوى العالم. وبالنسبة إلى العرب كان الدليل الواضح على ذلك.

حيث نذكر ممن حصلوا على الوسام سابقا كلا من المصريين ثروت عكاشة، أول وزير ثقافة مصري، والروائي نجيب محفوظ، إضافة إلى الروائي والكاتب جمال الغيطاني، الذي نال وسامين بينهما 27 عاما، والمخرج يوسف شاهين. كما نالت الوسام الفرنسي أيضا كل من الفنانتين اللبنانيتين فيروز وماجدة الرومي، كذلك تقلدت الوسام الممثلة التونسية هند صبري.

وإضافة إلى تقلده الوسام، الذي يعد تكريما لتجربة أدبية لافتة تجاوزت الحدود الجغرافية المحلية إلى العالمية، سيقوم علاء

القاهرة - يعد وسام الفنون والآداب الفرنسي أحد أبرز أشكال التكريّات الفرنسية، وهو من أرفع الأوسمة في "بلاد الأنوار"، ويتضمن ثلاث درجات، هي قائد وضابط وفارس، وقد دشنه الرئيس الفرنسي الراحل شارل ديغول سنة 1958.

وتمنح باريس وسامها الأرفع على المستوى الثقافي للفنانين والأدباء الذين يؤثرون في ثقافة الشعب الفرنسي. وقد منح الوسام بدرجة فارس هذا العام 2016 للكاتب المصري علاء الأسواني، الذي ترجمت له العديد من الأعمال الأدبية إلى اللغة الفرنسية، ولاقت رواجاً هاما في الخارج، لا سيما في فرنسا، علاوة على ارتباط اسمه بدوائر الثقافة والصحافة الغربية لنشاطه السياسي الذي بدأ منذ عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك.

الأسواني اسم أدبي بارز عند القارئ والنشطاء الثقافيّين الفرنسيين، فكتيرا ما استضافته المراكز الفرنسية بالقاهرة لتوقيع ومناقشة رواياته، وبدأ ذلك منذ 2010، وحتى عامين لمناقشة أحدث أعماله وقتها "نادي السيارات".

وبعد إعلان علاء الأسواني عن حصوله على وسام الفنون والآداب الفرنسي بدرجة

باختصار

▲ تقيم المنظمة الإسلامية للثقافة والعلوم والثقافة "الإيسيسكو" فرع ماليزيا، مسابقة الأفلام العربية القصيرة لعام 2016، لأول مرة في ماليزيا. وذلك احتفاء باليوم العالمي للغة العربية المقرر في 18 ديسمبر المقبل.

▲ تعرض أحد أهم رموز فن الباروك في روما، وهو تمثال "الفيل" للفنان جان لورينزو برنيني للتخريب، ما جعل الحكومة تتعهد بتشديد القوانين ضد مثل هذه الأعمال الإجرامية.

▲ تتواصل فعاليات مهرجان الوطني الثالث للحرف والصناعات التقليدية المقام في سوق القطارة بمدينة العين الإماراتية بتنظيم من هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة إلى غاية 19 نوفمبر 2016. ويضم المهرجان العديد من الأقسام الخاصة بالتراث والثقافة والتسوق.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



تقرر أن يكون العرض العالمي الأول للفيلم البوليوودي الجديد «بيفيكر» للمخرج الهندي أديتيا شوبرا والنجم رانفير سينغ ضمن فعاليات مهرجان دبي السينمائي الدولي في نسخته الـ13.



تم تأجيل تصوير فيلم «علي الزبيق» للنجم المصري محمد إمام الذي كان من المنتظر تصويره في المغرب إلى أجل غير مسمى، وذلك بسبب ارتفاع سعر الدولار مقابل الجنيه المصري.

«دموع إبليس» يصالح المغاربة مع «سنوات الرصاص»

● دعوة لنسيان الماضي الأسود من أجل الاستمرار ● «فيلم طريق» يجمع بين جمالية التصوير وقوة الأداء والحركة



إيهبار في الأداء والصورة

وجائزة «الشاشة الذهبية» للدورة العشرين من مهرجان «الشاشات السوداء» بالعاصمة الكاميرونية ياوندي. كما توج الفيلم بجائزة أحسن ممثلة لأمال عيوش من المهرجان الدولي للسينما عبر الصحراء في زاكورة، و«جائزة الجمهور» في الدورة الأخيرة من مهرجان مدينة سلا المغربية لفيلم المرأة، و«الجائزة الكبرى» من مهرجان أفلام الجنوب بالعاصمة البلجيكية بروكسل.

وصرح مخرج الفيلم وكاتب السيناريو، هشام الجباري، بأنه استغرق 5 أعوام لتجهيز هذا العمل، من حيث الكتابة والتصوير والمونتاج، وتقديم عمل سينمائي ناجح، ولا سيما أنها تجربته السينمائية الأولى. ويجمع الجباري بين الكتابة الدرامية والإخراج، وهو حاصل على درجة الماجستير في العلوم الإدارية من ألمانيا سنة 2002، ثم تلقى تدريباً في الجامعة الألمانية حول السيناريو والإخراج.

وانطلقت أولى تجارب الجباري عام 2005 بفيلمه التلفزيوني «الزبير وجلول»، ليتلوها بسبحة أفلام قصيرة، ومسلسلات تلفزيونية هي: «دار الورثة»، و«أنا ومونية ومينر»، و«عش البنات»، إضافة إلى أعمال مسرحية، منها «الدق والسكات».

وعن النهاية المساوية لفيلمه، يقول «وددت أن أؤكد أن النهايات تكون دائماً صعبة ومأساوية حينما لا يتحقق التسامح، ولا يتم الغفران».

فيلم طريق

يجمع «دموع إبليس»، المصنف ضمن «أفلام الطريق» بين جمالية التصوير وقوة الأداء والحركة، فهو يقدم صوراً رائعة لواحات جنوبي المغرب ولمناظره الطبيعية الخلابة، وصوراً لوجوه حفر تجاعيدها الألم والعذاب: الأم والزوجة من فرط الانتظار، والمدرس والطبيب من فرط العذاب والإحساس بالقهر، والسجان بسبب عذاب الضمير الذي لا يسمح بالنوم. أما قوة الأداء في هذا العمل السينمائي فتعود إلى كونه يضم نخبة مهمة من الممثلين المغاربة، وعلى رأسهم رشيد الوالي، ويونس ميكري، وإسماعيل أبو القناطر، وأمال عيوش، وفاطمة الزهراء بناصر، وفاطمة عاطف، وآخرون.

توج «دموع إبليس» بالجوائز داخل المغرب وخارجه، منها جائزة أفضل صورة وأفضل صوت في الدورة الـ17 من المهرجان الوطني المغربي للفيلم بمدينة طنجة،

بمسامحة جلال وتركه لعذاب الضمير، إلا أن حسن ظل مسكوناً بالرغبة في الانتقام، ففضح جلال أمام زوجته وطفليه، إذ كانوا يعتقدون أنه يعمل في الجيش، لتنتهي القصة بانتحار زوجة جلال بمسدس زوجها، الذي وضعه في يدها لتقتل حسن، بعدما قتل عن طريق الخطأ أحد طفليهما.

يقول بطل الفيلم، رشيد الوالي عن دوره «أدبت دوري بإحساس عال وعشقة على أعصابي وبكل مشاعري طيلة مدة التصوير»، مضيفاً أن الألم الذي شعر به وهو يشخص دوره ساعده على تقديم أقصى ما يستطيع تقديمه.

وفيلم «دموع إبليس» كتب له السيناريو مخرجه هشام الجباري، وهو من إنتاج «أنسة ميديا فيلم»، وتشخيص رشيد الوالي وإسماعيل أبو القناطر وأمال عيوش ويونس ميكري والطفل أيمن الجباري.

وعنه يقول مخرجه هشام الجباري «تمّ تصوير أغلب لقطات الفيلم بمدينة زاكورة، مما يعزز الفيلموجرافيا المغربية في موضوع يتناول السنوات الصعبة، وطى صفحة الماضي وتناقضات النفس البشرية وهشاشة الكائن ومحافظته، بالرغم من كل شيء، على بذرة الخير والتسامح والإنسانية في دواخله».

فقدت ابنهما الأول والوحيد مباشرة بعد اعتقاله، بقر المدرس الانتقام من «الجلاد» واستعادة كرامته وكرامة رفاقه في السجن، خاصة أنهم عانوا، خلال سنوات الاعتقال، من كل صنوف العذاب، ومن قهر وجبروت الجلاد جلال، المسمّى لدى المعتقلين بـ«إبليس»، والذي استقال من وظيفته، وقرّر القيام برحلة سياحية مع زوجته (تؤدي دورها أمال عيوش)، وطفليه، لتعويضهم عن فترات غيابه الطويلة عنهم.

وأثناء الرحلة السياحية، يتسلل حسن إلى سيارة التخيم (عربة مقطورة) الخاصة بجلال وأسرته، ويحول رحلتهم من مدينة الدار البيضاء (جنوب) إلى مدينة زاكورة (جنوب شرق)، ثم معتقل أكنز. ويلجأ حسن ورفاقه إلى البلدة لعلاج أحد طفلي جلال من أزمة حادة لمرض السكري، لدى طبيب البلدة عيسى (يؤدي دوره يونس ميكري)، وهو طبيب عسكري أصيب في رجله، وقضى فترة من الزمن رهينة لدى مسلحي «الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب» (البوليساريو)، التي تنازع المغرب السيطرة على إقليم الصحراء المغربية.

ورغم محاولات عيسى وزوجته مريم (أدت دورها فاطمة الزهراء بناصر)، إقناع حسن

يتناول الفيلم المغربي «دموع إبليس» للمخرج هشام الجباري على مدار ساعة و41 دقيقة، حقبة مظلمة من التاريخ المغربي، تنعت بـ«سنوات الرصاص»، وهي تمتد من ستينات إلى ثمانينات القرن الماضي، وعرفت اعتقالات لأسباب سياسية واختطافات معارضين للنظام الحاكم وتعذيبهم.

أمانى فرحات

ما انك الفيلم السينمائي المغربي «دموع إبليس» لمخرجه هشام الجباري يجذب اهتمام الجمهور المغربي منذ انطلاق عرضه بالقاعات أواخر شهر أكتوبر الماضي، وهو الفيلم السينمائي الأول لمخرجه الذي قال عنه «قبل كتابة الفيلم وتصويره اطلعت على أدبيات الموضوع الذي يتناوله الشريط، في إطار التوثيق له، كما جالست عددا من المعنين لإثراء موضوعه، واشتغلت في إطار العمل التخيلي على عدة شخوص، قبل جمع سماتها في أبطال الفيلم الأربعة».

وميزة الفيلم أنه يخرج عن التقليدية في تناوله لحقبة سوداء من تاريخ المغرب، والتي امتدت من ستينات إلى ثمانينات القرن الماضي، حيث شهدت هاتان العشريتان عدة اعتقالات لأسباب سياسية واختطافات معارضين للنظام الحاكم وتعذيبهم، ومن هناك يتبنى الفيلم رؤية مختلفة لا تتعلق بالكشف عن الظلم، بقدر ما تدعو إلى التسامح والتصالح مع الذات، ونسيان «الماضي الأسود» من أجل الاستمرار.

نهاية مأساوية

ينطلق الفيلم بعودة بطله المدرس حسن الشاهد (يؤدي دوره الممثل رشيد الوالي)، إلى بلدته بعدما قضى 18 سنة من عمره في معتقل أكنز جنوبي المملكة المغربية (معتقل سري كان يخضع فيه المعتقلون السياسيون للتعذيب)، هو ومجموعة من رفاقه، بسبب أفكارهم ومواقفهم المؤيدة للحرية، والداعية إلى الثورة من أجل التغيير.

وبمجرد عودته، وقضائه ليلة واحدة قرب زوجته (تؤدي دورها فاطمة عاطف) التي

هشام الجباري:

النهايات تكون دائما مأساوية حينما لا يتحقق التسامح، ولا يتم الغفران



«زهرة حلب» دراما إنسانية أفقدها التمطيط جاذبيتها

يطرح الفيلم التونسي الجديد «زهرة حلب» للمخرج التونسي رضا الباهي قضية الساعة، والمتمثلة في استقطاب التنظيمات الإرهابية للشباب التونسي وتسفيرهم للقتال في سوريا بدعوى الجهاد في سبيل الله وإقامة الدولة الإسلامية، ليقدّم الباهي وفق كتابته السينمائية الخاصة زاوية أخرى للظاهرة التي باتت واقعا مرّا، لا على الشباب الذين وقع توظيفهم أيديولوجيا، بل على العائلة والأم بصفة خاصة.

صابر بن عامر

لا تدور أحداث فيلم «زهرة حلب» لمخرجه ومؤلفه التونسي رضا الباهي والذي يعرض حاليا بالقاعات التونسية، حول الشاب مراد (باديس الباهي)، العاشق للموسيقى والعازف على القيثارة والحب معاً، وهو المولع بفتاة رياضية ومتفوقة في دراستها.

في الأثناء يقدم مخرج العمل رضا الباهي عائلة مراد بعد عودته من فرنسا إلى تونس، متشظلة، فالوالد الفنان التشكيلي (هشام رستم) منفصل عن والدته المسعفة الطبية (هند صبري)، وكل منشغل بحياته الخاصة، والابن المراهق يصارع بين هويتين، وهو الفرنسي المولد والتونسي الأصل، وما تعنيه هذه ازدواجية الإثنية من تصادم قيمي بالنسبة إلى مراهق، وإن لم يتوغل الباهي بما يكفي في سرده الفيلمي لهذه الثيمة وانعكاساتها على شخصية البطل ومجريات الأحداث.

فجأة يهجر مراد مقاعد الدراسة، وهو في سنته النهائية بالثانوي (البكالوريا) لتنتقله الأفكار المتطرفة، وفجأة يلتحق بالجماعات التكفيرية، ومرة أخرى يتم تسفيره فجأة إلى سوريا بداعي الجهاد.

حوالي الساعة من الزمن استغرقها هذا التداعي الاستقبالي للحدث الأهم في الفيلم، -الذي سنأتي عليه لاحقاً- فجاء السرد بإيقاع بطيء وبثرثرة في النص والصورة معاً، الأمر الذي يجعل المشاهد يصاب بالملل والرتابة نظير هذا التمطيط في سرد الأسباب والدوافع التي جعلت من مراهق متحرّر إلى حدّ ما يقع ضحية الجماعات التكفيرية، والحال أنه يمكن

من الجماعات الإرهابية وأقنعتهم بانها تؤدّ الالتحاق بالجماعات الجهادية لتسعف جراحهم. وهي المسعفة أصلاً، وبالفعل تتمكن الأم من الذهاب إلى سوريا وتحديداً إلى حلب عبر تركيا بوساطة مشبوهة كان بإمكان مخرج العمل الكشف عنها وفضحها، ولو من خلال التخييل، وهي المهمة الأساسية للسينما الروائية، لا أن تكون عدسة الباهي أقرب إلى التسجيل الوثائقي.

في حلب تكون الرحلة الثانية للأُم التي تسبق الفاجعة، والتي هي أساس الفيلم في رحلة بحثها المحفوفة بالمخاطر من أجل استعادة ابنها، فإن تعمل سلمى مرضعة، وتحصل على إعجاب أمير «جبهة النصرة»، الذي رشحها لاللتحاق بـ«الجهاديين» بعد أن يتم تمرينها على حمل السلاح والقتال، فتلك هي الجدة والطرفة في الطرح الروائي لفيلم سينمائي ما.

تتسارع الأحداث وتقع الأم أسيرة لـ«داعش»، فيتم اغتصابها جماعيا والتنكيل بها، وفي غفلة من المعتقدين تتمكن من العثور على سلاح وتقضي عليهم، لتتنكر بارتدائها



هند صبري كانت زهرة الفيلم

◀ قوة الفيلم تكمن في الجزء الثاني

منه، والذي يسرد رحلة الأم من

تونس إلى سوريا في سعيها لإعادة

وحيدها إلى وطنه

لملابسهم واضحة وشاحاً على وجهها، إلى أن تجد ابنها المنضوي تحت لواء «جبهة النصرة» وقد أرسله أميرها مع عناصر منها لاستعادتها، وهو لا يدري، أي مراد، أن أمه هي المطلوب استرجاعها، وحين تخرج إليهم يقوم الابن بقصصها ويريدنها قتيلة.

هنا تنتهي أحداث «زهرة حلب» الذي وإن لم يأت بجديد في جزئه الأول الذي صور في تونس، إلا أنه قدّم في الجزء الثاني منه والذي صوّرت غالبية مشاهد في لبنان قصة درامية مثوّقة، أثبتت للمرة المئة حرفة النجمة التونسية-العربية هند صبري في تقمص الأدوار المركبة بإتقان كبير من خلال ذبول عينيها، وهي تغتصب، أو من خلال ثرثرة حركاتها وإن كانت صمتاً، وهي تنتحب مصير ابنها المجهول بعد أن أبلغها بالتحاق بالجماعات الجهادية في سوريا عبر هاتفه الجوال، ليحق القول أنها كانت بحق زهرة الفيلم.

وما يحسب للفيلم أيضاً أنه قدّم إلى الجمهور العربي مشروع موهبة تمثيلية قادمة تمثلت في باديس الباهي الذي أقنع في أداء دور المراهق في جميع تحولاته من عاشق للحياة إلى عدو لها، وهو ما ينسحب أيضاً على النجم التونسي محمد علي بن جمعة الذي برع في أداء شخصية أمير الجماعة، مبتعداً بذلك عن نمطية أدواره التلفزيونية السابقة والتي تم حصرها لسنوات في شخصية العاشق الوسيم، وهو ما يحسب لرضا الباهي في إدارته للممثلين.

دبي السينمائي يطرح

تداعيات الحرب السورية

□ **دبي** - كشف «مهرجان دبي السينمائي الدولي»، الخميس، عن 10 أفلام جديدة من لبنان والأردن وسوريا والمغرب ومصر، من المقرر عرضها في الدورة الـ13 في الفترة بين 7 و14 ديسمبر القادم.

وقالت إدارة المهرجان في بيان «إن الأفلام العشرة تتنافس في مسابقة المهر الطويل، وتقدمها مجموعة من المخرجين والممثلين، وقد اختيرت بعناية من قبل مبرمجي المهرجان، بهدف إمتاع الجمهور، واصطحابه في رحلة، عبر الثقافات والرؤى المتنوعة».

ومن بين الأفلام المشاركة، فيلم «نار من نار» للمخرج اللبناني جورج هاشم، في عرضه العالمي الأول، والفيلم الكوميدي «انشالله استقدت» للمخرج الأردني محمود المسّاد.

ومن مصر، يقدم المخرج محمد حمّاد فيلمه الجديد «أخضر يابس»، وتقدّم المخرجة اللبنانية إليان الراهب فيلمها غير الروائي الجديد «مِمل يا جَزِيل»، الذي تدور أحداثه حول التوترات الطائفية وتداعيات الأزمة السورية على الأحوال السياسية والاقتصادية.

وينضم إلى مسابقة «المهر الطويل»، المخرج السوري الفوز طنّجور بفيلمه غير الروائي الجديد «ذاكرة باللسون الخاكي» في عرضه العالمي الأول، ويروي قصة السنوات العصيبة التي عاشها الشعب السوري في ظل حكم حزب البعث، كما يشارك المخرج المغربي لوران آيت بينالا بفيلم «اليابسة»، في عرض عالمي أول، وينضمّ المخرج التونسي محمد بن عطية بفيلمه «نحبك هادي»، بطولة مجد مستورة، وريم بن مسعود، وصباح بوزويتة، وأمنية بن غالي.

ويعود المخرج والمنتج والسيناريست المصري مجدي أحمد علي ليقدمّ فيلمه الجديد «مولانا» في عرض عالمي أول.



يشارك الفنان التشكيلي العماني موسى عمر حاليا في «بينالي لنكاوي للفنون» بماليزيا في دورته الثانية التي تحمل شعار «الاستكشاف»، وتستمر حتى 23 من نوفمبر الجاري.

تستضيف قاعة «الباب سليم» بساحة دار الأوبرا بالقاهرة حتى 27 من نوفمبر الجاري معرضا تشكيليا جديدا لمريم عبد الوهاب، والذي يعد المعرض الثامن للفنانة المصرية.



تشكيل

فنان مأزوم يرسم ذاته على مسافة بعد عاطفي

● رفيق مجذوب يغادر الغرفة رقم 11 موثقا بالفن محنته الإنسانية



لوحات تسجيلية لملمحة النجاة

مجذوب، لا بل مفتاح بصرياته هو "غرابه الأسود"، إنه ذات الغراب الذي نتوقع تطوره تشكيليا في معارض تالية للفنان، وذلك حين يكون قد تخطى مرحلة رؤيته لأعماله على أنها ليست فنا، بل مجرد نتف ذكريات يريد أن يرسمها ليتخلص منها عبر تذكره المكثف لها. وإذا كان جان كوكتو تمكن من رسم الحالم الذي لا يريد اليقظة، لأنها بالنسبة إليه يقظة مزيفة مقارنة بيقظة الشعر أمام الحقائق الكونية، فحالم رفيق مجذوب أو "نصفه الغائب"، يريد أن يستيقظ من كيوته، لا ليحتفل بالشמוש وتورد الأفاق، بل يريد أن يصف شعره ويمسح السخام من على ملامح وجهه التي أرهقها القلق.

يريد أن يتربح اللحظة الأولى، التي ستشهد جلاء الغمامة الحمرء المتصلة تحت جفونه، ليقصي "التراجيديا" بعيدا وبصفاء جليدي يقول بكلمات جان كوكتو "خط الحياة الأرضية ليس إلا سقوط أفقي".

* م. ع

تشهد على اقتراب رفيق مجذوب من ضفة النجاة. قدم الفنان معرضه بهذه الكلمات "قصة قصيرة.. الغرفة رقم 11، لسبب ما، ابتساما على وجهي، مع القليل من الألم، أنا سعيد حزين، لست أعلم ماذا سوف أحلم، وما سيكون عليه الغد إن أتى".

هكذا وضعنا الفنان رفيق مجذوب اللباني/الأردني في عقر دار تعبيره الفني الذي لم يريده يوما إلا مكاشفة عميقة للذات، ولذا، وعلى الأغلب، يمكن القول إن الكحول والإدمان عليها عمقا من أزمة الفنان الوجودية وأكثرنا من أسئلته حولها، ولكنه لم يكن يوما منطقا لهذا الفضول الصاد والرغبة الملحة في استكشاف الأنا، كما لم يكن بشكل قاطع نتيجة لأجوبة عثر عليها بعد طول بحث وتفتيح.

تذكر الكثير من رسومات الفنان بأعمال الفنان الفرنسي والشاعر والسينمائي جان كوكتو الذي اعتبرت النجمة التي رسمها في معظم أعماله شعارا له، أما شعار رفيق

تقدم صالة "أرت أون 56 ستريت" في بيروت معرضا للفنان اللباني/الأردني رفيق مجذوب تحت عنوان "غرفة رقم 11"، جمع بين اللوحات الذاتية ومجموعة "ممزقات" من دفتر رسمه الخاص تتتالي بالقرب من بعضها البعض وتذكر بمنطق التوليف الفوتوغرافي، كما يوجد في المعرض صندوق خشبي يتوسط إحدى غرف الصالة ألصق عليه الفنان بورتريهات له رسمها ولونها بألوان داكنة.

◀ مجذوب يزرع كلمات ومفردات من حول وجوهه، كلمات مفهومة تسرد السيرة البصرية لملمحة النجاة

تبدو ملامح الوجوه في لوحاته ورسوماته تتأرجح ما بين اليقظة والغياب مع تفوق الحالة الأولى على السابقة، في مقارنة مع معرضه السابق الذي فقد بعده أي اهتمام بالرسم ليغوص من جديد في أتون أفة الكحول، أعماله الجديدة أكثر صفاء وهي ترصد تطورات الصراع مع الإدمان والتصالح مع الذات وإن بشكل نسبي، أما في معرضه السابق الذي حمل عنوان "أمطري علي"، فجّل ما قدمه أنه رسم خفة المطر وهو يهطل، لا بل ينسدل على وجوه كما يمسح الماء أسطح المراكب مبذلا ملامحها وطامسا تفاصيل معالمها.

وجوه ليست إلا تنوع لوجه واحد، وجهه هو، في تلك اللوحات يزرع الفنان داخل الوجوه، يتحد معها، يكونها.. أما في معرضه الجديد فهو الرسام الذي يرسم الإنسان الآخر الذي ليس هو إلا.. هو.

يستمر وجود بعض العناصر من لوحاته السابقة في هذا المعرض، ولعل أهمها وأكثرها قدرة على التحول وفق تحول المعاني هو طائر الغراب، يكتب الفنان التشكيلي، رفيق مجذوب في مذكراته المرفقة برسوماته عن الغراب الملكي الأسود الذي رافقه منذ شاهده وجيدا وجميلا في صحراء عدن "أحببته، مع أنني كاره للعصافير ووجدت فيه ذاتي"، إنه الطائر الذي قال فيه أثناء صراعه مع الإدمان "السماء أمطرت غرابنا لشدة بياضها".

وثائق شخصية

أمر آخر يميز معرض الفنان الجديد، ففي حين يمكن لزائر المعرض أن يقف أمام كل رسم بشكل منفرد ويتمعن بما يرشح عنه من معان، يمكن له أن يدخل إلى المعرض لينظر إلى اللوحات والرسومات على أساس أنها أجزاء من مشهد عام، تغيب التفاصيل ويسيطر السياق العام عبر سلسلة من المراحل بصرية ذات ألوان تميل إلى الحلكة، وكلها

□ بيروت - أنجز الفنان اللباني/الأردني رفيق مجذوب أعماله الفنية الجديدة التي تحتفي بها حاليا قاعة "أرت أون 56 ستريت" البيروتية، والمعنونة بـ"غرفة رقم 11"، خلال فترة إعادة تأهيله من الإدمان على الكحول بين 2015 و2016، فترة امتدت لأسبوعين مكث فيها الفنان في غرفة يطلق عليها اسم "غرفة رقم 11".

لا يعتبر رفيق مجذوب أعماله، أعمالا فنية ولا يرى فيها إلا "مذكرات عن نفسي في تلك الغرفة من المستشفى.. الغرفة 11، حيث كان القلم والدفتر فعلا رفيقي الدائمين"، غير أن هذا التوصيف الذي أراده نافيا لفنية رسوماته هو أبرز ما يجعلها فنية.

الإنسان الآخر

أعمال صادقة، غير مدعية ولصيقة بأحواله الأكثر خفوتا أو صخبًا، ليس الفنان هو أول أو آخر من رسم لوحات ذاتية، ولكن بكل تأكيد هو من القلائل الذين رسموا ذواتهم على مسافة بعد عاطفي، جاءت الأعمال غير مشحونة بالمشاعر بقدر ما أظهرت تواتر الخواطر وتداعياتها، وسجلت لحظات الضعف والقوة والإصرار على النجاة من فك الإدمان الذي تمكن من رفيق مجذوب لسنوات عديدة.

ما من عمل في الصالة إلا ويحيلك إلى النزعة الوثائقية الماخوذة بالتفاصيل وبتسجيلها قبل أن تتقاذفها أمواج الصراع ضد الإدمان، تتشج ملامح الوجوه ونظراتها المتأففة في بعض الرسومات، وفي بعضها الآخر يتطاير شعر رؤوس الوجوه مثلثدا تحت وطأة ملوحة الجو المحيط والتمثل بألوان أقلام رصاصية أو ألوان من حبر مُعتم. يزرع الفنان كلمات ومفردات من حول الوجوه، كلمات مفهومة تسرد السيرة البصرية لملمحة النجاة، ولكنها كما الوجوه تبدو مكتوبة عن بعد عاطفي، وكان الفنان كتب بيده ما نصّه له القاص الذي هو ليس أحد آخر.. غيره.

لم تكن هذه أول مرة دخل فيها الفنان مركزا للتخلص من الإدمان، ولكنها وفق ما يرشح من أعماله المعروضة، مرجحة بأن تكون المرة الأخيرة، فكل من يشاهد الأعمال سيدرك حتما أن ما صوره الفنان هو المراحل الأخيرة، على تخوم نهاية الإدمان من الكحول.

أمينة سالم تطلق نساءها في مرافئ الحرية



خيال مبهج

الصباغات المختلفة في تكوين اللوحة. وللفنانة القدرة أيضا على التعاطي مع كافة الأدوات والأساليب المتاحة من دون تردد، فهي تستخدم الفرشاة وعجائن اللون، كما توظف أسلوب الكولاج "القص واللصق" بمهارة لتخلق مزيجا من التأثيرات اللونية وملامس السطوح المختلفة، وهو تأكيد لمعنى الحرية يتجاوز هذه الرموز التقليدية المقمحة أحيانا بغفوية في أعمالها المعروضة كالطيور والملائكة المجنحة، ومعاني الكلمات والعبارات المستخدمة على نحو فيه مباشرة، بل وتسطيع يغلب على بعض اللوحات للمعنى والمضمون.

جمالها تقليديا طالما أثار خيال الفنانين والمبدعين على مرّ العصور، من حيث الشكل التشريحي والنسب، وكذلك من حيث التفاصيل المرتبطة بها في شكل عام، من ملابس وحلي وأدوات للزينة، وكلها أمور غنية بالتفاصيل والخيوط الفنية وتعطي الفنان مجالا رحبا للحركة وحرية في التعامل ومساحة أوسع من الصياغة والتوليف.

تقول الفنانه "لقد اعتمدت على تلك التفاصيل كثيرا في رسم الإيقاع العام للوحة، فالوان الملابس تشكل خلفية مناسبة وإطارا للجسد والعناصر المرسومة، كما أن الطبيعة اللينة للأقمشة والتعامل الفني معها يعطيان مجالا للتوليف والمزج بين الخامات المختلفة، هذا من ناحية الشكل، أما من ناحية المضمون فالمرأة تشي بالعديد من الدلالات، وهي رمز متعدد المعاني استعارته معظم الحضارات القديمة، كما أن له وجود كذلك في الثقافة الشعبية والدينية وفي الأدب والشعر وغيرها من الممارسات الإبداعية الأخرى".

وتضيف سالم "المرأة تحمل معاني متناقضة أحيانا، فهي يمكن أن تمثل رمزا للغواية، كما يمكن أيضا أن تكون مرادفا للعطاء والخير والقوة والخصب والمشاعر الدافئة، هي في الحقيقة رمز متعدد وفيه ثراء لافت، لقد اخترت أن تكون المرأة في هذه التجربة رمزا للحرية، هي في قلب اللوحة، تشي نظراتها وإيماءاتها بتلك الرغبة الإنسانية الجارفة للتحرك من القيود، بكل ما يعنيه معنى القيد: سياسيا واجتماعيا ونفسيا".

بعيدا عن الرمزية الخاصة التي تمثلها المرأة في أعمال الفنانه أمينة سالم، فإن تجربتها الفنية تمتلك ملامحها الخاصة التي تميزها عن بقية التجارب التصويرية الأخرى من حيث الصياغة والبناء اللوني واختيارها لعناصرها وتعاملها مع المساحات والظل والنور، وكذلك تبنيها لفكرة المزج بين

استضافت قاعة "بيكاسو للفنون" في القاهرة معرضا لأعمال الفنانه المصرية أمينة سالم تحت عنوان "الحرية"، يضم المعرض مجموعة كبيرة من اللوحات المرسومة بخامة الألوان الزيتية، حيث تبرز النزعة الأنثوية على لوحاتها، فالمرأة هي العنصر الرئيسي في تجربتها الحالية، كما تكاد أن تكون هي العنصر الأوح في تجاربها السابقة، ترسمها كما هي، وتضيف إليها شيئا من الخيال والبهجة.

ناهد خزام

□ في الأعمال التصويرية للفنانة المصرية أمينة سالم التي استضافتها مؤخرا قاعة "بيكاسو للفنون" بالقاهرة والمعنونة بـ"حرية"، تجزأ الفنانه بين النزعة الكلاسيكية في صياغة العناصر وبين روح التجريب والتوليف بين الخامات المختلفة، فهي تضيف وتحذف وتخدش سطح العمل بالعديد من التأثيرات: عجائن اللون، شرائح الأوراق المذهبة، أوراق الصحف وغيرها من العناصر والتأثيرات الأخرى التي تضيفي على العمل ثراء وحيوية وتثير عين وريحة المتلقي. إلى جانب هذه التأثيرات التي توظفها الفنانه في صياغة أعمالها تمزج أيضا بين عدد من الأساليب والتقنيات المختلفة في التكوين، فهي ترسم الجسد الأنثوي بالمزيد من الثاني والحرفية الأكاديمية، لكنها في الوقت نفسه تتعامل مع العناصر المحيطة بنوع من التحرر والخروج عن سيطرة القواعد والأنساق، حتى تكاد معالجاتها اللونية تتخذ منحى عشوائيا إلى حد ما في ما يتعلق بمسار اللون على سطح العمل وطريقة استخدامها لسلادوات وكذلك المزج بين أكثر من خامة.

أمينة سالم:

المرأة رمز متعدد المعاني

استعارته معظم

الحضارات القديمة



الربيع الأميركي

ميموزا العراوي

ناقدة من لبنان



□ ليس من الضروري أن تكون ملما بشؤون السياسة ودهاليزها لتفهم ما يجري، يكفي أن تتابع ظهور الأعمال الفنية على الساحة الأميركية حتى تلتقط نبض التحول، يمكنك أن تستقرا من خلال تلك الأعمال حقيقة ما يحدث بعيدا عن نفاق السياسة، مقولة الشارع هي نبض الشعب مازالت سارية المفعول! انتشرت أعمال فنية تحتج على ترامب، أعمال كالمجسم الضخم الذي يمثل ترامب عاريا ويظهر ضمورا غير اعتيادي لأعضائه التناسلية، وذلك كره على العديد من تلميحاته الجنسية وإهاناته المتكررة للنساء، أثارَت هذه المجسمات اهتمام العابرين وقام الكثيرون منهم بالنقاط صور "تذكارية" مع رئيسهم العديد. لا بد من ذكر أن المصع ما في هذا العمل هو عنوانه "الإمبراطور العاري" في إشارة جليلة إلى القصة الخرافية التي تحكي قصة الإمبراطور النرجسي الذي خرج مُختالا إلى الجموع الضاحكة، وهو لا يعلم أنه عار تماما ولا لباس سحرنا يزين فخامته.

في السياق و"التقزيم" ذاته لرجولة ترامب قامت الفنانه الأميركية إيلما غور برسم لوحة له، وضعت الفنانه عنوانا ساخرا لهذا العمل "لنجل أميركا عظيمة من جديد"، عندما انتشرت هذه الصورة على الصفحات الفيسبوكية، تلقت الفنانه لكمة قوية في وجهها من قبل أحد مناصري الرئيس الجديد، وهي تسير في أحد الشوارع، كما تلقت مجموعة تهديدات بالقتل عبر بريدها الإلكتروني.

قبل عن وصول ترامب إنه "نهاية العالم"، وقبل إنه "انتصار لتقهقر القيم الأميركية كما أرادت أميركا أن تروجها"، وقيلت أمور كثيرة قد تكون مُحقة أو العكس، لكن مما لا شك فيه أن نوعية الأعمال الفنية التي انتشرت تقضض أولا قدرة الصور على إحداث ردات فعل أو أفعال مُبدلة حتى في بلد هو من صنع وصدر منطق سلطة الصورة إلى العالم، واعتاد في الوقت نفسه أن يكون غارقا إلى ما فوق رأسه تحت كم هائل من الصور. كل ما أرادت أميركا/الحلم أن تمحيه أو تنكره كالعنصرية، والعنصرية تجاه المهاجرين والمسلمين، وتحقير المرأة، ظهر لينتفجر في وجه الجميع، حتى أن إحدى الفنانات قالت "اليوم الذي انتخب فيه أوباما رئيسا للجمهورية علمت بأن الذي سيليه سيكون عنصريا كارها للسود، العنصرية ستأتج من جديد"، لا غرابة في كلالها إذ نتذكر العديد من الأعمال العنيفة التي جرت مؤخرا ضد السود في أميركا.

تطرح الأعمال الفنية الأميركية أسئلة شيقة جدا، هل تثبت "حرية التعبير الفني" مصداقيتها في بلد يريد أن يظهر كالمثال المطلق لها؟ نذكر أن العديد من الأعمال التي عرضت في الشوارع وعلى الصفحات الفيسبوكية هي "لمجهولين"، وأن الكثير من تلك الأعمال وضعت بالخفاء في الساحات وأزيلت فور أن رصدتها السلطات الأميركية. سؤال آخر يطرح نفسه، هل مازالت العنصرية بعد كلام ترامب وتجليه في أعمال فنية كالما كاذبا لا أساس له؟ وهل سيتمكن الفن من إحداث التغيير كما يرجوه الفنانون الأميركيون أصحاب تلك الأعمال الفنية؟

نوعية الأعمال الفنية التي

انتشرت تقضض قدرة الصور

على إحداث ردات فعل أو أفعال

مبدلة حتى في بلد هو من صنع

وصدر منطق سلطة الصورة

إلى العالم



«الهيئة المستقلة للاتصال السمعي البصري عاجزة عن القضاء على الفساد في المجال الإعلامي بمفردها، خاصة في ظل التنوع الكبير للمشاهد الإعلامي التونسي الحالي».

راضية السعيد

عضو الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري بتونس

«ينبغي غربة الصحافة الإلكترونية، بحيث يخضع أصحاب المواقع الإلكترونية إلى تكوين صحافي كذلك، فالحرية مقرونة بالمسؤولية والمهنية».

فاطمة الزهراء شرف الدين
صحافية مغربية



ميديا

بيانات المستخدمين.. ثروة تحتكرها مواقع التواصل الاجتماعي

● فيسبوك تعترف بصعوبة قياس ميول المستخدمين لتشعب البث ● الجمهور لم يعد يتابع المضامين الإعلانية سوى عبر الإنترنت



فيسبوك بالغت في قياس نبض المشاهدة لمحتواها

غير مشروعة؛ وقرر القاضي رونالد إم. وايت بطلان الدعوى وأقر فوز فيسبوك في تلك الجولة.

وكانت الدعوى اتهم فيسبوك بأنها تعمل بشكل سري لتكشف للمعلنين عن بيانات المستخدمين الذين قاموا بالنقر على الإعلانات. ووفقا لدعواهم، فإن هذا يتعارض مع الوعود الصريحة من فيسبوك بشأن الخصوصية.

وكان وايت قد رفض القضية في العام 2011، لكن محكمة الاستئناف أعادتها إليه مرة أخرى وفق اتهامات جديدة حول خرق العقود والاحتيال، إلا أن القرار النهائي من القاضي كان لصالح فيسبوك.

و«كانتار ميديا» على تصميم أنظمة مشابهة. لكن الأرقام التي تصدرها نيلسن تتغير مع الوقت والكثير من المواد المنشورة على الإنترنت لا يعرف تاريخ بثها، وبالتالي لا يمكن معرفة الوقت الإجمالي الذي كانت فيه متاحة للمشاهدة.

ويقول ستيفن ميلان «نريد أن نعرف كل شيء يحصل في العالم في كل وقت، لكننا لن نستطيع ذلك، ليست لدينا سوى أجزاء من الصورة».

ويذكر أن فيسبوك استطاعت ربح دعوى قضائية في سبتمبر الماضي بعد أن زعمت مجموعة من المستخدمين أن فيسبوك توفر بياناتهم الشخصية إلى المعلنين بطريقة

وقد وقعت نيلسن اتفاقا مع فيسبوك لتزويدها ببيانات لتطوير نتائجها، ولكن فيسبوك عملت على إغفال أسماء الأشخاص. وقال نائب رئيس «نيلسن» ديفيد وونغ «لا نحصل على أي معلومات شخصية»، وإنما مجرد معلومات تفيد في فهم ميول المستخدمين وفقا للعمر والجنس».

وتوصلت نيلسن بذلك إلى تصميم نظام «توتال أوبيانس» الذي يتيح قياس ميول المشاهدين للبرامج والمضامين المصورة على كل القنوات وعبر كل وسائل البث من التلفزيون إلى أجهزة الكمبيوتر والأجهزة اللوحية والهواتف الذكية. وعلقت شركات منافسة لمجموعة نيلسن مثل «كوسكور»،

تفرض مواقع التواصل الاجتماعي الكبرى، في هذا الواقع التكنولوجي الجديد، هيمنتها على سوق الإعلان بسبب امتلاكها لبيانات الملايين من المستخدمين حول العالم. ورغم صعوبة قياس ميول هؤلاء الأشخاص بسبب تشعب وسائل البث بين مجموعات الإنترنت، فإنها تبدو قادرة على جمع المعلومات عن مستخدمي مواقعها والاستفادة منها.

مناسب منها، بحسب ميجان كلارك. وفي هذا الواقع الجديد، تملك مجموعات الإنترنت العملاقة وخصوصا فيسبوك اليد الطولى في سوق الإعلان، لأن الكثير من الناس لم يعودوا يتابعون المضامين الإعلانية سوى عبر الإنترنت، وهذه المجموعات هي وحدها من يقدر على جمع المعلومات عن مستخدمي مواقعها.

وإذا كان البعض يتهم هذه المجموعات بأنها لا تقدم معلومات شفافة، إلا أن دانيال سلوتويزنر، مسؤول الأبحاث الدعائية في فيسبوك، يقول «ليس هناك أهم من تقديم بيانات نزيهة وواضحة»، مشيرا في الوقت نفسه إلى صعوبة «قياس جملة من الأشياء تتغير بسرعة كبيرة».

واعترفت فيسبوك الأربعاء بوقوع خطأ يتعلق بعدد زوار الصفحات التي تنشأ للترويج لشركات أو علامات تجارية، إذ أن زيارة الشخص الواحد أكثر من مرة كانت تسجل زيارة في كل مرة، وما إن يجري تصحيح الخطأ كان العدد الذي يقدمه الموقع عن الزوار ينحسر ما بين 33 و55 بالمئة.

وأقرت فيسبوك أيضا بأنها بالغت في تقدير الوقت الذي أمضاه المستخدمون على المقالات المنشورة بواسطة تطبيقها «إنستانت إرتيكل»، بنسبة تصل إلى ما بين 7 و8 بالمئة.

وعادت الشركة لتؤكد أن هذه الأرقام ليست هي التي تحدد على أساسها النفقات المطلوبة من المعلنين. إلا أن الدقة في هذه الأرقام مطلوبة لأن المستخدمين يحاولون تقييم أثر حملاتهم الإعلانية من خلال عدد المشاهدات على صفحات الموقع.

وتعهد الموقع باتخاذ كل الإجراءات اللازمة لضمان النزاهة والدقة في المعلومات التي يقدمها.

كما أقرت فيسبوك في سبتمبر بأنها قدمت على مدى عامين معلومات مضخمة عن مشاهدات المقاطع المصورة المنشورة على صفحاتها بما بين 60 و80 بالمئة. وأعلنت عن اتخاذ جملة من الإجراءات لمعالجة الخلل.

نيويورك - بعدما كان بث مواد مصورة يقتصر على شاشات التلفزيون، صار قياس ميول المستخدمين اليوم مهمة صعبة بسبب تشعب وسائل البث بين المواقع ووسائل التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك ويوتيوب. وقد أقرت شركة فيسبوك أكبر شبكة للتواصل الاجتماعي في العالم، الأربعاء، بوقوع خلل أدى إلى تضخيم أعداد من شاهدوا مواد نشرت على صفحاتها بعد إقرارها خطأ آخر في سبتمبر الماضي.

وتقول ميجان كلارك، نائب المدير التنفيذي لمؤسسة «نيلسن» كبرى المؤسسات في هذا المجال على مستوى العالم، «سنشهد في المستقبل المزيد من التشعب وظهور المزيد من منصات البث للمواد المرئية».

وتضيف كلارك، التي شاركت في الأسابيع الماضية في مؤتمر «أسبوع التسويق» في نيويورك، «هناك حاجة متزايدة لقياس (توجهات المستخدمين) بشكل يحيط بالمنصات المتاحة مع توفير لبيانات مقارنة». وتندفق في كل ثانية عبر الإنترنت كميات هائلة من المعلومات الجديدة حول المستخدمين الذين يبحثون عن مضامين معينة للمواد المصورة المنشورة.

وبات ممكنا مثلا أن يقاس أثر الإعلانات التجارية المنشورة عبر الإنترنت، على واقع بيع المنتجات المعلن عنها.

ويقول المسؤول العلمي في مؤسسة «سيمونز ريسرتش» ستيفن ميلمان «لقد انتقلنا من حال كنا فيه نفتح صناديقا صغيرا لنخرج منه بعض القطرات من المعلومات إلى حال تفويض فيه المعلومات مثل الطوفان».

لكن هذه المعلومات ليست مطلوبة كلها وهي كثيرة جدا، لذا ينبغي اختيار ما هو

ميجان كلارك:

سنشهد في المستقبل المزيد من التشعب والمزيد من منصات البث للمواد المرئية

باختصار

◀ انتقدت مونيكا جروتس، وزيرة الدولة للثقافة في ألمانيا، تركيا بسبب ما رأت أنها انتهاكات هائلة لحرية الصحافة والرأي في تركيا. وقالت جروتس في إطار حلقة نقاشية، الخميس، في ميونخ «عندما ندق أجراس نعي الديمقراطية هناك، فستكون لذلك آثار تتجاوز الحدود التركية بكثير».

◀ تعرض مراسل «قناة الميادين» رضا الباشا إلى التهديد بالقتل والملاحقة من قوات النظام السوري، على خلفية منشور تحدث فيه عن عمليات السرقة التي تعرضت لها قرية ميان غربي حلب، بعد أن استعادتها قوات النظام.

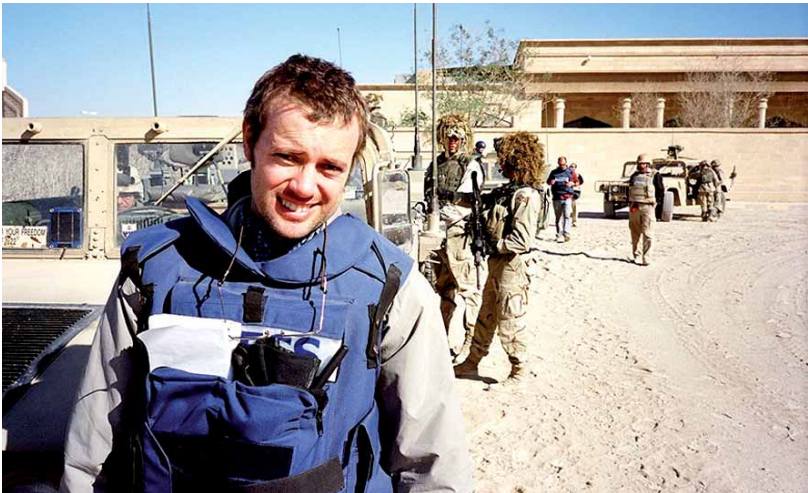
◀ قالت جماعة كونغولية ناشطة في مجال حرية الصحافة، إن مراسلا في التلفزيون الرسمي قتل بمنزله على أيدي معادين مجهولين. وأفادت جماعة «الصحافي في خطر» في بيان لها بأن المراسل مارسيل لوبالا تعرض لإطلاق النار ثلاث مرات في وقت مبكر من الثلاثاء.

◀ وقعت مؤسسة الإنترنتون فلسطين ونقابة الصحفيين الفلسطينيين، الخميس، مذكرة تفاهم للشراكة في تنفيذ مشروع «تعزيز حرية الرأي والتعبير في فلسطين» الممول من وزارة الخارجية البريطانية، والذي يهدف إلى تعزيز الحصول على المعلومات والتوعية بتطوير قوانين الإعلام.

◀ انتقد مركز حماية وحرية الصحفيين الأردني طريقة إخراج رئيس مجلس النواب عاطف الطراونة للإعلاميين أثناء مناقشة النواب للرد على خطاب العرش، معتبرا ذلك بمثابة تضيق على وسائل الإعلام.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

مشاهد حرب العراق تلاحق مراسل رويترز بعد تقاعده



المشاهد والأصوات والروائح محفورة في ذاكرة دين بيتس

عندما نشر مقطع الفيديو في أبريل 2010 لكني شعرت بالجنون لأنني تركت آخرين في رويترز يتعاملون مع حدث عالمي رئيسي رغم أنني كنت أشعر بانني أدرى بالوضع من غيري. كان عنوان مقطع الفيديو 'قتل غير مقصود' وشاهده الملايين من المتابعين».

ويضيف بيتس «من داخلي كنت ألداعي. وبعد أيام من مقتل نمير وسعيد كدت أصاب بانهييار عصبي في مكنتي. وقدرت وأنا أبكي أن أفضل شيء يمكن أن أفعله هو تقديم استقالتني؛ كان الضغط العصبي أكبر من قدرتي على احتماله. كنت في إجازة بتسمانيا

بطبيعة عملهم، بحسب ما يقول مركز دارت للصحافة والصدمات النفسية، وهو مشروع تابع لكلية الصحافة بجامعة كولومبيا في نيويورك.

ويؤكد المركز أن أقلية ليست بالهيئة معرضة لخطر الإصابة بمشكلات نفسية في الأجل البعيد بما فيها متلازمة إجهاد ما بعد الصدمة والاكتئاب والإدمان.

ويتحدث بيتس عن تجربته في مقال قال فيه «لم يخطر ببالي أنني قد أصاب بالمتلازمة؛ فقد كنت هادئا وعقلانيا وحاسما في اتخاذ القرارات. وكنت استمتع بقيادة فرق كبيرة من الصحفيين. وشعرت بأن بوسعي الانسلاخ عن المواقف الصعبة عند الضرورة». ولم تمنع صلاية بيتس من مطاردة الصور له، ويقول «العشرات من المشاهد والأصوات والروائح أصبحت محفورة في ذاكرتي. وذلك العويل الذي مرق هوءا المكتب في بغداد في صباح 12 يوليو 2007 عندما بلغ العاملين العراقيين نذا مقتل المصور الصحافي نمير نور الدين (22 عاما) والسائق سعيد شماغ (40 عاما) في هجوم شنته طائرة هليكوبتر أبانتشي أميركية».

وظهر تسريب أذاعه موقع ويكيليكس في ما بعد عن تفاصيل الحادثة.

إيفانديل (أستراليا) - لا يمكن أن ينهي مراسل الحروب مسيرته المهنية دون أن تترك الصور المتلاحقة والمشاهد الدامية آثارها عليه، مهما كانت مهنته عالية ومهما حاول أن يمارس عمله الصحافي بتجرد.

ويقول دين بيتس «كانت الصور تتتابع في ذهني من ذكريات الأحداث السابقة وشعور بالقلق وبلادة المشاعر واضطراب النوم لاحقني لفترة طويلة. وكنت أهون من الأعراض بل وأكثر وجود المشكلة أصلا. وبعد ذلك بخمسة أشهر أصبحت نزلا في أحد مستشفيات الأمراض النفسية».

وكان بيتس صحافيا بوكالة رويترز للأبناء وعمل على تغطية أحداث كبرى، منها تفجيرات بالي عام 2002 وعين رئيسا لمكتب رويترز في بغداد عامي 2007 و2008. ومن 2010 إلى 2012 أشرف في سنغافورة على تغطية أهم الأحداث في آسيا.

وأدت هذه الرحلة الصحافية الطويلة إلى إصابة بيتس بمتلازمة إجهاد ما بعد الصدمة التي تنتج عن التعرض لحدث منفرد شديد الوطأة على النفس أو عن تراكم تجارب شديدة الإيلام.

ويتمتع أغلب الصحافيين بالمرونة رغم تكرار التعرض لأحداث مزعجة لارتباطها

التلفزيون يتلع السينما

إنتاج هوليوود. وامتدت الثورة إلى برامج الطبيعة وعالم الحيوان التي أصبحت تنفق الملايين على مشاهد مذهلة، وصولا إلى جميع البرامج الأخرى من تلفزيون الواقع في الأذغال إلى جميع البرامج الأخرى.

لم يعد الذهاب إلى السينما ضروريا لمشاهدة الفيلم بتفاصيل الصورة الفنية المبهرة، بل أصبح مجرد نزهة خروج من صديق أو حبيب، أو لأن ذلك الفيلم حدث كبير ولن يصل فورا إلى التلفزيون. ولو كان متاحا للمشاهدة في التلفزيون لانخفض جمهوره في السينما بشكل كبير. وصل الأمر إلى إغلاق الكثير من دور السينما وخاصة الصغيرة لأنها لم تعد مجدية اقتصاديا. وسوف تستمر هذه الظاهرة في الاتساع مع تطور تكنولوجيا الشاشات الكبيرة والسينما المنزلية.

العرض المتكرر في شبكات التلفزيون الكثيرة أكبر بكثير من إيرادات العرض في صالات السينما. موازونات الإنتاج التلفزيوني أصبحت اليوم تفوق موازونات الإنتاج السينمائي، بعد أن أصبحت المواصفات الفنية للصورة التي تنتجها لا تختلف كثيرا عن مواصفات العرض في دور السينما. وأصبح الكثير من منتجي الأفلام السينمائية لا يعاؤون بالعرض في صالات السينما، ويذهبون مباشرة إلى التلفزيون، باستثناء الأفلام الكبرى التي تستطيع حشد جمهور كبير في الصالات السينمائية. وانفجرت صناعة الإنتاج التلفزيوني وموازناتها بسبب سوقها الهائل. وأصبحت موازنة حلقة تلفزيونية واحدة تفوق أحيانا موازنة فيلم سينمائي كبير من

وهي غالبا رسائل توجيهية اجتماعية تقوم بإنتاجها الجهات الحكومية.

ولم يكن ذلك التصنيف ينطبق على الأفلام فقط، بل يمتد إلى كل ما كان ينتج للتلفزيون من مسلسلات وبرامج عالم الطبيعة والتاريخ والجغرافيا والأفلام الوثائقية. جميعها كانت تنتج بموازنات متواضعة ولم تكن معنية كثيرا بالتفاصيل الفنية للصورة لأنها ستعرض في نهاية الأمر على شاشة صغيرة قليلة الوضوح. اليوم وبعد ثورة الشاشات فائقة الوضوح، التي تزايد دقتها وأحجامها يوما بعد يوم، زال الفارق الفني بين الإنتاج السينمائي والإنتاج التلفزيوني. أصبحت عين الإنتاج السينمائي على الإيرادات التي يحققها من العرض في التلفزيون، بعد أن أصبحت إيراداتها من



سلام سرحان

كاتب عراقي



أطلقت مجموعة من الفنانين المغاربة حملة دعم وتضامن جديدة مع الفنان المغربي الموقوف في فرنسا سعد لمجرد. ونشر المنتج والمخرج المغربي محمد نبال، مقطع فيديو على يوتيوب شارك فيه 18 فنانا عربيا عبروا من خلاله عن «تضامنهم الكامل مع الفنان وثقتهم في أخلاقه»، و«التمسوا الداء من الجمهور».

@alarabonline

الصين تحظر البحث عن «كيم الثالث البدين»

❑ بكين - حظرت مواقع الإنترنت الصينية من جديد عمليات البحث عن «كيم الثالث البدين» وهو الوصف الذي يتهم به صينيون كثيرون على الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون وقالت وزارة الخارجية الصينية إنها لا توافق على التهم على زعماء أجانب. وخلال هذا الأسبوع، لم يسفر البحث عن كلمات صينية مثل «جين سان بانغ» من خلال المحرك البحثي «بايدو» وموقع التدوين الصغير «ويبو» عن الوصول لأي نتائج، نقلا عن صحيفة «الغارديان» البريطانية.

يستخدم هذا اللقب للسخرية من حجم جونغ أون ومكانته؛ كونه يمثل الجيل الثالث من حكم عائلة كيم -السلالة الشيوعية الوحيدة الباقية في العالم- لكوريا الشمالية. ويلقى هذا اللقب رواجاً بين طبقة الشباب الصيني الذين ينظرون بعين الاحتقار للحليف المرتقب لبلادهم.

وقد توترت العلاقات بين الصين وكوريا الشمالية بسبب برنامج بيونغ يانغ النووي، الذي نددت به الصين جنبا إلى جنب مع كوريا الجنوبية واليابان والولايات المتحدة وروسيا. ورغم ذلك استمرت بكين في دعمها لنظام كيم من خلال تقديم الدعم الدبلوماسي والتجاري المحدود.

وخشية من علم كيم باللقب، قدم المسؤولون الكوريون طلبا رسميا لدى الصين لمنع الأسماء التي تسخر من كيم من الظهور على مختلف وسائل الإعلام، وفقا لتقارير صحافية صادرة في هونغ كونغ.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية قنغ شوانغ، الأربعاء 16 نوفمبر 2016، إن التقارير التي تتحدث عن حظر جين سان يانغ «لا تتطابق مع الواقع». وأضاف «ما زالت الحكومة الصينية ملتزمة ببناء بيئة صحية وحضارية للتعبير عن الرأي». واستطرد قائلا «نحن نرفض الإشارة إلى قائد أي دولة بعبارات ساخرة ومهينة».

وفي بعض الأحيان، يُقترح شعار كيم الثالث البدين -واسع الانتشار في الصين- من خلال خوارزميات الإكمال التلقائي على محركات البحث الإلكتروني مثل «بايدو» محرك البحث الرئيسي في الصين.

وفي حين أن نتائج البحث خلال هذا الأسبوع عن جين سان بانغ لم تسفر عن شيء، لازالت هناك بعض النسخ الأخرى للألقاب الساخرة التي لم يحظرها محرك «بايدو» مثل: كيم البدين البدين البدين.

وقد رفضت المتحدثة باسم «بايدو»، تريسي هو، التعليق على هذا الأمر. ودائما ما صرّحت شركة «بايدو»، ومقرها بكين، بأن سياستها تعتمد على تقديم أدق نتائج البحث للمستخدمين، والالتزام في الوقت نفسه بالقوانين الصينية.

دور جديد للدبلوماسية: إصلاح ما أفسدته الهاشتاغات

● #مصر_تطرد_السفير_السعودي: هاشتاغ كاذب تصدر الترنند العالمي



نظرية «القطيع»

العمق الاستراتيجي العربي... فقط لتعرفوا أننا مستهدفون".
يذكر أنه قبل انتشار الهاشتاغ زعمت مواقع إخبارية إيرانية وروسية منها موقع «روسيا اليوم» ويمنية محسوبة على جماعة الحوثي أن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي اشترط لتحسين العلاقات بين مصر والسعودية اعتذار الملك السعودي شخصيا. وتشهد العلاقات المصرية السعودية بعض الفتور في الآونة الأخيرة.
ونفى موقع إخباري مصري مقرب من الحكومة، على لسان مصدر مصري رفيع صحة الخبر.

وغردت الناشطة السعودية سعاد الشمري *مصر_تطرد_السفير_السعودي الآلاف من الحسابات هدفها تاجيج الرأي لإشعال الفتن بين مصر *السعودية برعاية حزبية من سفلة بيننا ودول قريبة".
وذهب مغرد "تم إنشاء هشتاغ مصر_تطرد_السفير_السعودي لغض النظر عن هاشتاغ *أردوغان_يعين_سفيرا_جديدا_في إسرائيل حتى لا يغضب هذا وهذا".
بينما كتبت معلقة أخرى "الإشاعة يؤلفها الحاقق وينشرها الإحمق ويصدقها ويردها الغبي". واعتبر مغرد "هذه إحدى أنواع الجبل الرابع من الحروب.. بث الإشاعات لضرب

لجان إلكترونية محسوبة على أطراف حزبية ودول قريبة، وفق بعض المغردين هدفها الوقعة بين مصر والسعودية جعلت دبلوماسية البلدين في سباق مع الزمن لنفي ما ورد ضمن هاشتاغات على تويتر أصبحت ترندات عالمية.

الأول هو عدم وجود إعلام مهني قوي قادر على تشكيل الرأي العام وتحقيق مصداقية لدى الجمهور المستهدف بسبب حالة من التشكيك المستمر في الإعلاميين الموجودين على الساحة، والثاني هو أن الجمهور وجد نافذة مجانية لتداول المعلومات عبر شبكة الإنترنت لم تكن موجودة من قبل، حيث كان النظام السياسي يسيطر على المعلومات المتاحة في وسائل الإعلام التقليدية ويسعى إلى تحريك الرأي العام من خلالها.

وقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي مصدرا رئيسيا لتحديد توجهات الرأي العام، الأمر الذي ساهم بقوة في قدرة اللجان الإلكترونية على التأثير.

ورغم أن اللجان الإلكترونية ارتبطت بالجانب السلبي لاستخدام الإنترنت إلا أن تأثيرها اضطر التيارات السياسية إلى أن تضعها ضمن أولوياتها كسلاح دعاية رخيص الثمن يحقق التأثير المطلوب.

وفشلت محاولات السفارة السعودية، وبعض وسائل الإعلام السعودية والمصرية في تكذيب الإشاعة في وقت مبكر من انتشارها، وفي إزاحة القضية من قائمة أكثر الموضوعات تفاعلا على تويتر لساعات طويلة وصلت إلى الترنند العالمي.

ورغم تدخل نخب سعودية ومصرية لنفي صحة إشاعة طرد السفير، من خلال التغريد على الهاشتاغ ذاته، إلا أنه ظل يجذب المزيد من المغردين.

ويتجر التفاعل الكبير مع إشاعة اتضح عدم صحتها بشكل واضح لكل من شارك في التعليق على الهاشتاغ، شكوكا حول حقيقة تلك الحسابات وما إذا كان أصحابها من السعوديين والمصريين بالفعل. وكانت وزارة الداخلية السعودية أعلنت في أكثر من مناسبة أن هناك الآلاف من الحسابات الوهمية التي تدار من خارج السعودية بشكل منظم بهدف إثارة البلبلة والفتنة والإساءة لسمعة البلاد.

وواصل المغردون التغريد ضمن نفس الهاشتاغ ناقلين الخبر. وكتب مغرد "بعض الحسابات لا تمت بصلة للشعب المصري والسعودي حسابات خارجية هدفها نشر الفتنة بين الشعوب العربية".

❑ القاهرة - «إن أقوى سلاح يدمر الشعوب هو الإعلام يا سادة فتنبهوا من هذا الفخ الذي يريد أن يحدث فتنة بيننا وبين الشعب المصري»، كان هذا تعليق أحد المغردين السعوديين ضمن هاشتاغ #مصر_تطرد_السفير_السعودي، الذي احتل مركزا متقدما ضمن قائمة الهاشتاغات المتداولة عربيا على تويتر الأربعاء الماضي وما لبث أن احتل المرتبة الرابعة عالميا.

وتبين في ما بعد أن الهاشتاغ «كاذب»، قال عنه مغردون إن هدفه الوقعة بين البلدين خاصة أن بعض المغردين وقعوا في فخه وكالوا الشائعات والتهامات للطرف المقابل.

وأثار الهاشتاغ تساؤلات حول الجهة التي تقف وراءه بعدما لوحظ ترويج صحف إيرانية ويمينية محسوبة على جماعة الحوثي وعراقية وروسية له أيضا.

من جانبه، نفى السفير السعودي لدى مصر أحمد القطان، الأربعاء 16 نوفمبر 2016، في بيان رسمي نشره موقع السفارة على تويتر، ما تردد حول قيام السلطات المصرية «بطرده» من القاهرة، وقال إن هذه الأخبار لا أساس لها من الصحة.

من جانب آخر، أوضح مسؤول في وزارة الخارجية المصرية أن هناك أطرافا تحاول الوقعة بين مصر والسعودية من خلال بث الشائعات من وقت إلى آخر، ولكن لم تنتج تلك المحاولات في تحقيق أغراضها المسيئة، وفق تعبيره.

ورجحت بعض المصادر أن يكون مروجو هاشتاغ شائعات طرد السفير السعودي من مصر، لجانا إلكترونية تعمل للوقعة بين مصر والسعودية.

يذكر أن مصطلح "لجنة إلكترونية" انتشر بقوة وهو ذلك المفهوم المرتبط بتجديد مجموعة من الأشخاص عبر شبكات التواصل الاجتماعي لتشكيل تنظيم يعمل بشكل منهجي لنقل الأفكار والمعلومات للآخرين بهدف التأثير على اعتقاداتهم وإيهامهم بأن الرأي العام يدعم فكرة محددة أو يتجه في نفس الاتجاه، مستعينين بنظرية "القطيع" في توجيه أفكار الناس وتغييرها أو إرباك وجهة النظر المعارضة.

وترتبط اللجان الإلكترونية كثيرا بالمجموعات المنغلقة في العالم العربي لسببين

هاشتاغ اليوم

الإفراج عن إسلام البحيري يثير جدلا في مصر

وجاء في تعليق لصفحة على فيسبوك:



البديل المصري

قمع الأفكار يزيد لها انتشارا ووصاية الدولة على أفكار مواطنيها فكرة انتهت صلاحيتها.

من جانب آخر اعترض بعضهم على قرار العفو. وكتب معلق على فيسبوك:



مؤمن الشريف المشطاوي

وفقة لله يا مشائخ الأزهر وكل المسؤولين.

لا للعفو عن #إسلام_البحيري.

وكان الفكر الإسلامي إسلام البحيري، صدر بحقه حكم بالسجن لمدة خمس سنوات مع الشغل والنقاه، لاتهامه بازندراء الأديان، بسبب ما جاء في برنامجيه «مع إسلام». وتدخل الأزهر الشريف لإيقاف البرنامج، واتهم الأزهر الشريف البحيري بـ«التشكيك في العقيدة الإسلامية».

من جانب آخر نفى معلقون العفو عن الكاتبة فاطمة ناعوت بعدما راجحت أخبار بذلك. وقالت مصادر مطلعة إن قائمة العفو الرئاسي لم تتضمن اسم الكاتبة الصحافية فاطمة ناعوت، لأنها أدينّت بحكم أول درجة ولم تصدر ضدها أي أحكام نهائية لذلك خرجت من قائمة العفو الرئاسي.

وأوضحت المصادر أن الشرط الوحيد لإصدار قرار بالعفو عن عقوبة المتهمين أن يكون المتهم حاصلا على حكم بات لا يجوز الطعن عليه. وكانت فاطمة ناعوت المتهمه بازندراء الأديان كتبت تدوينة على فيسبوك انتقدت فيها تعذيب الأضحيان بالذبح.

❑ القاهرة - أثار العفو الذي أصدره الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، الخميس 17 نوفمبر، عن بعض الشباب المحبوسين على ذمة قضايا، اهتمام المغردين على الشبكات الاجتماعية خاصة أن العفو ضم 82 اسما من بينهم إسلام البحيري.

واستند قرار العفو إلى المادة 155 من الدستور، التي تعطي رئيس الجمهورية حق العفو عمن صدرت ضدهم أحكام نهائية، وقد صدر العفو بعد استطلاع رأي مجلس الوزراء المصري. ورحب مغردون بالقرار في حين عارضه آخرون. وكتب مغرد:

❑ الإسلام4_all
#إسلام البحيري تم حبسه بتهمة ازدراء الأديان ثم أفرج عنه بدعوى الحبس في قضية رأي! الدولة عندما ترضي جميع الأطراف.

وطالب مغرد آخر:

@yehia_507
#الأطفال الأقباط ليسوا أقل أهمية من إسلام البحيري وفاطمة نعوت، أنا معترض على قانون ازدراء الأديان.

وتفاعل معلق:

@ElMofatech
#الإرهاب ليس فقط الترهيب عن طريق القتل ولكن عن طريق حماية الفتاوى التي يستند إليها الإرهابي عن طريق قانون #ازدراء_الأديان #إسلام_البحيري.

أبرز تغريدات العرب



maxisanix

في بلادنا عندما نمارس الحب يكون ثالثنا الشيطان، وعندما نمارس الحرب يكون الله ثالثنا.



awafia2

*كلمة_لأصحاب_العقول_الصغيرة سيظل عقلك صغيراً إذا كانت مصادر تغذيته مخيمات ومحاضرات حكاوتية، وأشرطة نواح وصباح.



Khaledelashry26

حرب التشكيك والشائعة وبذر الياس وقتل الأمل والتشاؤم بل ومحاولة زرع الخجل الخزي في كل من يمارس حقه في فرحة ولو بسيطة هو أساس حربنا الحالية.



DrMostafaElFeky

مصطفى الفقي
مفكر سياسي ودبلوماسي مصري.



GazalSea

المخدرات نوعان.. نوع يأتي على شكل حبوب.. ونوع يأتي على شكل كتب دينية.. والاثنين يجمعهم قاسم مشترك إلا وهو تدمير العقل!!



Thales_7th

كان سقراط اول من استخدم مصطلح فيلسوف كردة فعل لتواضعه العلمي، مقابل غطرسة وغرور السفسطائيين.. فيلو= محب، سوف = حكمة *اليوم_العالمي_للفلسفة.



motabe10

أخي الانسان... اذا اقتنعت بانك من الفرقة الناجية فارجو أن تنجو لوحدك... وتركني!!!



nsaadawi

هم يدخلون الدين في السياسة ليقتلوا النقد لهذه السياسة فيصير من ينتقد السياسة في مواجهة مع الله.



MMAQarat

لا تكذب على نفسك إذا اكتشفت بها عينا، ساعدها، وديرها على التحسين، تقفل فكرة أن كل الناس لديهم عيوب لكن أنجحهم من يجيد التعامل معها!



albastani_m

الماء والكهرياء أصبحتا مشكلة عالمية وليست محلية فحسب.. فيجب علينا ترشيد الاستهلاك لتنعيم بعننا الأجيال القادمة بما ننعيم به الآن.



qwzcgcd1122

الموسيقى لا تقتل بل تزرع الحياة في القلوب القاحلة.



Tab2009K

واجه الخطر فالحياة لا تقتصر على ما تتوارثه من اسلافك بل هناك أشياء تتعلمها لوحدا ومن ثقافات أخرى نتيجة للتجربة والمغامرة وطرق أبواب جديدة.

تحقيق

تطل «القره بوللي» على الضفة الشمالية من البحر المتوسط، لذلك ينطلق منها المهاجرون السريون في مغامرتهم نحو أوروبا، غير أن التجربة قد تنتهي بالموت.

لا توفر الدولة لحرس السواحل شيئاً، حتى الرواتب لم تعد تصلهم بشكل منتظم، إضافة إلى عدم توفر السيارات لمراقبة الشواطئ والقوارب لإنقاذ الغرقى.



أحداث يومية مفرجة

سواحل ليبيا بوابة الحلم والموت للمهاجرين غير الشرعيين

● «القره بوللي» تودع المغامرين أحياء وتستقبلهم أمواتا ● كثرة الجثث تهدد بانتشار الأمراض والأوبئة

”**أحد حراس السواحل: لم تعد جثث المهاجرين السريين الملقاة على شاطئ المدينة الريفية الصغيرة، حدثاً يتداوله السكان، ولم تعد تخيف الصغار كما في السابق**

“

ثم انتقل إلى مصر، ووصل إلى ليبيا في منتصف 2015.

يروى أحمد “وصلت إلى ليبيا لتواجد أقارب لي استقروا هنا، ولجأت إلى العمل معهم، غير أنهم خلال الصيف الماضي قرروا ترك ليبيا وهاجروا إلى أوروبا بحرا، بعد أن دفع كل واحد منهم 2500 دولار للمهربين، وهم الآن في ألمانيا وعن قريب سيحصلون على أوراق لجوء وإقامة قانونية”.

ولفت إلى أن “المبلغ يبدو أغلى من المعدل، الذي يتراوح بين 400 إلى 500 دولار، ولكن اشتراطوا أن يكون القارب آمناً، وألا تكون حمولته أكثر من طاقته”.

ويواصل أحمد “أنوي كذلك الهجرة إلى أوروبا، ولكن أنتظر فرصة آمنة لأعبر البحر”، مضيفاً “في ليبيا الناس طيبون، ولكن لا يمكننا أن نحصل على إقامة قانونية، وليس هناك استقرار يسمح لنا بأن نعمل ونستقر، فنحن هربنا من حرب في سوريا ليس لنعيش في حرب أخرى”.

وحول مخاطر الهجرة وإمكانية الغرق يقول أحمد “ليس لي خيار غير الهجرة، وسيكلف الأمر مبلغاً كبيراً أعمل على توفيره، ويساعدني أقاربي في ذلك”.

ويقول أحمد “أدخر ما بين 100 إلى 120 دولاراً شهرياً، من عملي في محل الحلاقة، ومن إصلاح الهواتف النقالة أحياناً”.

ويجزم “لن أهاجر في الرحلات التي تكلف بـ400 و500 دولار للفرد، لأنها غير آمنة، ومخاطر الغرق لا تخيفني ولن تمنعني”.

في الاتجاه نفسه، يقول بسام الغربلي، العامل في إدارة مكافحة الهجرة غير الشرعية الليبية “هناك اهتمام كبير بمسألة الهجرة، وندعى إلى اجتماعات عديدة في طرابلس وفي تونس، مع منظمات دولية وسفراء دول أوروبية، في كل مرة تشكل لجان متابعة، ولكن على أرض الواقع لا نرى شيئاً ملموساً، نطلب منا تقارير عديدة، لا ندري ماذا يُفعل بها”.

وأشار الغربلي إلى أنه “ليست هناك وصفة سحرية لمسألة الهجرة، الآن الكل يعرف المسالك التي يمرّ بها المهاجرون، والدول التي ينطلقون منها، والوقت الذي يقضونه في ليبيا للعمل من أجل الحصول على المبلغ الكافي للهجرة ثم ينطلقون في قوارب الموت، ولكن في نهاية المطاف، لا أحد يملك لهم شيئاً”.

ويستطرد الغربلي قائلاً “ما الحل الذي يمكن أن يقدم إلى السوريين؟ أو إلى الإرتريين على سبيل المثال؟ لا نملك لهم شيئاً، هم اليوم ينطلقون من ليبيا لأن الأمر سهل من هنا، وليس هناك أمن بمنعهم، ولكن عندما يعود الأمن والحرس إلى العمل في ليبيا، سينطلقون من أماكن أخرى إلى أوروبا”.

ظروف لا تراعي السلامة

يخوض الآلاف من السوريين شهرياً البحر، باحثين عن حياة أفضل في دول الاتحاد الأوروبي التي عرف عنها أنها تمنح حق اللجوء الإنساني والسياسي للهاربين من جحيم الحرب في بلادهم، ينطلق بعض هؤلاء في مراكب بالية، متحدين الموت، عبر البحر المتوسط، انطلاقاً من ليبيا باتجاه إيطاليا كمحطة أولى قبل الوصول إلى ألمانيا أو السويد أو هولندا أو غيرها من الدول التي تستقبل اللاجئين السوريين وتمنحهم السكن والبدلات النقدية الشهرية التي تعينهم على بدء حياتهم في بلادهم الجديدة.

أحمد (اسم مستعار اختاره خوفاً من دائرة الهجرة)، شاب سوري يعمل في محل حلاقة، في أحد أحياء طرابلس، يقول إنه أصيل ريف دمشق، غادر سوريا في 2014، وعاش أشهراً في تركيا،

شهادة وفاة، ولكن ما يهتما الآن هو سرعة دفن الجثث حتى لا تتعفن أكثر فاكثراً”.

وحول سبب نقاس حرس السواحل عن القيام بدوره يقول عبداللطيف “الدولة لا توفر لنا شيئاً، حتى الرواتب لم تعد تصلنا، وإن وصلت، فنحن غير قادرين على الحصول عليها”.

ويواصل “رأينا بعض القوارب تنطلق من هنا، مكتظة جداً، فالقارب الذي لا يمكن أن يحمل العشرات يحمل المئات، وهناك قوارب رايتها، تحمل رجلاً ونساء وأطفالاً ورضعاً، عدد منهم يكون جالساً على حافة القارب وهو يمسكه بقوة كي يستطيع الإبحار، أنا متأكد أن هذه القوارب لن تصل، وأنها غرقت في البحر، ولكن لا نملك شيئاً للأسف؛ لا نملك منعها ولا نملك إنقاذها”.

وفي صورة تعكس عجز السلطات الليبية عن وقف الهجرة السرية، قال عبداللطيف، “حتى الذين سبق وأن منعناهم من الإبحار، لا نملك أكثر من احتجازهم لساعات أو لأيام.. ثم نطلق سراحهم”.

ويبرر ذلك “نحن لا نملك لهم شيئاً، لا المكان، ولا إمكانية رعايتهم، ولا حتى توفير الوجبات اللازمة لهم، حتى المؤسسات الدولية التي عملت على تقديم خدمات للمهاجرين في وقت من الأوقات، مثل الهلال الأحمر وجمعيات الأطباء التي كانت تنصب خياماً وتقدم أبسط الخدمات الطبية وعدداً من الوجبات، لم نعد نراها”.

ويقول عبداللطيف عن سبب غياب هذه المنظمات، “البعض يقول إنها لم تعد قادرة على العمل في ليبيا، والآخر يقول إن الوضع الأمني تفاقم ولم تعد لها القدرة والإمكانات على العمل، لا ندري ولكن هناك شعوراً بأن موضوع الهجرة لا يهم أحداً، سوى المهاجرين أنفسهم الساعين للوصول إلى أوروبا”.

ازدادت الهجرة عسراً بعد انتشار الفوضى في العديد من الدول العربية والأفريقية، إضافة إلى القيود التي تفرضها الدول الأوروبية على القادمين إليها بشكل غير شرعي، هذه الأوضاع دفعت الحالمين بالعيش في دول تؤمن لهم كرامتهم إلى خوض مغامرات خطيرة عبر البحر الأبيض المتوسط انطلاقاً من ليبيا، لكن بعضهم تنكسر أحلامه على أمواج البحر العاتية فيعود جثة هامدة إلى الشواطئ التي انطلق منها.

□ **طرابلس** – “لا يكاد يمر يوم دون أن تصل جثث إلى الشاطئ”، هذا ما يحكيه منصور عبداللطيف، أحد عناصر حرس السواحل الليبي في مدينة “القره بوللي”، شرق العاصمة طرابلس.

وتطل القره بوللي على الضفة الجنوبية للبحر الأبيض المتوسط، وتقابلها شمالاً جزيرة مالطا، وجزيرة صقلية الإيطالية.

شواطئ القره بوللي تمتد على خليج يسمى “مصيف القربوللي” ذو الأمواج الهادئة، بشكل منطلقاً مناسباً للإبحار، حيث ينطلق منه المهاجرون السريون الراغبون في ركوب البحر للعبور إلى الضفة الشمالية من البحر المتوسط، إلا أنه في الوقت ذاته يشكل أرضاً لاستقبال جثث الغرقى منهم، والتي تقذفها أمواج البحر نحو الشاطئ.

ومع تكرار مشاهد الجثث التي يقذفها البحر على ساحل القره بوللي في العامين الأخيرين، لم تعد جثث المهاجرين السريين الملقاة على شاطئ المدينة الريفية الصغيرة، حدثاً يتداوله السكان، ولا حتى صورا ترعب الأطفال.

وفي هذا السياق، قال عبداللطيف الذي يحرس ساحل القره بوللي مع زملائه “لأسف لم يعد الأمر حدثاً جديداً، بالنسبة إلينا أو إلى سكان المدينة”.

وأضاف “الناس تعودوا (على رؤية جثث المهاجرين السريين)، وأصبح الأمر جزءاً من حياتهم، الكل يتجنب الجثث، ويبتعد عنها، ولم تعد تخيف الصغار كما في السابق”.

رحلة الموت

يسترجع عبداللطيف المشهد من بدايته بالقول “نرى المهاجرين ينتظرون فرصة للإبحار، لا نملك لهم شيئاً، قانونياً مطلوب



لا شمال ولا جنوب، الأيدي ممتدة للفراغ

ينبغي على المرأة تجنب حركات الضخ قبل إخراج الفرشاة من عبوة الماسكارا، لأن هذه الحركات تتسبب في وصول الهواء إلى داخل العبوة، ومن ثم تجف الماسكارا على نحو أسرع.



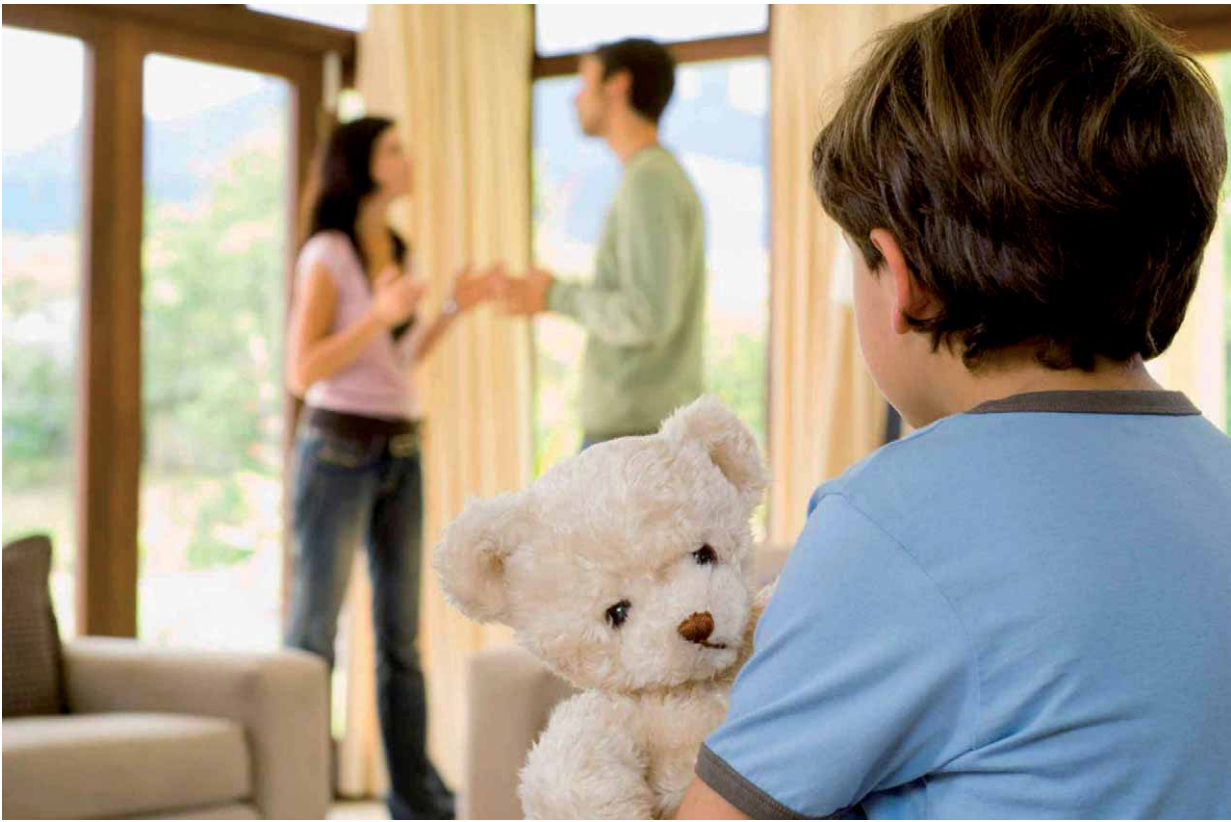
يساعد الكالسيوم في الحد من كمية العرق التي يفرزها الجسم، لأنه يعمل بمثابة مبرد للجسم، ومن الأطعمة الغنية بالكالسيوم اللبنة والخضروات الورقية.



أسرة

توافق الشريكين بعد الطلاق يحمي الأبناء من تأثيراته السلبية

● الانفصال بطريقة مدروسة يحدث تحولا إيجابيا في حياة الأطفال ● تقاسم المناسبات مع الأطفال يجنبهم الشعور بالحرمان العاطفي



غياب الاحترام بين الزوجين المنفصلين يجعل الأبناء أكثر عدوانية

نموذج الذكر الثابت الذي يمكن أن يكون قدوة له، وتكون هناك خطورة من أن يظل الطفل متوحدا بالأم، وهذا ما يجعله عرضة للإصابة بالشذوذ الجنسي ما لم يتواجد في حياته نموذج للرجل بعد طلاق والديه، أما الأطفال من سن 9 إلى 12 سنة فيشعرون بالحرز، ولكن يمكنهم أخذ أحد الوالدين ضد الآخر ويصبحون أكثر عدوانية وتقل إنجازاتهم الدراسية.

وأشار إلى أن تمتع الوالدين بعلاقات جيدة بعد الانفصال يساعد الطفل على استيعاب الأمر، ويقلل من التأثيرات النفسية والاجتماعية السلبية التي يتعرض لها نتيجة انفصال الوالدين وتفكك الأسرة.

وعن تأثير الطلاق على وضعية الطفل النفسية والاجتماعية، يوضح الدكتور محمود حمودة، أستاذ الطب النفسي بكلية الطب جامعة الأزهر، أن عمر الطفل يحدد درجة تأثيره بانفصال والديه. وأوضح أن الأطفال من عمر 3 إلى 5 سنوات ينتابهم شعور بالحزن والغضب والقلق بسبب طلاق الوالدين، ويصبحون أقل استقرارا نفسيا، ويظهر ذلك من خلال فرط في الحركة ونقص الانتباه، وغيرهما من السلوكيات النفسية السيئة، أما الأطفال من سن 6 إلى 8 سنوات، فهي من أصعب المراحل للتكيف مع قرار الطلاق خاصة للأبناء الذكور، وذلك لأن غياب الأب يفقد الطفل

وآلا ينقطع بشكل مفاجئ، حتى لا ينعكس ذلك على نفسيته.

واشارت أخصائية التربية وسلوكيات الأطفال في مصر إلى أن الطلاق قد يكون تحولا إيجابيا في حياة الأطفال إذا تم بطريقة صحيحة وتربوية تعتمد على أن يفهم الأزواج أن الطلاق لن يكون صعبا على الأطفال إذا تم بشكل صحيح من خلال مناقشتهم ومشاركتهم الأمر بهدوء، وأن الانفصال لم يحدث بسببهم، كذلك عدم تحدث كل طرف بالسوء والسخرية عن الطرف الآخر أمام الأولاد، وعدم حديث أحد أفراد العائلة عن الأمر أمام الأبناء.

يكون الطلاق والانفصال هما الحل الأنسب بين الزوجين في حالة استحالة الحياة بينهما، والوصول إلى طريق مسدود من التفاهم والتوافق في ما بينهما، فيكون السبيل الأفضل لإنهاء خلافاتهما ومشكلاتهما الانفصال والطلاق، مع الإبقاء على حالة من التعاون والاحترام المتبادل بينهما لتجنب الأبناء التأثيرات السلبية لانفصال الأبوين، والحفاظ على أوضاعهم النفسية والاجتماعية وتلبية احتياجاتهم من الرعاية والاهتمام.

القاهرة – تورث الأسرة المنفصلة أجيالها العقد النفسية والمشكلات، التي تستمر مدى الحياة، حيث أكدت الدراسات العلمية التي أجريت حول هذا الموضوع، أن الأبناء الذين عاشوا في أسر مفككة عانوا من مشكلات نفسية وجسدية أكثر من الأبناء الذين عاشوا في كنف أسرة مترابطة مع والديهم في منزل واحد.

وأكدت دراسة أميركية، أن أغلب الحالات المتحرش بها جنسيا تأتي من الأسر المفككة، إما بسبب زوج الأم الذي لا تربطه علاقة بالطفل، وإما بسبب افتقار الطفل إلى حنان الأب، والذي يظل طول حياته يبحث عنه. وفي المقابل كشفت أن الأطفال الذين يعيشون في بيئة مترنة وأسرة مترابطة يتمتعون بصحة نفسية أفضل بكثير من الذين يعيشون في بيئة مضطربة وغير مستقرة، لافتة إلى أن عيش الطفل في أسرة مفككة أفضل بكثير من العيش دون والديه، حيث تابعت الدراسة 152 طفلا تتراوح أعمارهم ما بين 9 إلى 14 سنة لمدة عامين دراسيين.

ووجدت أن الأطفال الذين يعيشون في أسرة مفككة يكونون في الغالب بحاجة إلى مساعدة نفسية حتى يستطيعوا تقبل خبر انفصال والديهم، ويكونون أكثر عرضة للإصابة بما يسمى "سايكوماتيك"، وهو من الأمراض الجسمية ذات الطابع النفسي، كما يكون أدأؤهم الدراسي أقل من أقرانهم الذين يعيشون في بيئة أسرية مستقرة.

تأقلم الأطفال مع التغيير الذي طرأ على حياتهم، مرتبط بمدى قدرة الآباء على التفاهم واحترام كل منهما الآخر

موضة

الفرو ذو الشعر الطويل لإطلالة فخمة

أوردت مجلة "تكتستيل فيرتشافت" الألمانية أن الفرو الاصطناعي ذا الشعر الطويل يزين المعاطف والجواكت في شتاء 2016/2017، ليجمي المرأة من البرد والرياح من ناحية، ويمنحها إطلالة فخمة ووثيرة من ناحية أخرى. وأضافت المجلة المعنية بالموضة أن الفرو الاصطناعي ذا الشعر الطويل يخطف الأنظار إليه هذا الموسم بالوانه الجذابة مثل درجات الأحمر الداكنة ودرجات الأخضر العميقة والأزرق الساطع، بالإضافة إلى درجات الباستيل الهادئة مثل الوردى والفانيليا.

وتاتي المعاطف والجواكت المصنوعة من الفرو ذي الشعر الطويل بقفزة فضفاضة للمزيد من الراحة ولتأكيد الطابع الكاجوال المتحرر. ومن جهة أخرى ذكرت مجلة "إيلي" الألمانية أن الفرو الصناعي يكسو الموضة النسائية في شتاء 2016/2017، ليمنح المرأة إطلالة وثيرة تنطق بالأناقة والفخامة. وأوضحت أن الفرو الصناعي يكسو هذا الموسم الجواكت والمعاطف، ويأتي بشعر قصير أو طويل وبمظهر أملس أو أشعث، وبالوان زاهية كالأحمر والأخضر أو بالوان هادئة كالسودي والبيج والكريمي. ويمكن الحصول على إطلالة كاجوال بتنسيق جاكيت الفرو الصناعي مع سروال جينز وبلوفر وأنكل بوت.

متفاوتة من متاجر بيع الخمر والتقارير عن وقوع جرائم عنيفة والتقارير عن عنف أسري. وأجريت للأطفال اختبارات للتوتر النفسي مصممة خصيصا لصغار السن. وقال معدو الدراسة إن "النتائج تشير إلى أن تأثير العوامل المعاكسة على مستوى الأحياء يمكن قياسه على المستوى البيولوجي حتى عند الأطفال". وأفادت ثيال أنه يجب على الآباء وصناع السياسة أن يدركوا أن الأطفال ليسوا بمنأى عن الحي الأوسع الذي يعيشون فيه أو حتى المناخ المنزلي.

المرأة السعودية تمزق الصورة النمطية

البلدية في عموم البلاد انتصارا تاريخيا للمرأة، بعد أن أقر مجلس الشورى بأحقية النساء في الترشح، وبعد أن أقر سابقا بحقهن في التصويت. ولكن أحد الفروق المهمة التي مازالت موجودة بين نساء السعودية ورجالها، وتعيقهن عن التقدم، هو الإجماع عن الإعلان عن إنجازاتهن بسبب الضغوط التي مازال يمارسها التيار الديني المحافظ، الذي يرى أن مشاركة المرأة في الحياة العامة تتعارض وتوجهات المدرسة الفقهية التي ينتمي إليها. وبما أن الحال كذلك، فإن هناك العديد من النساء السعوديات الناجحات غير معروفات، وعاجزات عن استثمار إمكاناتهن كاملة في المساهمة في تحقيق الرخاء لأسرهن والإزدهار لمجتمعهن، جراء سياسات الحظر والقيود الاجتماعية التي مازالت تمارس ضدهن. واعتقد أن الدول مهما امتلكت من ثروات طبيعية، لا يمكن أن تحقق نهضتها وتقدمها ونصتها الثاني معطل، ولذلك فإن الاستثمار في الاقتصاد القوي والمجتمع المستقر، يتطلب من أصحاب القرار في المملكة السعودية الجراءة والشجاعة في التعاطي مع قضايا المرأة.

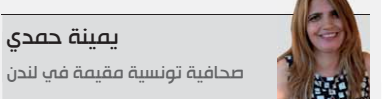
وقد أعطى ولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان آل سعود إشارات لا تخطئ على أنه واضع حقوق المرأة نصب عينيه، ولا أحد بإمكانه مجادلة ذلك، وعندها ستجلى النهضة الملكية الحقيقية.

العيش في بلدات يكون فيها العنف أكثر من غيرها. وعلاوة على ذلك فمن المهم التفكير في الصلات بين العنف في المجتمع، والذي غالبا ما ينجم عن قوى هيكلية أكبر والافتقار للبنية الأساسية والاستثمار في بعض الأحياء، وما يفعله ذلك بالنسبة إلى العنف وعوامل التوتر الأخرى في المنزل والتأثير في نهاية الأمر على الأفراد الأكثر تأثرا مثل الأطفال".

وقام الباحثون بدراسة 85 طفلا من السود تراوحت أعمارهم بين الخامسة والـ 16 عاما من 52 حيا في نيو أورليانز بها كثافات

واشنطن – قالت دراسة جديدة في نيو أورليانز بأميركا إن عوامل متعلقة بالحي الذي يعيش فيه الإنسان مثل كثافة متاجر الخمر ومعدلات العنف الأسري والجريمة، ربما تكون مرتبطة بعوامل بيولوجية مثل استجابة هرمون التوتر لدى الأطفال. وقالت كاترين بي.نيال كبيرة معدي الدراسة إن العنف ليس بأي حال المصدر الوحيد لتوتر الأطفال ولكنه عامل مهم. وأضافت نيال قائلة "اعتقد أننا ربما غالبا ما نغفل تأثير مجرد مشاهدة العنف أو

المرأة السعودية تمزق الصورة النمطية



لا من يعرف النساء السعوديات عن كذب لا تحضر في ذهنه سوى تلك الصورة للمرأة المكسوة بالسواد من قفّة رأسها إلى أخمص قدميها، إلا أن اللباس مهما طال أو قصر وغلا ثمنه أو بخس، لا يمكن أن يعكس الشخصية الحقيقية لمرتبده، ويعبر عن أفكاره ومشاعره وتطلعاته وإنجازاته. قد تؤثر ألوان الملابس ونوعيتها وأسعارها على الطريقة التي نرى بها هوية الآخر، لأنها تبعث بإشارات عديدة حول شخصيته وحالته النفسية ووضعيته الاجتماعية، إنها حقيقة لا مناص من الاعتراف بها، ولكن مختلف تلك الإشارات ليست سوى مرآة ضبابية، ولا يمكن أن تعكس ما خلف واجهة اللباس. ولذلك، فالمرأة السعودية ليست مجرد عباءة سوداء أو قادمة من كوكب الزهرة، إنها كتلة من الأفكار المتوقدة ويجدوها ملوح متوقد للتغيير، ولديها من المؤهلات والذكاء ما يجعلها قادرة على التفكير العقلاني واتخاذ القرارات الصائبة، التي تخدم المصلحة العامة في بلدها، وتلهم مجتمعات بأكملها. والانطباع الذي يرسمه الكثيرون عن المرأة السعودية بسبب حجابها مضل وخادع بدرجة كبيرة، ولا يمكن أن يكون تعلقه لعزلها أو التقليل من شأنها، وتصنيفها ضمن الدرجة الثانية في بلدها، الذي لها النصف فيه، وهي قادرة على العمل بنفس

ديكور

الأثاث الرث يشيع عقب الماضي في المنزل

تمثل الأناقة الرثة "Shabby Chic" أحدث صيحات عالم الأثاث لتشييع عقب الماضي في أرجاء المنزل. وأوضحت خبيرة الاتجاهات الألمانية، غابرييلا كايزر، أن اتجاه الأناقة الرثة يتمثل في قطع الأثاث، التي تبدو بالية وعفى عليها الزمن، حيث أنها تحتوي على حواف مكسورة وطلاء متشقق والوان باهتة وخدوش. وأضافت غابرييلا كايزر، أن هذا الاتجاه يجسد الأصالة والعراقة ويوبخ بشخصية الأثاث وتاريخه الطويل، ليشيع أجواء الطبيعة والراحة في أرواء المنزل، ولا سيما بالاشتراك مع الخامات الطبيعية، مثل الخشب والقطن والكتان والفرو والصوف والزجاج والخزف.

ذكرت مجلة "ليفينغ أت هوم" أن الرمادي يتربع على عرش ألوان الحائط حاليا، ليشيع أجواء الفخامة في أرجاء المنزل. وأوضحت المجلة الألمانية أنه يمكن الاكتفاء بدهان نطاقات مفردة من الغرفة باللون الرمادي للتخفيف من مظهره القوي. وللغرض ذاته، يمكن أيضا تنسيق الرمادي مع درجات البودرة الناعمة، مثل الوردى أو الدرجات الشفافة، والتي تضيف عليه مظهرا أكثر رقة ودفئا.



رياضة



«سنواصل العمل من أجل تحقيق نتائج إيجابية، وسنحاول الفوز في مباراتنا أمام حسنية أغادير لتحسين ترتيبنا، رغم أننا سنلعب في المرحلة المقبلة مباراة في كل 3 أيام».

وليد الركراكي
المدير الفني للفتح الرباطي المغربي



«لن نتعجل في اتخاذ قرار بشأن اللاعب المرشح للانضمام إلى قائمة الفريق في فترة الانتقالات الشتوية».

حسام البدري
مدرّب فريق الأهلي المصري

باخ: هناك تكامل ووحدة تامة في الحركة الأولمبية

● رئيس اللجنة الأولمبية الدولية يشيد بتنظيم كونغرس الأنوك في الدوحة



اختتمت فعاليات الاجتماع السنوي الحادي والعشرين للجمعية العمومية «كونغرس» للأنوك بالعاصمة القطرية الدوحة. وأشاد الألماني توماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية بالتنظيم الجيد الذي شهده هذا الكونغرس.

❑ **الدوحة** - أثنى الألماني توماس باخ، رئيس اللجنة الأولمبية الدولية، على التعاون والتكامل الواضح بين جميع عناصر الحركة الأولمبية والعمل سويا من أجل خدمة الرياضة ودورات الألعاب الأولمبية، مشيرا إلى التنسيق التام بين اللجنة واتحاد اللجان الأولمبية الوطنية «أنوك» لمواجهة كل التحديات الحالية والمستقبلية.

وأوضح باخ «هناك تكامل ووحدة تامة في الحركة الأولمبية وتعاون متميز بين اللجنة الأولمبية الدولية واتحاد اللجان الأولمبية الوطنية «أنوك» ويظهر هذا في العديد من القرارات، وهو ما يتضح بشكل كبير في القرارات التي خرجت بها الجمعية العمومية للأنوك في الدوحة»، في إشارة واضحة إلى التوافق التام بين اللجنة الأولمبية الدولية والأنوك لخدمة الحركة الأولمبية.

وعن هذه النسخة من كونغرس الأنوك في الدوحة ورأيه في مستوى التنظيم، قال باخ «أعتقد أن تنظيم كونغرس الأنوك هنا في الدوحة كان رائعا ومميزا. شاهدنا الإمكانيات مسخرة كلها لخدمة الاجتماعات، حيث كان كل شيء معدا تحت سقف واحد في هذا الفندق، كما شاهدنا الحفاوة وكرم الضيافة المعروفين عن الجانب القطري وجرّت الاجتماعات بشكل سلس للغاية، واعتقد أن كل الوفود كانت سعيدة». ويسوّله عن إمكانية تنظيم الأولمبياد مستقبلا في قطر أو في المنطقة الخليجية عموما، أجاب باخ «نحن على أبواب اختيار المدينة الفائزة باستضافة أولمبياد 2024 والتركيز سينصب على هذه النسخة التي تتنافس على تنظيمها 3 مدن، وأي حديث عن النسخ التالية حاليا لن يكون إلا سوى جدل».

وعن المناقشات التي شهدها اجتماع كونغرس الأنوك في الدوحة والتحديات التي تواجهها اللجنة الأولمبية الدولية، قال باخ «أعتقد أن هذا الكونغرس أظهر أننا ننطلق إلى كل التحديات وتوقعنا بالفعل بعض هذه التحديات من قبل، وهو ما ساهم في النجاح الذي تحقّقه الدورات الأولمبية، كما أعتقد أن

❖ **كونغرس الأنوك في الدوحة، شهد استعراضا للملفات المتنافسة على استضافة الألعاب الأولمبية عام 2024**

باختصار

❖ نجح سعيد حسان، رئيس نادي الرجاء البيضاوي، في إقناع لاعبيه بإنهاء إضرابهم والعودة إلى التدريبات، مع وعد بحل أزمة المستحقات. وكان لاعبو الفريق قد قاطعوا التدريبات ورفضوا العودة إلا بعد الحصول على مستحقاتهم المالية المتأخرة.

❖ قرر نادي باريس سان جيرمان الفرنسي، خوض معسكر إعداد فريق كرة القدم الشتوي بتونس، ولبس قطر أو المغرب كما سبق في السنوات الماضية.

❖ رحب مرتضى منصور رئيس نادي الزمالك بانضمام عماد متعب مهاجم الأهلي إلى القلعة البيضاء. وشدد منصور على أن متعب قيمة كبيرة، معربا عن جزئه لما يحدث معه داخل الأهلي، مؤكدا أنه يتبنى انضمامه إلى الزمالك.

❖ أعلنت لجنة الانتخابات في الاتحاد السعودي لكرة القدم عن القائمة النهائية للمرشحين، حيث انحصرت الرئاسة بين سلمان المالك وعادل عزت، ومن شروط قبول ملفات الترشيح أن يقدم المرشح للرئاسة قائمة من أربعة أشخاص.

❖ حرص مجلس إدارة نادي اتحاد جدة على تحفيز لاعبي الفريق قبل لقاءهم المرتقب أمام النصر بدوري المحترفين السعودي لكرة القدم. وابتقى الاتحاد نظيره النصر، السبت في إطار الجولة التاسعة للدوري.

❖ ركب حسن شحاتة، المدير الفني الأسبق لمنتخب مصر، بعرض الاتحاد الأردني، في حين لم يقطع الاتحاد خطوات جادة للتعاقد مع المدرب.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

هذا التكامل والتعاون بين عناصر الحركة الأولمبية سيجعلان الحركة الأولمبية أكثر قوة». وأضاف «تعرفنا على التحديات التي تواجهنا ومنها الإدعاءات الخاصة بنظام مكافحة المنشطات في روسيا وخاصة في ما يتعلق بدورة الألعاب الأولمبية الشتوية الماضية في منتجع سوتشي الروسي عام 2014».

وأشار إلى «أننا درسنا كل هذه الإدعاءات ومنحنا الجانب الروسي الفرصة والحق في إعادة النظر ومراجعة الوضع، وإذا لم يتم تصحيح الأوضاع، سنلجأ الحركة الأولمبية إلى اتخاذ الإجراءات والعقوبات اللازمة». وأضاف «التحدي الآخر الذيواجهناه كان القنسة الأولمبية التي دشناها مؤخرا وحققت بداية ناجحة وهائلة للغاية، وستسهم بقدر كبير في الترويج للرياضات المختلفة ودورات الألعاب الأولمبية». وأكد باخ «أخيرا، هناك جهد متواصل يجب على كل مؤسسة كبيرة، سواء

في مجال الرياضة أو غيرها، أن تتبناه وهو تطبيق المعايير المتطورة للإدارة الرشيدة». وعن مستقبل اللجنة الأولمبية الدولية تحت قيادته قال «نرى أن اللجنة الأولمبية الدولية تعتمد على مؤسسة قوية للغاية ويمكننا مشاهدة النجاح الهائل لأولمبياد ريو دي

جانيرو 2016 الذي تابع فعالياته نحو نصف عدد سكان العالم، كما بلغ حجم المتابعة والمشاهدة عبر وسائل التواصل الاجتماعي حوالي 5 مليارات مشاهدة».

وتابع «كذلك تابعا الزيادة في عائدات البث التلفزيوني بنسبة نحو 75 بالمئة لارتفاع من 200 مليون دولار في أولمبياد لندن 2012 إلى 350 مليون دولار في أولمبياد ريو 2016، حيث أصبح أولمبياد 2016 الأكثر مشاهدة عبر التلفزيون في التاريخ وهذا لا يعكس فقط الجاذبية الهائلة للألعاب الأولمبية لدى هذا الجيل بأكمله ولكن أيضا يعكس مدى أهمية دورات الألعاب الأولمبية». وأوضح باخ «أعتقد أن الجميع لمس أيضا أننا جميعا في الحركة الأولمبية نعمل سويا وننظر إلى الأمام بنقطة هائلة وتفاؤل شديد وإصرار كبير على تقديم مستقبل رائع للحركة الأولمبية والدورات الأولمبية».

وردا على سؤال حول كيفية التصدي لمشكلات المنشطات والعلاقة مع الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات «وادا»، قال باخ «قدمت اللجنة الأولمبية الدولية وشركاؤها اقتراحات لإصلاح الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات «وادا» وذلك بجعل نظام مكافحة المنشطات مستقلا عن

جاهزون لرفع التحديات

المؤسسات الرياضية وتطبيق برنامج مكافحة المنشطات الدولي لضمان الشفافية وجعل وادا ونظام مكافحة المنشطات أكثر فعالية».

وشهدت اجتماعات كونغرس الأنوك في الدوحة استعراضا للملفات الثلاثة المتنافسة على استضافة دورة الألعاب الأولمبية المقررة عام 2024، حيث استعرض مسؤولو ملفات العاصمة الفرنسية باريس والمجرية بودابست ومدينة لوس أنجلوس الأميركية ملفاتهم أمام المشاركين في هذا الكونغرس لاستقطاب أكبر دعم ممكن قبل عملية التصويت على اختيار المدينة الفائزة بحق الاستضافة، وذلك في اجتماعات عمومية اللجنة الأولمبية الدولية والمقررة في ليما يوم 13 سبتمبر 2017.

وبالنسبة إلى الملفات الثلاثة المتنافسة وما إذا كان التنافس بينها قويا بالفعل، قال باخ «لدينا ثلاث مدن متميزة مرشحة لأولمبياد 2024، وهو ما يمكن التعرف عليه من خلال استعراض الملفات الثلاثة الذي جرى على هامش كونغرس الأنوك 2016 في الدوحة».

وأوضح «نحن سعداء للغاية لأن هذه الملفات التزمت باجندة 2020 الأولمبية، وهو ما يجعل اللجنة الأولمبية الدولية مطمئنة تماما على أن أولمبياد 2024 سيكون ناجحا للغاية».

منتخب مصر يواجه تونس استعدادا لأمم أفريقيا

مباراتي الفراعنة أمام غانا في التصفيات الأفريقية المؤهلة لمونديال روسيا 2018.

وطلب هيكاتور كوبر إقامة المباراة بمدينة أسوان في جنوب مصر، حيث تتشابه الأجواء والطقس إلى حد كبير مع دول جنوب القارة السمراء، غير أن وجود مرونة في المفاوضات بين الطرفين، يؤكد أن هذا الخلاف لن يؤثر على إقامة المباراة.

وفضل الجهاز الفني لمنتخب مصر المواجهة الودية مع تونس، أحد منتخبات شمال القارة الأفريقية القوية، بدلا من منتخبات الجنوب السمراء على الرغم من عدم تواجد أي منها في مجموعة مصر بالنهايات الأفريقية، وهي المجموعة الرابعة التي تضم منتخبات، مالي وأوغندا وغانا، ويستضيف ملعب «بوروتو جنتل» مباريات المجموعة.

ويعود الاختيار إلى أن منتخب الفراعنة وقع في مجموعة تضم منتخبى غانا وأوغندا، وهما نفس المنتخبين المتواجدين في مجموعة مصر بتصفيات المونديال، وبالتالي ربما يحول هذا دون اللعب مع أحدهما وديا، لعدم كشف خطط اللعب واستراتيجيات كل فريق. وقد استفاد منتخب الفراعنة من مواجهة غانا قبل أسبوع في التصفيات وتغلب عليه بهدفين، وبات الجهاز الفني على دراية تامة بنقاط القوة والضعف واللاعبين الذين يمثلون مفاتيح اللعب.

كما استفاد أيضا منتخب مصر من مواجهة الكونغو برازافيل على ملعب الأخير، بالتصفيات نفسها، ليعيش الأجواء المشابهة للغبابون ومواجهات المنتخب الأفريقية، لذا فإنه لم يتيق سوى اللعب تحت ضغط مع منتخبات تتميز بالسرعة والقوة، وهو ما يتوافر في المنتخب التونسي، خاصة وأن مواجهات مصر مع منتخبات المغرب العربي (تونس والجزائر والمغرب وليبيا)، تغلب عليها التنافسية الشديدة والندية، حتى وإن كانت في إطار ودي، وهو ما يسعى جهاز كوبر إلى الاستفادة منه.

معسكر داخلي في نهاية ديسمبر المقبل، يستمر حتى موعد السفر إلى الغابون، تتخلله مباراة ودية واحدة أمام أحد المنتخبات الأفريقية القوية، ووقع الاختيار على المنتخب التونسي، الذي حدد شروطه قبل إبداء الموافقة والتي شملت تذاكر الطيران والإقامة والانتقالات.

ويستهل المنتخب التونسي مبارياته في كأس الأمم الأفريقية، بمواجهة المنتخب السنغالي يوم 15 يناير 2017، ضمن مباريات المجموعة الثانية، في حين يبدأ الفراعنة مبارياته بملاسة منتخب مالي يوم 17 يناير، ضمن مباريات المجموعة الرابعة.

ووافق اتحاد الكرة المصري على جميع شروط ضيفه، غير أنه حدث خلاف على ملعب المباراة، فقد طلب الجانب التونسي إقامة اللقاء على ملعب برج العرب بمدينة الإسكندرية، وهو الملعب الذي استضاف



ثنائيات مرتقبة

الوصل ينشد البقاء في صدارة الدوري الإماراتي

❑ **دبي** - يملك الوصل فرصة مثالية للبقاء في الصدارة عندما يستضيف بني ياس الجريح صاحب المركز الأخير، الجمعة، في افتتاح المرحلة السابعة من الدوري الإماراتي لكرة القدم. ويلعب الجمعة أيضا، الشباب مع دبا الفجيرة، والنصر مع الشارقة، والظفرة مع الإمارات، والسبت الوحدة مع اتحاد كلباء، والجزيرة مع الأهلي.

واستفاد الوصل المتصدر برصيد 15 نقطة من نتائج المرحلة الماضية ليصعد إلى الصدارة لأول مرة هذا الموسم، بفضل تألق الثنائي البرازيلي فابيو دي ليما وكايو كانيدو اللذين سجلا 9 أهداف من أصل 12 هدفا سجلها فريقهما، بواقع 5 للأول و4 للثاني.

وتنتجه الانتظار إلى قمة الجزيرة الثاني (14 نقطة من 6 مباريات) مع الأهلي حامل اللقب وصاحب المركز الثالث برصيد 13 نقطة لكن من خمس مباريات لتأجيل مباراته مع فريق العين الذي يغيب عن مباريات المرحلة السابعة بسبب سفره إلى كوريا الجنوبية لمواجهة شونوبك هيونداي، السبت، ضمن ذهاب الدور النهائي لدوري أبطال آسيا.

وقدم الجزيرة بداية موسم مميزة، وسيكون لقاء الأهلي أكبر اختبارا له لتأكيد صحة التوقعات التي رشحته لنيل اللقب الغائب عن خزائنه منذ 2011. وستكون المباراة مواجهة بين أقوى خطي دفاع في البطولة، حيث لم يدخل مرعى الأهلي سوى هدف واحد مقابل ثلاثة للجزيرة، كما لا يمكن إغفال قوة خط هجوم الفريقين في ظل وجود أكثر من لاعب مميز على مستوى تسجيل الأهداف. ويأتي على مبخوت ثاني ترتيب الهذافين برصيد 9 أهداف في مقدمة اللاعبين الذين يعتمد عليهم الجزيرة مع البرازيلي أيلتون جوزيه أليدا وصانع الألعاب المغربي مبارك بوصوفة والدولي الصاعد خلفان مبارك.

أما الأهلي فيأمل في أن يكون الدولي الغاني أسامواه جيان قد تعافى من الإصابة التي منعه من خوض لقاء منتخب بلاده مع مصر في التصفيات الأفريقية المؤهلة إلى مونديال 2018، علما وأن حامل اللقب لن يعاني من الغيابات، حتى ولو بقي جيان في الاحتياط. نظرا لوجود البرازيلي رودريغو ليما هدف فريقه بستة أهداف وأحمد خليل المنتشي يهدفه الرابع لمنتخب الإمارات في شباك العراق، الثلاثاء الماضي، ضمن النصفيات الآسيوية للمونديال.

ويخوض الشباب الخامس (13 نقطة) والوحدة السادس (11 نقطة) مباراتين سهلتين نسبيا، حين يستضيف الأول دبا الفجيرة الثاني عشر(3 نقاط)، والثاني اتحاد كلباء الحادي عشر (3 نقاط)، بينما يتطلع الشارقة العاشر (3 نقاط) إلى تجاوز آثار خسارته الساحقة في الجولة الماضية أمام الوحدة 1-7 عندما يحل ضيفا على النصر الثامن (6 نقاط).

متفرقات

❖ أحرز ستيفن كوري 35 نقطة من بينها 14 في الربع الثالث، كما مرر سبع كرات حاسمة ليقود فريقه غولدن ستيت ووريورز إلى الفوز خارج ملعبه 127-121 على مضيفه تورونتو رابتنورز في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وهذا هو الفوز الخامس على التوالي لغولدن ستيت وبه خسر تورونتو للمرة الثانية على التوالي. وأضاف كيفن دورانت 30 نقطة لغولدن ستيت.

❖ وكان ديمار ديروزان أفضل هدافي تورونتو رابتنورز برصيد 34 نقطة ليحرز بذلك 30 نقطة أو أكثر في تسع مباريات خلال 11 مباراة خاضها الفريق في الموسم الحالي.

❖ كشف الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» أن البطلة الأولمبية الروسية يلينا إسنيديايفا ومواطنها لاعب كرة القدم السابق سيرجي سماك، سيشاركان في قرعة بطولة كأس القارات 2017. وستشارك بطلة القفز بالزانة الأسطورية مع لاعب منتخب روسيا السابق في حفل القرعة المقرر إقامته في 26 نوفمبر المقبل بمدينة قازان، إلى جانب قيادات

من الفيفا مثل رفونيمير بوبان وكولين سميت. وستضم بطولة كأس القارات، التي ستقام قبل المونديال بعام واحد في مدينة قازان الروسية، ثمانية منتخبات وهم: ألمانيا والبرتغال وتشيلي والمكسيك ونيوزيلندا وروسيا، وبلطي قارتي آسيا وأفريقيا.

أخبار الرياضة من مصر والعالم العربي



«نحن جميعا مقتنعون بأن ميسي سيهني مسيرته في قلب هذا النادي، الأمر يتعلق فقط بكيفية تحقيق ذلك، هذا اللاعب قادا إلى نجاحات رياضية رائعة في الأعوام الأخيرة»،
جوسيب ماريا بارتوميو
رئيس نادي برشلونة الأسباني

«دي بوير أظهر في هولندا أنه مدرب جيد والنتائج السيئة ليست مشكلته، دائما يحتاج المدرب إلى وقت كاف لمعرفة اللاعبين والبيئة المحيطة والجماهير وثقافة النادي»،
فابيو كانافارو
مدافع إنتر ميلان ويوفنتوس الإيطاليين السابق

معركة أزلية تتجدد بين الغريمين دورتموند وبايرن في الدوري الألماني

● اختبار حقيقي لصدارة ريال عبر ديربي مدريد ● نيس يتوق إلى استعادة نغمة الفوز في الدوري الفرنسي



يتجدد الصراع الأزلي بين دورتموند وبايرن ميونيخ فيما سيظل فريق لايبزيغ يترقب نتيجة هذه القمة التي تندرج في إطار منافسات المرحلة الحادية عشرة من البوندسليغا.

□ برلين - يسعى بوروسيا دورتموند إلى ضرب عصفورين بحجر واحد عندما يستضيف بايرن ميونيخ المتصدر على ملعب سينغال إيدونا بارك في لقاء قمة ضمن المرحلة الحادية عشرة من بطولة ألمانيا لكرة القدم. ويهدف دورتموند إلى الفوز على غريمه التقليدي في السنوات الأخيرة وتقليص الفارق عنه إلى ثلاث نقاط ليدخل صلب الصراع على اللقب.

ورأى قائد بايرن ميونيخ فيليب لام أنه يتعين على فريقه أن يلعب بأفضل ما لديه لكي يعود بنتيجة إيجابية، وقال في هذا الصدد "يدرك اللاعبون صعوبة المهمة، يتعين علينا أن نكون في كامل مستوانا لتحقيق نتيجة إيجابية هناك. لقد أظهر بوروسيا دورتموند خصوصا في دوري أبطال أوروبا أنه يستطيع تقديم كرة قدم من مستوى عال وهذا ما بدأ واضحا في مباراته ضد ريال مدريد".

وتلقى دورتموند خبرين سارين تمثلا

بعودة قائده مارسيل شميلتسر لخوض المباراة ضد الفريق البافاري بعد أن غاب عن مباريات عدة الشهر الماضي بداعي الإصابة، وعاود مهاجمه ماركو رويس تدريباته ومن المتوقع أن يكون ضمن التشكيلة للمرة الأولى منذ نهائي كأس ألمانيا في مايو الماضي ضد بايرن ميونيخ أيضا.

◀ **الملكى لم ينتصر على ملعب فيسنتي كالديرون في الدوري منذ 2013، وسيكون هذا آخر ديربي على هذا الملعب**

وفشل دورتموند في تحقيق الفوز على منافسه على ملعبه منذ عام 2012 عندما تغلب عليه محرزا للقب المحلي. في المقابل، يحوم الشك حول مشاركة قلب دفاع بايرن جبروم بوتنغ والجناح الفرنسي فرانك ريبيري الغائب عن الملاعب منذ سبتمبر الماضي.

ويتقاسم بايرن ميونيخ حاليا صدارة البوندسليغا مع لايبزيغ، فيما يحتل بوروسيا دورتموند المركز الخامس بفارق 6 نقاط.

وستكون المواجهة مثيرة بين ليفاندوفسكي ومهاجم دورتموند الغابوني بيار إيميريك أوباميانغ.

أرسنال يخسر جهود بيليرين لمدة شهر

□ لندن - تلقى أرسنال الإنكليزي ضربة موجعة بإصابة ظهيره الأيمن الأسباني هكتور بيليرين بتمزق في أربطة الكاحل وسيغيب بالتالي لأربعة أسابيع عن الملاعب حسب ما أعلن مدربه آرسين فينغر.

وسيغيب بيليرين بالتالي عن المواجهة المرتقبة لفريقه ضد مانشستر يونايتد، السبت، في ملعب اولدترافورد ضمن مباريات الدوري الإنكليزي الممتاز.

وقال فينغر "سيغيب هكتور لمدة أربعة أسابيع. فقد أصيب في الفواني العشر الأخيرة من المباراة ضد توتنهام (1-1 في 6 نوفمبر بعد تدخل عنيف من قبل داني روز".

وأكد فينغر استمرار غياب لاعب الوسط الأسباني الآخر سانتني كازورلا حتى إشعار آخر وقال في هذا الصدد "لا يزال كازورلا غائبا ولا أدري كم سيستمر غيابه".

هاكان كالهانغولو على أعتاب تشيلسي

□ برلين - توصل نجم باير ليفركوزن ومنتخب تركيا، هاكان كالهانغولو، إلى اتفاق مع تشيلسي الإنكليزي بشأن الانضمام إلى الفريق اللندني خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة. ويتبقى لمسؤولي النادي الأزرق الاتفاق مع باير ليفركوزن حول المقابل المالي للصفقة والذي يسعى تشيلسي لأن يكون 20 مليون يورو.

ويعد صاحب الـ22 عاما هدفا للعديد من الأندية الأوروبية على رأسها أتلتيكو مدريد الأسباني، كما ينوي أنطونيو كونتي المدير الفني لتشيلسي أن يستعين به بدلا من البرازيلي أوسكار.

ويمتاز كالهانغولو بأنه من أفضل لاعبي العالم في تسديد الركلات الحرة المباشرة، وكان ليفركوزن قد ضمه من هامبورغ في صيف 2013 مقابل 14 مليون يورو. يذكر أن تعاقدها كان كالهانغولو مع باير ليفركوزن يمتد حتى صيف عام 2019.

ويتصدر الأخير ترتيب الهادفين برصيد 11 هدفا بالتساوي مع الفرنسي أنطوني موديست مهاجم كولن، في حين يملك ليفاندوفسكي 7 أهداف. وقد يجد بايرن ميونيخ نفسه في المركز الثاني قبل انطلاق موقعة الكلاسيك لأن لايبزيغ مفاجأة الموسم سيفتتح هذه المرحلة عندما يحل ضيفا على باير ليفركوزن المذبذب المستوى الجمعة.

وفي المباريات الأخرى، يلتقي أوغسبورغ مع هرتا برلين، وبوروسيا مونشنغلاذباخ مع كولن، ودارمشتادت مع اينغولشتادت، وماينتس مع فرايبورغ، وفولفسبورغ مع شالكة، وهوفنهايم مع هامبورغ، وفيردر بريمن مع إينتراخت فرانكفورت.

اختبار حقيقي

حالة من الالتباس سادت جميع أنحاء أسبانيا في الوقت الراهن نظرا لما اعتبروه بأن ريال مدريد يحتل صدارة الدوري الأسباني لكرة القدم بفضل تعثر منافسيه وليس لأنه يستحق ذلك. كفاءة وشخصية ريال مدريد لم تخضعوا لاختبار حقيقي حتى الآن في الموسم الحالي. كل هذه الأمور ستتغير الآن، ففي غضون خمسة أسابيع يخرج كريستيانو رونالدو ورفاقه لمواجهة أتلتيكو مدريد ثم برشلونة، قبل أن يطير الفريق إلى اليابان للمشاركة في مونديال كأس العالم للأندية. وقال الفرنسي زين الدين زيدان مدرب الريال "ندرك أن أمامنا فترة اختبار نتنتظنا، علينا أن نكون منظمين بشكل جيد وحذرين".

ريال مدريد الفريق الوحيد الذي لم يتعرض لأي هزيمة في الموسم الحالي، يتصدر جدول ترتيب الليجا بفارق ست نقاط أمام أتلتيكو صاحب المركز الرابع، والذي يدرك أنه لا بديل أمامه سوى الفوز على النادي الملكي خلال المباراة التي تجمع بينهما، السبت، على ملعب فيسنتي كالديرون في المرحلة الثانية عشرة من المسابقة من أجل إحياء فرصته في المنافسة على اللقب. وقال جابي قائد أتلتيكو "نحتاج حقا إلى تقليص الفارق في الصدارة، وهذا يعني ضرورة الفوز السبت". وأضاف "الريال فريق رائع، لكننا فزنا عليه عدة مرات من قبل، نعتقد حقا أننا سنفعل ذلك مجددا".

ومن المتوقع أن يلحق مهاجم أتلتيكو أنطوان غريزمان بالمباراة رغم غيابه عن مباراة المنتخب الفرنسي أمام كوت ديفوار الثلاثاء، كما يستعد نيكولاس غايتان للعودة.

ولم يحقق الريال أي فوز على ملعب فيسنتي كالديرون في الدوري الأسباني منذ 2013، وستكون مباراة السبت هي آخر لقاء ديربي يقام على هذا الملعب قبل انتقال أتلتيكو إلى ملعبه الجديد الصيف المقبل.

ويوم السبت أيضا يلتقي برشلونة الصوف مع ضيفه ملقة، ولكن مثلث خط الهجوم الكتالوني المؤلف من ليونيل ميسي ولويس سواريز ونيمار ربما يعاني من الإرهاق بعد المشاركة في تصفيات قارة أميركا الجنوبية المؤهلة لمونديال روسيا 2018.

وفتقد برشلونة صاحب المركز الثاني بفارق نقطتين عن الريال، جهود جيرارد بيكيه وخوردي ألبا وإندريس إنييستا. وفي مباريات أخرى السبت يلتقي ديبورتيفو لاکوورنا مع ضيفه إشبيلية صاحب المركز الخامس وإيبار مع ضيفه سيلتا فيغو.

ويلتقي، الأحد، ديبورتيفو ألافيس مع ضيفه إسبانيول وبلنسية مع ضيفه غرناطة وسبورتينغ خيخون مع ضيفه ريال سوسيداد وأتلتيك بيلباو مع ضيفه فياريال

صاحب المركز الثالث. وتنطلق الجولة الثانية عشر من الليغا، الجمعة، بمباراة ريال بيتيس مع ضيفه لاس بالماس.

استعادة نغمة الفوز

يريد نيس المتصدر استعادة نغمة الفوز عندما يحل ضيفا على سانت اتيان في المرحلة الثانية عشرة من بطولة فرنسا لكرة القدم. وكان الفريق الجنوبي بقيادة مهاجمه الإيطالي المشاكس ماريو بالوتيلي منى بخسارته الأولى هذا الموسم في المرحلة الماضية بسقوطه أمام كاين 0-1. وحافظ نيس على صدارة الترتيب برصيد 29 نقطة بفارق 3 نقاط عن جاره موناكو في حين يحتل باريس سان جرمان بطل المواسم الأربعة الماضية المركز الثالث بفارق الأهداف عن فريق الإمارة. وكان بالوتيلي اعتبر في تصريحات صحافية أن إحراز فريقه بطولة فرنسا ممكن لكن الأمر لن يكون سهلا.

وقال بالوتيلي "إحراز اللقب ممكن لكن دونه صعوبات. حتى الآن لم تلعب سوى 12 مباراة، لكني متواجد في صفوف الفريق من

وخاض اللاعب البريطاني جدولاً مليئاً بالمباريات في الخريف وفاز بأربعة ألقاب متتالية واستهلك طاقة كبيرة خلال ثلاث ساعات و20 دقيقة قبل أن يفوز على نيشيكوري، الأربعاء، وهي أطول مباراة منذ استضافة لندن للبطولة في 2009.

ونزل موراي إلى حمام من الثلج على الفور بعد المباراة وسيتخبر قواه على التعافي عندما يواجه ستانسيلاس فافرينكا، الجمعة، قبل ماريو بالوتيلي مهاجم نيس الفرنسي منذ أن انتقده علنا بعد فشله مع المنتخب الإيطالي في كأس العالم 2014.

◀ أكد إدغاردو باوزا مدرب المنتخب الأرجنتيني أن استدعاء ماورو إيكاردي مهاجم الإنتر يعتمد على المستوى الذي يقدمه غونزالو هيغواين مهاجم يوفنتوس. ويتصدر قائد النيرانزوري قائمة هدافي الدوري الإيطالي بعد 12 جولة.

إصابة وانسحاب

أعلن لاعب التنس الفرنسي جيل مونفيلس أنه لن يلعب المباراة الثالثة له في البطولة الختامية لموسم لاعبي التنس المحترفين المقامة في لندن، بسبب معاناته من إصابة في الضلوع. وقال مونفيلس عبر حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك "للأسف يجب أن انهي موسمي مبكرا، لم أتعاف بشكل كامل من إصابتي في الضلوع".

وكان من المقرر أن يخوض اللاعب الفرنسي، الخميس، مباراة أمام نظيره الصربي نوفاك ديوكوفيتش، رغم انتهاء احتمالات عبوره إلى الدور قبل النهائي، بسبب خسارته لأولى مبارياته له في البطولة أمام كل من الكندي ميلوس راونيتش والنمساوي دومينيك تيم. وسيحل اللاعب البلجيكي ديفيد جوفين بدلا من مونفيلس، إلا أن مشاركته ستكون رمزية حيث أنه لا يملك أي فرص للعبور إلى الدور قبل النهائي الذي تأهل إليه فعليا الصربي نوفاك ديوكوفيتش.

موراي وديوكوفيتش يتجهان نحو صراع مرتقب

□ لندن - يتقدم أندى موراي ونوفاك ديوكوفيتش نحو مواجهةهما المرتقبة، الأحد، في البطولة الختامية لموسم تنس الرجال والتي ستحدد نتيجة صراعهما طيلة العام على اللقب الأفضل.

ويقدم اللاعبان البالغ عمر كل منهما 29 عاما نفس الأداء حتى الآن في البطولة الختامية مع فوز موراي بالمباراة الثانية الأربعاء ضد كي نيشيكوري بعد ثلاث ساعات. وضمن ديوكوفيتش، الذي خسر صدارة التصنيف لصالح موراي قبل أكثر من أسبوع بعد 122 أسبوعا على القمة، تصدر مجموعته بعد الفوز على دومينيك تيم وميلوش راونيتش قبل أن يواجه ديفيد جوفين الذي حل بديلا لغايل مونفيس. وموراي مرشح لتصدر مجموعته بعد الفوز على مارين شيليتش ونيشيكوري.

وربما يراهن القليل على عدم تواججهما في المباراة النهائية الأحد. وقال موراي، الذي ساعده الانتصار في 21 مباراة متتالية على تصدر التصنيف، "أعتقد بالنسبة إلى



هدوء يسبق العاصفة

باختصار

◀ اعترف مسؤولو نادي

مانشستر يونايتد الإنكليزي، بصعوبة منافسة جارهم اللود مانشستر سيتي، في الحصول على توقيع النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، في حالة رحيله عن ناديه برشلونة الأسباني.

◀ قال تشيزاري برانديلي مدرب فالنسيا إنه لم يتحدث مع مواطنه ماريو بالوتيلي مهاجم نيس الفرنسي منذ أن انتقده علنا بعد فشله مع المنتخب الإيطالي في كأس العالم 2014.

◀ أكد إدغاردو باوزا مدرب المنتخب الأرجنتيني أن استدعاء ماورو إيكاردي مهاجم الإنتر يعتمد على المستوى الذي يقدمه غونزالو هيغواين مهاجم يوفنتوس. ويتصدر قائد النيرانزوري قائمة هدافي الدوري الإيطالي بعد 12 جولة.

◀ قال ستيفان ليختشتاينر ظهير أيمن يوفنتوس إنه يتطلع إلى الفوز بالثلاثية هذا الموسم وأكد رغبته في العودة إلى قائمة الفريق الأوروبية في فبراير المقبل. وارتبط الدولي السويسري بالرحيل عن تورينو.

◀ تقدم الاتحاد البوليفي لكرة القدم باستئناف اللجنة الانضباط التابعة للاتحاد الدولي للعبة "قيفا" ضد قرار خصم أربع نقاط من رصيد منتخب بولفسفا في تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لمونديال روسيا 2018.

للشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

صباح العرب



إبراهيم الجيبين

للشرف لا للشعب

لا قراءة التفاصيل التي تختبئ في كل الأشياء تسلبية ممتعة للغاية. ولا يتوقف حجم الأمتاع فيها على أهمية تلك الأشياء ولا أهمية تلك التفاصيل، بل في التفكير وحده، الذي ستننتج عنه أشياء لا يعلمها إلا الله.

كان العالم قد اكتشف هذا. فعمد إلى دراسة ما يتضمنه شعر شكسبير مثلا من معان تقود إلى أنماط الأزياء التي درجت في عصره، من خلال مسرحياته وسوناتاته. ولجأ بعض المعماريين العمالقة إلى بناء مدن وشوارع ببرامج الأوتوكاد والبرامج ثلاثية الأبعاد، بناء على قصائد لشعراء إغريق قدامى وصفت تلك التصميم. ثم لاحقا تبعهم سحررة الغرافيك بإعادة بناء جغرافيا التورة والكتب القديمة حتى لتشعر وكأنك تعيش داخلها.

لكن باحثا عرفته يوما، جعل من موضوع الجريش والسמיד مادة لبحث طويل عريض في الشعر الجاهلي العربي، ليستنتج بعد جهد أن اللحم كان سيد المائدة آنذاك، مع أنه لم يكن هناك لا مواذن ولا غيرها، ومن تهشيم اللحم جاء اسم هشام بن المغيرة الذي قال فيه صاحبه الحارث المخزومي حين مات أجمل بيت شعر يقوله صديق عن صديقه "قاصبح بطن مكة مقشعرا/ كأن الأرض ليس بها هشام".

ومن خلال تحليل معطيات الأدب عرفنا أن الأمويين على سبيل المثال، هم من أدخل إلى الثقافة العربية ملاعق الخشب والحزف والفخار التي كانوا يجلبونها من الصين، وأنهم كانوا يجلسون على الكراسي أمام طاولات خصصت للطعام. وفي عهدهم كانت لسلال مع الخلفاء والأمراء آداب محددة. فلا ينبغي "أن يتبسط الشخص في الطعام مثلا، لأن الأكل مع علية القوم كان للشرف وليس للشعب"، كما يذكر المسعودي، الذي يضيف أن معاوية بن أبي سفيان كان يكثر من الطعام، حتى قيل إنه كان يأكل خمس مرّات في اليوم، لكنه لم يكن أكلا لماء البطن. بل لمجالسة الناس ومشاركتهم عقولهم.

واستمرّ هذا الاهتمام بأداب المجالسة والطعام وما يخلقانه من أجواء عند العرب حتى القرن التاسع عشر، فكتب خليل سركيس كتابه "تذكرة الخواتين وأستاذ الطبّاحين" في العام 1885. والخواتين جمع خاتون، أي "سيدة"، وكانت تستعمل في المشرق العربي حتى عهد قريب. قال سركيس في كتابه "نرى الإنسان بكذ ويسعى ويبدل الدرهم والدينار إصلاحا لغذائه. وهو مع ذلك يفوّض هذه المهمة إلى جارية غبية، ويحوّله إلى عُهدة خادمة هي بالبحري تلبّيه. هذا وفي صناعة الطبّاخة اقتصاد وفير، فمن أحسن الإدارة، وأحكم الصناعة، أفاد الأجسام والأموال معا".

أما حين قرر أحد المسؤولين السابقين في المؤسسات الأدبية العربية، اتباع هذه المدرسة التفكيرية، فلم يبحث في العمارة ولا في الطعام، بل وجد ما اعتبره أمرا هاما جدا ليكون أطروحة في الدكتوراه؛ فكان عنوان أطروحة "ألعاب أطفال الشوارع في العصر العباسي من خلال الشعر والنثر". فواقع الجميع في حرج، وخاصة المنافقين، فلم يكن أحد يستطيع امتداحه وحتى مجاملته؛ إن ماذا سيقول له المنافقون؟ لقد اكتشفت ألعابا مثيرة، لعبة الخط على تراب الطريق كانت تكتيكاً سياسياً مبكراً؛ حضرتك نقلت لنا ثقافة شوارعية عظيمة؛ ماذا سيقولون؟

أبوظبي تتنفس فنا وتفتح شوارعها لمبدعين من 20 دولة



للأطفال نصيب في ورشات عمل «فن أبوظبي»

مختارة لفنانين عديدين، يقدمون ابتكاراتهم في مواقع مختلفة بمدينة أبوظبي وسيستمر عرضها للعموم لمدة ستة أشهر.

وكشف فابريس بوستو، المنسق الفني لقسم "أفاق"، أن "فن أبوظبي" هو أول معرض فني مرموق يدرج "فنون الشارع" في برنامجه، إذ ستقدم عروض حية للرسم على حاويات الشحن العملاقة التي تعد رمزا للعالمية، في أربعة مواقع من المدينة هي مرسى ياس، و"معرض 421"، وكورنيش أبوظبي، وموقع "فن أبوظبي" في منارة السعديات.

وتعرض أعمال فنية ثلاثية الأبعاد ذات أحجام كبيرة لعدة فنانين عالميين مثل الفنان كليون بيترسون من كاليفورنيا، والفنانين سينا وباو من لندن اللذين يقدمان نمطا فنيا يعتمد على الرسم برذاذ الطلاء.

الرحلة الملهمة (مجانبة) من ميناء زايد، السبت 19 نوفمبر، ويتسع المركب لـ50 راكبا كحد أقصى.

ويستقبل معرض "فن أبوظبي" منذ الأربعاء المئات من طلاب المدارس والجامعات على مستوى إمارة أبوظبي في جولات يطلعون خلالها على الأعمال الفنية الفريدة والمبتكرة التي جاءت من جميع أنحاء العالم.

وقدمت الجولة فرصة متميزة إلى الطلاب للتفاعل مع مختلف الفنانين المشاركين، حيث تعرفوا بشكل معمق على مصدر الإلهام والابتكار الذي كان محورا لكافة الأعمال الفنية التي قدمتها دور العرض.

كما تعرض منحوتات وأعمال تركيبية ضخمة في الساحات العامة ضمن قسم "أفاق"، الذي يتضمن هذا العام أعمالا

وللعام الخامس على التوالي يواصل برنامج "دروب الطوايا" حضوره لتقديم عروض أداء فنية متنوعة بحلة جديدة، حيث تقدم شخصية هاتسوني ميكو اليابانية الموسيقية ثلاثية الأبعاد، حفلا أوبراليا بالتعاون مع الملحن الموسيقي المعاصر كيشيرو شيبويا على كورنيش أبوظبي. كما تقدم الفنانة المسرحية والبصرية العالمية أنا ريسبولي، عرضا تفاعليا على الواجهة البحرية لأبوظبي على متن قارب مائي تاخذ فيه الجمهور إلى رحلة ساحرة تدوم ساعة.

وتدعو ريسبولي خلال العرض الذي يحمل عنوان "خمس محاولات للحديث مع كائن فضائي"، الجمهور إلى التعرف على أماكن وأشخاص من عالم جديد عبر تخيل المدينة من منظور مختلف وفريد. وتطلق

إطلاق دورة استعداد للموت الجميل في جامعة تايلاندية

هو أمر طبيعي جدا. وآلا يخافوا منه"، مضيفة أن هذا الاستعداد يجب أن يكون شاملا، عقليا وماليا على حد سواء.

وتابعت أن "الدورة سوف تعلم الطلاب أيضا قيمة الحياة، حتى يتمكنوا من أن يعيشوا حياتهم على أكمل وجه، وآلا يضرروا بالآخرين أو يقدموا على الانتحار".

إطلاق الدورة في وقت تعيش فيه البلاد حالة من الحداد على الملك الراحل، كان محض صدفة. وأضافت "ستكون هناك أنشطة دراسية مصممة للسماح للطلاب بالحزن لفقدان أحبائهم، ولجعلهم يعرفون أنه لا بأس من البكاء". وأوضحت أن "الهدف من الدورة هو مساعدة الطلاب على الاستعداد للموت، الذي

من التايلاندية، باب التسجيل للمرة الأولى في جامعة "تشولا لونغكورن" في بانكوك، الأربعاء، حيث حظيت باهتمام كبير من الطلاب وانتشرت على الإنترنت. وقالت الأستاذة الجامعية، أيم-أوتشا واتانابورانون، وهي الموجهة الوحيدة للدورة التي سوف تبدأ في يناير المقبل، إن

بانكوك - أطلقت جامعة في بانكوك دورة جديدة، حول كيفية الاستعداد للموت والتعامل معه، في الوقت الذي مازالت تعيش البلاد فيه حالة من الحداد على الملك المحبوب، بوميبول أولياديج، الذي توفي الشهر الماضي. وفتحت الدورة، التي تحمل اسم "الموت الجميل" بحسب ترجمتها حرفيا

ماليكا شيرويت آخر ضحايا باريس بعد كيم كاردشيان

باريس - تعرضت الممثلة وعارضة الأزياء الهندية ماليكا شيرويت لحادث اعتداء خلال تواجدها داخل الفندق الذي تعرضت فيه نجمة تلفزيون الواقع الأميركية كيم كاردشيان لحادث سطو مسلح من قبل رجلين ملثمين تنكرا في زي رجال الشرطة في باريس.

وقالت الشرطة الفرنسية أن النجمة الهندية البالغة من العمر 40 عاما، تعرضت لغاز مسيل للدموع، وتعرضت للضرب من قبل 3 رجال ملثمين في مبنى سكني بباريس، يقع في مكان مجاور للشقة التي تعرضت فيها النجمة كيم كاردشيان للسطو قبل أسابيع.

ووصلت شيرويت ليلة الجمعة الماضية مع صديق لها لم تحدد هويته، إلى المبنى الذي تسكن فيه قرابة الساعة التاسعة والنصف. وقالت صحيفة "لو باريسييان" إن 3 رجال ملثمين باوشحة دخلوا الشقة عنوة بعد وصول نجمة بوليوود وصديقها، وقذفوا الاثنين بالغاز المسيل للدموع، ثم بدأوا بلكمهما.

وفر المهاجمون لاحقا مستفيدين من تأثير الصدمة، بينما تم فتح تحقيق جنائي في الحادثة، التي ترجح الشرطة أن تكون بغرض السرقة.

